الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

# أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من عام 1988 إلى عام 2024

## دراسة ببلومترية تحليلية


إعداد:

د. فردوس عمر عثمان عبد الرحمن

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة غرب كردفان

د. السيد صلاح الصاوي

أستاذ دراسات المعلومات المساعد بجامعة السلطان قابوس

المراجعة العلمية

أ.د. أسامة القلش

أستاذ المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة

الإشراف والتحرير

د. نبهان بن حارث الحراصي

أستاذ دراسات المعلومات المشارك بجامعة السلطان قابوس

رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات


أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من عام 1988 إلى عام 2024 دراسة ببلومترية تحليلية

## المؤلفان


**1.د. فردوس عمر عثمان عبد الرحمن:**

أستاذ مشارك – قسم المعلومات والمكتبات – جامعة غرب كردفان، متخصصة في تقنيات المعلومات والنشر الإلكتروني وباحثة أكاديمية، وقد بدأت مسيرتها المهنية بجامعة غرب كردفان، مساعد تدريس ثم ترقت إلى أستاذ مشارك بالجامعة، حاصلة على درجة الأستاذية المبدئية في المعلومات والمكتبات، شغلت عدداً من المناصب الأكاديمية والإدارية، أبرزها عميداً للمكتبات لعدة سنوات، وقد رفدت المنصات بأبحاثها المحكمة، إلى جانب مشاركاتها الفعالة في لجان تطوير المناهج والهيئات العلمية المهنية على المستويين الوطني والعربي.

**2.د. السيد صلاح الصاوي**

أستاذ دراسات المعلومات والوثائق بجامعة السلطان قابوس وجامعة طنطا. حصل على درجة الدكتوراه في علوم المعلومات والاتصال، جامعة العلوم التطبيقية، ليون، فرنسا، 2006. لديه عدة دراسات منشورة بالعربية والإنجليزية والفرنسية في مجالات نظم إدارة الوثائق، والأرشفة الرقمية، والخدمات الحديثة في مؤسسات المعلومات، وإدارة الوثائق الطبية. كما تمتد اهتماماته البحثية إلى التقنيات الحديثة في التوثيق وإدارة المعلومات، مثل الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي، وتحليل البيانات الضخمة، وحلول الأتمتة الذكية، وتطبيقات التعلم الآلي في تحسين كفاءة الأنظمة الأرشيفية والمعلوماتية. كما أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في عدد من المشاريع البحثية.



دار ابن رشيق للنشر والتوزيع

+962 79 778 2465

Daribnrasheeq@gmail.com

Ahmadalsmadi26@gmail.com

www.ibnrashiq.com

Queen Rania Street .Amman. Jordan

**كتاب لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أفلي) ٢٠٢٥ الذي تستضيفه مكتبة قطر الوطنية".**

**"A publication of the AFLI 2025 Conference, hosted by Qatar National Library.**

**عنوان الكتاب: أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 1988-2024**

**إعداد: فردوس عمر عثمان عبدالرحمن**

**إعداد اخرون:السيد صلاح الصاوي محمد**

**الإيداع الدولي: 978-9923-861-27-1**

**التنسيق الداخلي وتصميم الغلاف: دار ابن رشيق للنشر والتوزيع**

**المملكة الأردنية الهاشمية**

**رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية**

**(2025/9/5484)**

**عمان، دار ابن رشيق للنشر والتوزيع ٢٠٢٥.**

**ر،ت: ٦٥٨,٨٠٢**

**الطبعة الاولى.**

**الواصفات : الاتحاد العربي للمكتبات/المؤتمرات/أوراق المؤتمرات/المنظمات الإقليمية /إدارة المكتبات**

**يتحمل المؤلف كامل مسؤولية محتوى مصنفة ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.**

**جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز إعادة طباعة هذا الكتاب دون الرجوع للمؤلف والناشر**

**Ahmadalsmadi26@gmailcom**

**00962797782465**

# أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من ١٩٨٨ إلى ٢٠٢٤: دراسة ببليومترية تحليلية.


**إعداد:**

**د. فردوس عمر عثمان عبد الرحمن**

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة غرب كردفان

**د. السيد صلاح الصاوي**

أستاذ دراسات المعلومات المساعد بجامعة السلطان قابوس

**المراجعة العلمية**

**أ.د. أسامة القلش**

أستاذ المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة

**الإشراف والتحرير**

**د. نبهان بن حارث الحراصي**

أستاذ دراسات المعلومات المشارك بجامعة السلطان قابوس

رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

**بسم الله الرحمن الرحيم**

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

**(العلق: ١–٥)**

## الإهداء

**إلى الذين أيقنوا أن المعرفة نور، وأن المكتبات بيوت الحكمة، وأن العمل في خدمتها رسالة سامية...**

**إلى الباحثين والرواد والمشتغلين في ميدان المكتبات ومؤسسات المعلومات، في الوطن العربي وخارجه، ممن حملوا مشاعل الفكر، ونسجوا خيوط التقدم في صمت ونبل ...**

**إلى كل من ساهم في بناء هذا التخصص، وتثبيت دعائمه، وإثراء محتواه، بجهد علمي صادق، وإيمان لا يتزحزح بقيمة الكلمة...**

**نهدي هذا العمل المتواضع، إسهاما منا في مسيرة العطاء، ووفاء لأهل المعرفة.**

**المؤلفان**

## الشكر والعرفان:

الشكر لله من قبل ومن بعد الذي وفقنا من إكمال هذه العمل خالصاً لوجهه تعالى، كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لسعادة الدكتور **نبهان بن حارث الحراصي**، الأستاذ المشارك بجامعة السلطان قابوس –كلية الآداب– قسم دراسات المعلومات والمكتبات، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، على مبادرته العلمية الكريمة ورؤيته الثاقبة والتي شكلت نواة هذا العمل، واقتراحه الواعي بإعداد دراسة تحليلية منهجية شاملة لأعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ نشأته وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين، والذي اختار له الباحثان العنوان التالي: "أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من ١٩٨٨ إلى ٢٠٢٤: دراسة ببليومترية تحليلية".

وقد جاء هذا الاقتراح على هامش المؤتمر الخامس والثلاثين (نوفمبر ٢٠٢٤م) والذي أقيم بسلطنة عمان – مسقط، حيث أشار **فيه الدكتور نبهان رئيس** الاتحاد للمؤلف **الأول** بأهمية القيام بهذا العمل الجليل، وهذا يعكس حرص سعادته على توثيق الإرث العلمي الأكاديمي البحثي للاتحاد العربي للمكتبات، وتقديراً منه لأهمية دراسة الاتجاهات الموضوعية للمؤتمرات باعتبارها مرآة للمهنة والمهنيين والتخصص وتعبيراً عن ديناميكية للحقل المعرفي في الوطن العربي، وكمؤلفين لم يسعنا إلا أن نثمن هذا الدور الريادي لسعادته، والدعم الفكري اللامتناهي، والإلهام المهني الذي وفرّ أرضيةً علميةً خصبةً لانطلاق هذا المشروع، سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة المعرفة، والارتقاء بمهنة المكتبات والمعلومات في أرجاء وطننا العربي الكبير.

كما يتقدم المؤلفان بخالص الشكر وعظيم الامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور **فضل عبد الله عبد الرحيم**، أستاذ الفهرسة بجامعة النيلين، والخبير المعروف في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية والوطن العربي كافة، على جهوده العلمية الأصيلة التي وضع بها اللبنات الأولى لهذا العمل، من خلال بدايته الأولى مع المؤلف الأول في تحليل موضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وما بذله من وقت وخبرة في التأسيس الفكري والمنهجي لهذا المشروع. وقد اعتذر عن مواصلة العمل لأسباب خارجة عن إرادته، ورغم اعتذاره نثمن إسهامه العلمي بوصفه

موجهاً أولياً ومرجعاً معرفياً لهذا المشروع، ونرجو أن يكون هذا الجهد امتدادا لما بدأه، ووفاء لما أرثاه من رؤية رصينة في تحليل الاتجاهات الموضوعية في ميدان المكتبات ومؤسسات المعلومات.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور خالد بريمة يوسف، على ما تفضل به من جهد مخلص في المراجعة اللغوية للكتاب، وإلى السادة المحكمين الأفاضل على كريم عطائهم وما بذلوه من وقت وخبرة في مراجعة هذا العمل وتجويده بملاحظاتهم الإضافية، فكان لجهودهم الأثر البالغ في إخراجه على الوجه الأمثل.

أيضا نخص بالشكر الباحثين الذين تناولوا مسيرة الاتحاد العربي بالدراسات الببليومترية، وجميع الباحثين والمهنيين العرب الذين ساهموا عبر مسيرة الاتحاد العلمية والبحثية على امتداد عدد من سنوات العطاء المتواصل، في إثراء هذا الكيان الجامع، بأعمالهم العلمية والبحثية، وما لنا إلا أن نثمن عطاءهم العلمي الثري المتواصل الذي أسهم في بناء قاعدة معرفية رصينة تدعم تطور المهنة في كافة أرجاء المعمورة.

نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خير هذه المهنة ولما فيه صلاح العباد والبلاد، وأن يستمر الاتحاد في دوره الريادي في دعم الباحثين، وتعزيز التقدم العلمي والتقني في عالم المكتبات والمعلومات.

# فهرس المحتويات


الإهداء ..... ٥

الشكر والعرفان:..... ٧

فهرس المحتويات ..... ٩

كلمة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ..... ١٣

مقدمة الكتاب: ..... ١٥

الفصل الأول: ..... ٢٠

المقدمة والمنهجية العلمية للكتاب ..... ٢٠

١,١ المشكلة التي أدّت إلى اختيار موضوع الكتاب ..... ٢١

٢,١ أهداف الدراسة..... ٢٣

٣,١ أهمية الدراسة ..... ٢٣

٤,١ المنهجية العلمية للدراسة..... ٢٥

٥,١ نوع الدراسة ..... ٢٥

٦,١ مجتمع الدراسة ..... ٢٦

٧,١ مصادر جمع البيانات ..... ٢٦

٨,١ أدوات جمع البيانات:..... ٢٧

٩,١ أدوات وأساليب التحليل ..... ٢٨

١٠,١ حدود الدراسة ..... ٢٨

١١,١ أهمية هذه المنهجية ..... ٢٨
١٢,١ مراحل إجراءات الدراسة: ..... ٢٩
١٣,١ الجانب النظري المرتبط بالموضوع ..... ٣٠
١٤,١ أساليب التحليل الببليومتري ..... ٣٠
١٥,١ التركيز على دراسة أوراق مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات ..... ٣٠
الفصل الثاني: ..... ٣١
الإطار النظري للكتاب ..... ٣١
١,٢ المفاهيم الأساسية للدراسة ..... ٣١
٢، ٢أدوات التحليل الموضوعي التقليدية: ..... ٣٣
*أدوات التحليل الموضوعي في البيئة الرقمية (بوعمير، ٢٠٢٢): ..... ٣٧
الفصل الثالث ..... ٣٩
لمحة تاريخية عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ..... ٣٩
تمهيد: ..... ٣٩
١,٣ تأسيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ..... ٤١
٢,٣ العضوية في الاتحاد ..... ٤٥
٣,٣ أول جمعية عامة للاتحاد ..... ٤٧
٤,٣ أهداف الاتحاد ..... ٥٠
٥,٣ الدستور بعد اقرار التعديلات ٢٠١٠ ..... ٥٤
٦,٣ الدستور بعد اقرار التعديلات ٢٠٢٠ ..... ٥٤
٧,٣ الشبكة الدولية لقادة المكتبات: ..... ٥٤

٨,٣ التقرير السنوي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٠٢٤م:..... ٥٤
٩,٣ الاتفاقيات والجمعيات والندوات واللقاءات: ..... ٥٥
١٠-٣ المكاتب التنفيذية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الفترة ٢٠١٠-٢٠١٣ ..... ٥٦
١١,٣ إنجازات الاتحاد العربي للمكتبات: ..... ٥٩
١,١١,٣ في مجال التدريب:..... ٥٩
٢,١١,٣ في مجال النشر العلمي: ..... ٥٩
٣,١١,٣ مجلة أعلم ..... ٥٩
٤,١١,٣ كتيب أعمال المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته: ..... ٦٠
٥,١١,٣ أعمال أخرى للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: ..... ٦٠
٦,١١,٣ العلاقات التعاونية:..... ٦١
٧,١١,٣ الملتقيات العلمية: ..... ٦١
٨,١١,٣ تقديم الجوائز التحفيزية في مجال المكتبات والمعلومات:..... ٦٢
الفصل الرابع..... ٦٧
الدراسة التحليلية لأعمال المؤتمرات الكاملة ..... ٦٧
١,٤ تمهيد:..... ٦٧
٢,٤ التحليل الببليومتري: ..... ٦٨
٣,٤ التحليل الزمني لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:..... ٨٨
٤,٤ تحليل موضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: ..... ٩٤
اتجاهات البحث الموضوعي في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:..... ١١٧
٥,٤ تحليل موضوعي ببليومتري: ..... ١١٧

٢,٥,٤ محاور موضوعية ناشئة لكنها ذات دلالة موضوعية على المهنة: ..... ١١٨

**٣,٥,٤ قضايا أخلاقية ومجتمعية: الأخلاق والمواطنة والتحديات: ..... ١١٩**

**٤,٥,٤ المخرجات الكمية والنوعية: ..... ١١٩**

**٥,٥,٤ خلاصة تحليلية واستنتاجية:..... ١٢٠**

**٦,٤ ملخص الاتجاهات البحثية للتحليل الموضوعي لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:..... ١٢٠**

**١,٦,٤ التحديات الواردة من خلال الدراسات:..... ١٢٠**

**٢,٦,٤النتائج العلمية للتحليل الببليومتري لموضوع الكتاب:..... ١٢١**

**٣,٦,٤المراحل التطورية لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:..... ١٢١**

**٤,٦,٤نتائج التحليل الموضوعي للدراسات:..... ١٢٢**

**٥,٦,٤ توصيات استراتيجية: ..... ١٢٦**

**الخاتمة: ..... ١٢٨**

**توصيات عامة: ..... ١٣٠**

**المراجع: ..... ١٣١**

# كلمة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

يقدّم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات هذا الكتاب بعنوان "أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من ١٩٨٨ إلى ٢٠٢٤: دراسة ببليومترية تحليلية" ليكون مرجعاً توثيقياً وعلمياً لمسيرة الاتحاد على امتداد ما يقارب أربعة عقود من العطاء. يأتي هذا العمل استمراراً لجهود سابقة بذلها العديد من الباحثين والممارسين في تكشيف أعمال الاتحاد ورصد تاريخه، حيث تناول بعضهم مرحلة التأسيس والبدايات، بينما يواصل هذا الكتاب مهمة استكمال الصورة الشاملة لمسيرة الاتحاد، إبرازاً لدوره المهني والعلمي في خدمة المكتبات والمكتبيين في الوطن العربي.

ينقسم الكتاب إلى جزأين رئيسيين:

**الجزء الأول:** يستعرض مسيرة الاتحاد ككيان مهني وعلمي منذ تأسيسه، وما تركه من أثر بارز في تعزيز مكانة المكتبات والمكتبيين في العالم العربي، فضلاً عن إسهاماته في المشاركة في الجهود الثقافية والعلمية على المستوى العالمي، وما قدّمته المكتبة العربية من أدوار أساسية في هذا السياق.

**الجزء الثاني:** يتناول دراسة ببليومترية تحليلية شاملة للإنتاج الفكري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ ١٩٨٦ وحتى ٢٠٢٤. وتشمل هذه الدراسة تحليلاً زمنياً لأعمال مؤتمرات الاتحاد من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين، إضافة إلى تحليل موضوعي ببليومتري لمحاور وموضوعات هذه المؤتمرات، ورصد الاتجاهات البحثية التي تناولتها. ويسهم هذا التحليل في قراءة واقع النشر العلمي في الاتحاد، والكشف عن اتجاهاته الحالية والمستقبلية، بما يتيح وضع رؤى وتوجهات جديدة تدفع بالنشر العلمي نحو موضوعات أكثر توافقاً مع المتغيرات العالمية وحاجات المكتبات العربية.

وإذ يثمن الاتحاد هذا الجهد العلمي، فإنه يتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة فردوس عمر عثمان عبد الرحمن والدكتور السيد صلاح الصاوي، على ما قدماه من جهد علمي ووقت ثمين في الإعداد والتنفيذ لهذا العمل، والذي تطلّب العودة إلى كمّ كبير من كتب أعمال المؤتمرات السابقة، وإجراء حوارات مع مؤسسي الاتحاد، والتواصل مع الأساتذة والممارسين المشاركين في المؤتمرات الماضية.

كما نوجّه خالص التقدير إلى كل من أسهم في دعم هذا المشروع، سواء من خلال تزويد المؤلفين بالمعلومات أو المشاركة في تدقيق البيانات وتبويبها، وأثمن كذلك الجهود التي بذلها الأستاذ الدكتور أسامة القلش في مراجعة هذا الكتاب، وإبداء الملاحظات والمقترحات، والتي ساهمت في تجويد العمل.

في الختام، نأمل أن يشكل هذا الكتاب إضافة نوعية للمكتبة العربية، وأن يكون أداة تعريفية للأجيال الناشئة بالجهود الكبيرة التي بُذلت في تأسيس واستمرار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، كما نطمح أن يشكل منطلقاً لدراسات مستقبلية متقدمة في مجال تحليل النشر العربي، وبخاصة في تخصص المكتبات والمعلومات، بما يعزز من حضور هذا الحقل العلمي عربياً وعالمياً.

**د. نبهان بن حارث الحراصي**

**رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**

## مقدمة الكتاب:

يعد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) أحد أبرز الكيانات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي، فقد شكل منذ تأسيسه عام ١٩٨٦م منصة علمية ومهنية حاضنة للعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات والتوثيق في الوطن العربي. وقد نشأ الاتحاد نتيجة لحاجةٍ ملحةٍ تتمثل في تجميع الجهود العلمية والمهنية في هذا القطاع الحيوي، بغرض دعم التنمية، ومواكبة التحولات الرقمية، والاستفادة من الثورة المعرفية العالمية. وإيماناً من القائمين على أمره بأهمية التواصل العلمي وتبادل الخبرات بين المختصين، ظل الاتحاد ينظم هذا الحدث العلمي سنوياً وبصورة راتبة، وبشكل منتظم في عدد من العواصم والمدن العربية المختلفة، منذ قيام مؤتمره الأول عام ١٩٨٦م وحتى يومنا هذا، متناولاً في كل دورة الموضوعات التي تتعلق بالمهنة والتخصص وربطها بقضايا الساعة، وما يقابلها من التحديات المهنية، والتحولات التقنية، والسياسات المعلوماتية في العالم العربي واقتراح الحلول وتذليل هذه التحديات عبر الدراسات الرصينة والتطبيقات العملية لمشاركات الباحثين. ولا غرو أن مؤتمرات الاتحاد هي المرآة التي تعكس نبض الواقع المهني وتوجهات البحث العلمي في علوم المكتبات والمعلومات، ولأهمية هذا الحدث السنوي، وما يشكله من رصيد معرفي تراكمي، فإن تحليل أعمال هذه المؤتمرات يعد من المسارات العلمية المهمة لفهم التحولات الفكرية والموضوعية في التخصص والمهنة على مدار عدد من السنوات وما يصاحب ذلك من تحديد للفجوات البحثية والمشكلات لتغطيتها، واستكشاف آفاق التطوير في الأداء المهني والمؤسسي في قطاع المعلومات العربي.

وفي هذا الإطار، يأتي هذا الكتاب بعنوان: أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من ١٩٨٨ إلى ٢٠٢٤: دراسة ببليومترية تحليلية، كمحاولة منهجية لبناء تصور علمي دقيق لطبيعة الموضوعات التي تناولتها المؤتمرات، ومدى تنوعها، وتكرارها، وتوزيعها الجغرافي والزمني، وتحليل رؤوس الموضوعات التي تمت معالجتها عبر الأوراق العلمية المطروحة في تلك المسوح العلمية،

مع بيان مدى حضور القضايا المهنية والفكرية التي تشغل الباحثين والممارسين للمهنة والتخصص، ويستند هذا العمل على منهج التحليل الببليومتري بأسلوب تحليل المحتوى، بوصفه منهجاً كمياً يعنى برصد وتفسير البيانات الببليوغرافية، بهدف استكشاف الاتجاهات الموضوعية، مع تحليل شبكة الموضوعات، وتسليط الضوء على القضايا المتكررة والمستجدة والحديثة التي يجب الإشارة إليها مستقبلا. كما يستند على تحليل عميق لبيانات المؤتمرات وفق جداول إحصائية دقيقة، مدعومة بشروح علمية واستنتاجات موضوعية.

ويطمح المؤلفان أن يكون هذا العمل دليلاً ومرجعاً موثوقاً للباحثين وصناع القرار في مجال المكتبات ومؤسسات المعلومات، وأن يمثل دعوة لتأمل المسيرة المهنية العربية، وتوجيه الخطط البحثية المستقبلية، وبناء أجندة معرفية متجددة تنطلق من قراءة واعية لتراثنا العلمي في قطاع المكتبات ومؤسسات المعلومات وركيزة أساسية للمهنيين والباحثين في كافة أنحاء المعمورة.

وفي ظل التطورات الرقمية، فقد شهدت العقود الأخيرة تحولات جوهرية في بنية المعرفة، وسبل تنظيمها، ونقلها، واسترجاعها، وقد كان لتخصص المكتبات ودراسات المعلومات دوراً رياديا في التفاعل مع هذه التحولات وملاحقتها، سواء على صعيد البنية المؤسسية للمكتبات ومؤسسات المعلومات، أو في إطار الممارسة المهنية للمهنة وللباحثين والبحث العلمي والأكاديميين. وفي قلب هذا المشهد، جاء الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ليكون كياناً مهنياً موحداً، يعكس التطلعات المشتركة للعاملين في القطاع المعلوماتي العربي، ويوفر فضاءً علمياً للحوار والتأصيل والتجديد، ولأن المؤتمرات العلمية تمثل إحدى أبرز آليات إنتاج وتبادل المعرفة، فقد أولاها الاتحاد اهتماماً بالغاً، وذلك بتنظيمه لمؤتمره السنوي بصورة راتبة، وقد شكلت هذه المؤتمرات أرشيفاً غنياً بالأفكار والرؤى والتجارب والممارسات. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى قراءة هذا الأرشيف قراءةً علميةً تحليليةً، من خلال منهج ببليومتري يربط بين الكم والكيف، والتاريخي والموضوعي، والإقليمي والمؤسسي، لاستجلاء معالم الحركة العلمية للمهنة في السياق المعلوماتي العربي. كما تجدر الإشارة إلى أن فكرة هذا الكتاب انبثقت من توصية علمية كريمة قدّمها الأستاذ الدكتور نبهان بن حارث الحراصي، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، في ختام أعمال

المؤتمر الخامس والثلاثين للاتحاد، المنعقد في نوفمبر ٢٠٢٤م بسلطنة عمان – مسقط، حيث اقترح على **المؤلف الأول،** إعداد دراسة تحليلية شاملة لأعمال المؤتمرات السابقة للاتحاد العربي للمكتبات بدءاً من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين، توثق لمسيرته العلمية، وتحلل اتجاهاته الموضوعية بالاعتماد على منهج علمي يجمع بين التحليل الموضوعي والتحليل الببليومتري وفقا لأسلوب تحليل المحتوى، وقد جاء هذا الاقتراح انطلاقاً من إدراكه العميق لأهمية هذا المشروع للمهنة والتخصص من جهة، ولتوثيق الأثر العلمي والمهني للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من جهة أخرى، باعتباره مؤسسة مرجعية لها قصب السبق في تطوير قطاع المكتبات ومؤسسات المعلومات على المستوى العربي، إلى جانب أهمية الكتاب بالنسبة لاختصاصيي المعلومات وكل المعنيين بالتحليل الببليومتري والتحليل الموضوعي. **تم تقسيم الكتاب إلى** أربعة **فصول رئيسة،** وضعت وفق تسلسل منهجي يعكس التطور الموضوعي للكتاب، ويغطي **أبعاده النظرية والتطبيقية وفقا للتسلسل الآتي:**

**الفصل الأول: الإطار العام والمنهجي للدراسة:**

يحتوى هذا الفصل على **مقدمة عامة** تسلط الضوء على أهمية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، كما يتناول المشكلة التي أدت إلى دوافع اختيار موضوع الكتاب، كما يوضح الفصل المنهجية العلمية المعتمدة في الدراسة، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في جميع أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من المؤتمر الأول ١٩٨٨ وحتى الخامس والثلاثين ٢٠٢٤م، كما اعتمدت الدراسة على مصادر بيانات أولية تمثلت في الإصدارات الرسمية وتقارير المؤتمرات، إلى جانب مصادر ثانوية تمثلت في الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الكتاب كمرجعية أساسية، فيما تمثلت أدوات جمع البيانات، بطاقات تحليل المحتوى وجداول التصنيف الموضوعي، بينما استخدمت الدراسة مزيجاً من التحليل الببليومتري والتحليل الموضوعي بأسلوب تحليل المحتوى، يعتمد عليها كأساليب تحليل علمية تهدف إلى رصد الاتجاهات وتصنيف الموضوعات واستكشاف التحولات في الإنتاج الفكري للاتحاد العربي عبر الزمان، كما تم عرض النطاق الزمني والموضوعي للدراسة،

إضافة إلى المنهج الببليومتري والتحليل الموضوعي كإطارين تحليليين يعتمدان على أسلوب تحليل المحتوى.

**تناول الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة،** وهذا الفصل يعنى بمراجعة الأدبيات والمصطلحات ذات الصلة بالإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، مع التركيز على المفاهيم الأساسية التي بنيت عليها الدراسة، وفي مقدمتها: التحليل الموضوعي، التحليل الببليومتري، القياسات الببليومترية، وأساليب تحليل المحتوى العلمي لرؤوس الموضوعات وتقسيماتها كما تم تناول التحليل الرقمي للوثائق باعتباره واحدة من الطرق الحديثة المبتكرة للتحليل.

أما الفصل الدراسي الثالث، فقد شمل الفصل دراسة شاملة لتاريخ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، متضمناً مسيرته المؤسسية، وأهدافه الموضوعية، ومبادراته العلمية والمهنية، وأبرز الأنشطة التي اضطلع بها منذ تأسيسه مشتملاً على آخر نشاط له.

و**الفصل الرابع: تناول الدراسة التحليلية لأعمال مؤتمرات الاتحاد (من الأول إلى الخامس والثلاثين)** حيث يختص هذا الفصل بتقديم تحليل علمي منهجي **شامل** لجميع مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بدءاً من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين. كما يتضمن هذا التحليل رصداً ببليومترياً لمجمل الأوراق العلمية المقدمة، وتوزيعها، الموضوعي، والزمني، والجغرافي، بالإضافة إلى تحليل رؤوس الموضوعات، وتكراراتها، واتجاهاتها عبر الزمن، كما تم عمل رصدٍ للأوراق العلمية التي يقدمها بهدف استخلاص النتائج التي تعكس التطور الموضوعي للمهنة من خلال أعمال الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

**لماذا هذا الكتاب:**

نبع هذا العمل المشترك من فكرة وقناعة علمية ومهنية بضرورة رصد وتحليل الحصيلة العلمية، والفكرية التي أنتجها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عبر مؤتمراته العلمية السنوية، والتي تمثل واحدة من أهم المنصات المتخصصة في العالم العربي والتي تهدف إلى تبادل المعرفة وتعكس التجارب في مجال علم المكتبات والمعلومات.

منذ انطلاقة مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عام ١٩٨٨م وحتى انعقاد دورتها الخامسة والثلاثين عام ٢٠٢٤م، شكلت هذه المؤتمرات منبراً متجدداً للإنتاج العلمي الأكاديمي، وحاضنة للنقاشات المهنية المتخصصة حول قضايا معرفية وعلمية حيوية تربط بين التراث العلمي وموضوعات العصر. وعلى الرغم من غزارة هذا الإنتاج وتنوعه، إلا أنه ظلّ يفتقر إلى معالجة منهجية شمولية تمكن من تتبعه وتحليله واستخلاص دلالاته. ومن هنا، يأتي هذا الكتاب ليسد فجوة بحثية واضحة في مجال الدراسات التحليلية التراكمية، معتمداً منهجاً علمياً يقوم على التحليل الببليومتري بالاستناد إلى أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لأهمية التوزيع الكمي والنوعي للإنتاج العلمي من خلال المسيرة التاريخية لهذه المؤتمرات، كما أن التحليل الموضوعي: يعتمد فيه على تصنيف الموضوعات، واستكشاف الاتجاهات البحثية المستقبلية التي لم يتم تناولها حتى تتم تغطيتها بالصورة الكافية، مع مراعاة عدم التكرار في الموضوعات، إضافة إلى تحديد المجالات التي نالت الاهتمام مع أهمية ربطها بقضايا الساحة، أيضا تتم فيه المراجعة التاريخية والتوثيقة لمسيرة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وتطور اهتماماته، ومراحل نموه، وتناول أبرز إنجازاته، فالكتاب عبارة عن رؤية استكشافية للاتجاهات الموضوعية، السائدة في ميدان المكتبات والمعلومات على المستوى العربي، لأنه يسلط الضوء على أبرز الأدوار المعرفية والمهنية، التي لعبها الاتحاد العربي في بناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي، من خلال سعيه الدؤوب للنهوض بالمهنة والتخصص، كما يعد الكتاب دليلاً علمياً مرجعياً متكاملاً للباحثين وصناع القرار، والمؤسسات العلمية الأكاديمية، والهيئات المتخصصة، والجمعيات المهنية في الوطن العربي، وبهذا فإن هذا العمل يسعى لتقديم قيمة مضافة للمجتمع العلمي الأكاديمي المهني البحثي العربي، كما يمثل إسهام فاعل في بناء خارطة معرفية متكاملة لحقل المكتبات ومؤسسات المعلومات، مستندا إلى أربعة عقود من التراكم البحثي والعلمي وعدد مقدر من المؤتمرات العلمية المتخصصة.

# الفصل الأول:

## المقدمة والمنهجية العلمية للكتاب

يتناول هذا الكتاب مسيرة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) من حيث تعريفه، نشأته التاريخية، والأسباب والمبررات التي أدت إلى تأسيسه، إضافة إلى أهدافه، وأهم إنجازاته وأنشطته العلمية. ويركز الكتاب بشكل رئيسي على دراسة محتوى أعمال مؤتمرات الاتحاد، وتحليل أثر هذه الأعمال على التطورات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات.

تندرج هذه الدراسة ضمن القياسات الببليومترية التي تعد من الأساليب المنهجية الشائعة في مجال المكتبات والمعلومات، والتي تمكن الباحثين من التعرف على السمات الأساسية للإنتاج الفكري، وما يرتبط به من توزيعات مختلفة، مثل التوزيع الجغرافي، الزمني، اللغوي والنوعي. كما إن هذه التوزيعات تسهم في تقديم مؤشرات كمية ونوعية دقيقة للإنتاج الفكري في أي تخصص علمي. وقد حظيت الدراسات الببليومترية باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمهتمين في مجال المكتبات والمعلومات، حيث أجريت العديد من الدراسات والتي استندت على هذا المنهج فهناك عدد مقدر من الدراسات المتعددة التي تناولت العديد من المجالات العلمية لمجموعة من التخصصات المختلفة (الحميضي، ٢٠٠٨م).

ونظرً لحاجة الباحثين العرب إلى تحليل المحتوى الموضوعي للإنتاج الفكري في مختلف المجالات العلمية لخدمة احتياجاتهم البحثية، فقد ركّز هذا الكتاب على التحليل الموضوعي لأعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عبر عدة سنوات، سعياً لرصد وتحليل الإنتاج الفكري المقدم خلال مسيرة الاتحاد.

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليوجرافي والببليومتري بهدف التعرف على اتجاهات البحث العلمي من خلال تحليل المحتوى الموضوعي يعتمد فيه على أسلوب تحليل المحتوى، كما يستخلص فيه نقاط القوة والضعف، بهدف الخروج بمؤشرات كمية ونوعية في هذا المجال. تناول الكتاب تحليل الاستشهادات المرجعية بصورة شامله للتعرف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري في هذا

التخصص، ومدى الإفادة منه في تلبية احتياجات الباحثين، إضافة إلى تحديد الاتجاهات الموضوعية للأبحاث وعلاقتها بالتخصصات العلمية الأخرى (الحميضي، ٢٠٠٨م).

أخيرا يأتي هذا الكتاب وفي ظل الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي في مجال المكتبات ودراسات المعلومات، وخاصة في السنوات الأخيرة التي شهدت تطوراً ملحوظاً من خلال عقد العديد من المؤتمرات العلمية محلياً وإقليمياً ودولياً، ومن أبرزها المؤتمرات السنوية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ومؤتمرات الاتحاد العالمي لجمعيات المكتبات (الإفلا) وعدد من اللقاءات السنوية التي تتم في عدد من البلدان. وتشكل هذه المؤتمرات منصةً لمناقشة البحوث والدراسات التي تسهم في تطوير المجال وتعزيز ارتباطه بالمجتمع، فضلاً عن رسم خارطة طريق لمستقبل المهنة اعتمادا على الجهود البحثية السابقة في هذا التخصص والمجالات المتداخلة معه (عبد الهادي، ٢٠٢٤م).

فالعاملون في المهنة الواحدة يحتاجون إلى وجود تكتلات مهنية تجمعهم، مثل الجمعيات أو الاتحادات، التي تتيح لهم التواصل فيما بينهم للتباحث حول المهنة، ومناقشة قضاياها، ومتابعة آخر التطورات فيها، ونشر المستجدات المتعلقة بها. وغالبا ما تكون هذه التكتلات المهنية مؤسسات تطوعية غير حكومية تعتمد على مواردها الذاتية، وتعمل على استكمال دور المؤسسات الرسمية المعنية بالمهنة. وتعد الجمعيات والاتحادات المهنية صوت المهنة والمتحدث الرسمي باسمها والمدافع عنها، إذ تمثل الشخصية الاعتبارية للعاملين في المجال، وتسعى إلى تطوير المهنة والارتقاء بها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

## ١,١ المشكلة التي أدّت إلى اختيار موضوع الكتاب

تعود أهمية اختيار هذا الموضوع إلى أسباب جوهرية، فمنذ تأسيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وحرصه على عقد مؤتمره السنوي بانتظام، لم يتم إجراء دراسة منهجية لتحليل المحتوى الموضوعي للأوراق العلمية المقدمة في هذه المؤتمرات على مدى سنوات طويلة. كما لم تجرَ محاولات كافية لتقييم مدى التغطية العلمية للإنتاج الفكري المقدم في هذه المؤتمرات، سواء من خلال تحليل الاتجاهات الكمية والنوعية لهذا الإنتاج أو عبر تحديد الموضوعات البحثية الأكثر

تناولاً في الأوراق العلمية، كما إن غياب مثل هذه الدراسات قد حرم الباحثين والممارسين في مجال المكتبات والمعلومات من مؤشرات دقيقة يمكن أن تسهم في توجيه البحث العلمي، وتحديد الفجوات البحثية، ووضع خطط استراتيجية مستقبلية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. كما أن تحليل المحتوى الموضوعي للمؤتمرات على مدى أكثر من خمس وثلاثين عاماً من النشاط العلمي المهني الأكاديمي المتكامل، يتيح فرصة للتعرف على الاتجاهات السائدة في مجال المكتبات والمعلومات، ويساعد على فهم التوجهات البحثية الحديثة والتطورات العلمية التي ركزت عليها الأوراق المقدمة، علاوة على ذلك، يمكن أن يسهم هذا التحليل في تصنيف موضوعات المؤتمرات بشكل يبرز المحاور البحثية الأكثر تأثيرا، الأمر الذي ينعكس إيجابا على تحسين جودة الخدمات المعلوماتية، كما يقدم خارطة طريق واضحة لتطوير مجالات البحث العلمي وتطبيقاتها في المستقبل، وانطلاقا من هذه الحاجة، فقد **هدف الكتاب إلى تحقيق ما يلي:**

- تحديد الفجوات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تحليل موضوعات المؤتمرات.
- تحليل الاتجاهات الكمية والنوعية للإنتاج الفكري المقدم في المؤتمرات.
- قياس أثر موضوعات أوراق المؤتمرات على المجتمع العلمي في التخصص.
- دعم عملية اتخاذ القرارات المستقبلية عند التخطيط للمؤتمرات القادمة.
- توجيه البحث العلمي والتعليم الأكاديمي نحو الموضوعات ذات الأولوية البحثية.
- تحليل التعاون البحثي والشبكات العلمية بين الباحثين والمؤسسات المشاركة.
- مراجعة وتحليل المحتوى العلمي المقدم بشكل يعكس نقاط القوة والضعف.
- استخلاص استنتاجات قائمة على البيانات لتقديم مؤشرات نوعية وكمية يمكن البناء عليها مستقبلاً.

## ٢,١ أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من إعداد هذا الكتاب في دراسة محتوى أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وتحليل تأثيرها على التطورات المهنية في مجال علوم المكتبات والمعلومات. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، هي:

- الكتاب عرض الإنجازات العلمية التي حققها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ تأسيسه.
- حصر الإنتاج الفكري للأوراق العلمية المقدمة في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بدءاً من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين عام ٢٠٢٤م.
- تحديد الموضوعات البحثية التي تناولتها المؤتمرات العلمية للاتحاد على مدى سنوات انعقادها.
- تحليل أنماط المسؤولية الفكرية للإنتاج العلمي المرتبط بمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

## ٣,١ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحليلاً منهجياً للمحتوى الموضوعي للأوراق العلمية المقدمة في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .إذ يوفر هذا التحليل أداةً معرفيةً قويةً لفهم مسار تطور البحث العلمي في التخصص، كما يسهم في استخراج رؤىً ومؤشرات موضوعية تساعد في تحسين سياسات البحث والتعليم الأكاديمي في مجال المكتبات ودراسات المعلومات. كما تقدم هذه الدراسة إشارات واضحةً نحو المجالات التي تتطلب مزيداً من التطوير، وتدعم الباحثين وصناع القرار في تحديد الاتجاهات المستقبلية المثلى للنهوض بالمهنة والتخصص.

تتجلى الأهمية العلمية لهذا الكتاب في كونه يمثل **دراسة** ببليومترية تحليلية شاملة تعنى برصد وتحليل الإنتاج العلمي المنشور في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) منذ

انطلاقته عام ١٩٨٨م وحتى عام ٢٠٢٤م. كما يستند إلى المنهج الكمي الببليومتري بوصفه أداةً علميةً موضوعيةً تسهم في قياس الأنشطة البحثية، ويكشف اتجاهات التأليف، وتحليل أنماط النشر العلمي في واحد من أعرق التكتلات المهنية في الوطن العربي، كما تكمن القيمة العلمية لهذا الجهد في قدرته على:

- تقديم قاعدة بيانات تحليلية متكاملة للإنتاج الفكري في مؤتمرات "أعلم" على مدى يقارب أربعة عقود.
- قياس تطور موضوعات البحث العلمي في مجال المكتبات ودراسات المعلومات عربياً، واستقراء توجهاتها المستقبلية.
- تحليل مؤشرات النشر، مثل: نوع التأليف، طبيعة المؤلفين، جنسياتهم، المناهج المستخدمة، وأدوات البحث المعتمدة.
- توفير مرجعية علمية للمؤسسات الأكاديمية والباحثين والمهنيين تسهم في تقييم الأداء البحثي العربي في تخصص المكتبات والمكتبات.
- المساعدة في رسم سياسات معرفية وبحثية مستقبلية ترتكز على معطيات كمية دقيقة، بدلاً من الانطباعات العامة.
- ومن خلال هذه الرؤية التحليلية، يسهم الكتاب في سد فراغ بحثي في أدبيات علم المكتبات ودراسات المعلومات على الصعيد العربي، ويضع أمام الباحثين والمخططين والقائمين على أمر الاتحاد العربي للمكتبات أساساً علميا لتقييم التجربة المهنية والبحثية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

أخيرا يسعى هذا التحليل إلى تقديم صورة شاملة لتطور البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العربي، من حيث الكم والنوع والاتجاهات الفكرية السائدة.

## ٤,١ المنهجية العلمية للدراسة

انطلقت هذه الدراسة من رؤية تحليلية علمية عميقة تستند إلى المنهج الكمي الببليومتري بوصفه الأداة الأنسب لرصد وتحليل الإنتاج الفكري العلمي للموضوعات البحثية، وتحويله إلى بيانات قابلة للقياس والمقارنة، وقد جاءت منهجية الكتاب متكاملة العناصر، ,وترتكز على المنهج المعتمد في الدراسات وفقاً لمكوناته، تم توظيف المنهج (Bibliometric Methodology) بوصفه الإطار الرئيس لتحليل الإنتاج الفكري الذي قدم في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ بدايتها في العام ١٩٨٨م وحتى ٢٠٢٤م. ويعد هذا المنهج من أنجح الأساليب الكمية في تحليل النشر العلمي فهو يسمح بقياس حجم الإنتاج العلمي، رصد اتجاهات التأليف والنشر، الموضوعات البحثية المتداولة، أنماط التأليف،، لغة الكتابة، وأساليب التوثيق، ومصادر المراجع، أدوات البحث والمنهجيات المستخدمة في الأوراق العلمية.

تعد هذه المنهجية العلمية بمثابة العمود الفقري للكتاب، حيث تسمح بتحليل الإنتاج الفكري وفق أسس كمية وعلمية، مما يضمن العمق العلمي والموضوعية، في تقديم صورة شاملة لمسيرة البحث العلمي في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

## ٥,١ نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ تعتمد على المنهج الببليومتري بوصفه أداة فعّالة في قياس وتحليل خصائص الإنتاج الفكري، سواء من حيث الكم أو النوع.
ويُعد هذا المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، لما يوفّره من مؤشرات دقيقة وموضوعية حول:

- حجم النشاط البحثي المرتبط بالمؤتمرات.
- مساهمات الباحثين وإثراء توجهاتهم العلمية مستقبلاً
- التركيز على الاتجاهات المعرفية السائدة في مجال المكتبات والمعلومات.

## ٦,١ مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأوراق العلمية والبحوث المنشورة ضمن أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، سواء كانت متاحة في شكل مطبوعات ورقية، أو منشورة على المنصات الإلكترونية التابعة للاتحاد، أو ضمن قواعد البيانات العربية المتخصصة. وقد شملت الدراسة المؤتمرات المنعقدة خلال الفترة من عام ١٩٨٨م وحتى عام ٢٠٢٤م، وهي الفترة التي تمكن خلالها الباحثان من الوصول إلى الأعمال الكاملة لهذه المؤتمرات.

## ٧,١ مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر الرسمية والموثوقة لجمع البيانات الببليومترية، ومن أبرزها:

١. المنشورات الرسمية لأعمال المؤتمرات (كتيبات الأعمال).
٢. الموقع الإلكتروني للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
٣. قواعد البيانات العربية، مثل: المنهل، دار المنظومة، المعرفة، المستودع البحثي العماني (شعاع).
٤. التواصل مع الأمانة العامة للاتحاد لتوفير الأعمال غير المتاحة إلكترونياً.
٥. الأرشيفات الخاصة ببعض الجامعات والمؤسسات التي استضافت المؤتمرات في دوراتها السابقة.
٦. مكتبات جامعة السلطان قابوس. (خاصة المؤتمرات الأولى للاتحاد).

## ٨,١ أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة حصر ببليومتري صممت خصيصاً لتلبية متطلبات التحليل الموضوعي للمؤتمرات العلمية للاتحاد العربي للمكتبات، وتهدف هذه الاستمارة إلى جمع بيانات دقيقة ومنظمة حول مجموعة من الخصائص والدراسات الببليومترية، للمساهمات العلمية، مما يعين على الكشف عن الأنماط والاتجاهات السائدة في الإنتاج الفكري. وقد اشتملت الاستمارة على العناصر التالية: الجنس تم فيها تحديد الجنس للتعرف على التمثيل النوعي للعينة (ذكر، أنثى)، كذلك نوع التأليف لتحديد إذا كان الإنتاج العلمي لأفراد أو جماعات، وشمل طبيعة المؤلفين لتصنيف المشاركين حسب خلفياتهم المهنية (أكاديميون، مهنيون)، تم تحديد الانتماء الجغرافي للمؤلفين حسب تقسيمات الدول (عربية، غير عربية)، كما تم التحقق من وجود المستخلصات في هذه الأوراق العلمية (موجودة، غير موجودة)، تم التأكد من وجود الكلمات المفتاحية لرصد مدى الالتزام بالمعايير الفنية في التوصيف الموضوعي (موجودة، غير موجودة)، كذلك تم تحديد اللغة التي اعتمد عليها في كتابة الأوراق سواء كانت (عربية، إنجليزية)، وضمن المنهج للكشف عن مدى اعتماد هذه الأوراق العلمية على منهجية علمية واضحة،(مذكور، غير مذكور) وشملت تحديد أدوات جمع البيانات لتحديد ما إذا كانت الورقة البحثية قد استخدمت منهجاً علمياً واضحاً وكذلك نوع أداوت جمع البيانات التي أعتمد عليها في جمع البيانات، كما تم التعرف على الأساليب المعتمدة في التوثيق للمراجع العلمية المستخدمة في هذه الدراسات، كذلك تحديد لغات المصادر التي استخدمت في الكتابة( عربية، إنجليزية)، وقد تم استخدام هذه الأدوات جميعا في إطار حصر شامل ومنهجي، بهدف تحليل الاتجاهات الكمية والموضوعية في إنتاج المؤتمرات العلمية للاتحاد العربي للمكتبات، وإبراز ملامحها البارزة من منظور التحليل الموضوعي الببليومتري معتمداً فيه على أسلوب تحليل المحتوى.

## ٩,١ أدوات وأساليب التحليل

أُستخدمت أساليب كمية ووصفية متنوعة لتحليل البيانات المجمعة، تضمنت ما يلي:

- التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام برنامج.Microsoft Excel
- حساب التكرارات والنسب المئوية لمعالجة بيانات المؤلفين، البلدان، المؤسسات.
- استخدام الرسوم البيانية التوضيحية لتمثيل النتائج بصرياً.
- إجراء التصنيف الموضوعي وفق خطط تصنيف علوم المكتبات والمعلومات.
- التحليل الزمني لتوزيع البحوث عبر دورات المؤتمرات المختلفة.
- التحليل الشبكي للعلاقات البحثية بين المؤلفين أو المؤسسات (عند توفر البيانات).

## ١٠,١ حدود الدراسة

على الرغم من الجهد المبذول في جمع البيانات، واجهت الدراسة عدداً من **القيود البحثية**، أبرزها:

- عدم توفر بعض أعمال المؤتمرات القديمة أو النادرة بصورتها الكاملة.
- افتقار بعض الأوراق إلى بيانات مكتملة مثل غياب المؤسسة أو التخصص العلمي للمؤلفين.
- اقتصار الدراسة على الأعمال المنشورة فقط، دون التطرق إلى المداخلات الشفوية في الجلسات أو ورش العمل المصاحبة للمؤتمرات.

## ١١,١ أهمية هذه المنهجية

تعد القياسات الببليومترية أداة علمية دقيقة لتقييم الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، إذ تمكّن من بناء رؤية تحليلية شاملة حول تطور محتوى مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، كما تتيح هذه المنهجية قياس نشاط الباحثين العرب وتوجهاتهم البحثية، وتوفير مؤشرات كمية ونوعية يمكن الاعتماد عليها في تطوير التخصص، **وتبرز أهمية هذه المنهجية في قدرتها على:**

- تحديد الفجوات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تحليل الإنتاج العلمي المقدم في المؤتمرات.
- توجيه ورسم خطط المؤتمرات المستقبلية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات استناداً إلى بيانات دقيقة وموثوقة.
- تشجيع لمزيد من التوثيق والتحليل العلمي لأعمال المؤتمرات العربية، بما يعزز من الاستفادة البحثية منها ويسهم في تطوير المهنة والتخصص.

## ١٢,١ مراحل إجراءات الدراسة:

**اتبعت هذه الدراسة عددا من المراحل المنهجية المترابطة، يمكن تلخيصها فيما يأتي:**

١. مرحلة جمع البيانات: تم حصر جميع المنشورات العلمية الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد منذ المؤتمر الأول عام ١٩٨٨م وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين عام ٢٠٢٤م، بما في ذلك الأوراق البحثية وأوراق العمل والتقارير ذات الصلة.

٢.مرحلة التنقيح: تم فحص البيانات المتحصل عليها، والتأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل العلمي.

٣. مرحلة التصنيف والترميز : أعيد تنظيم البيانات وفق محاور موضوعية وفترات زمنية محددة، ثم رُمِّزت بما يتوافق مع متطلبات التحليل الببليومتري بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى.

٤.مرحلة التحليل طبقت منهجية التحليل الببليومتري بالاستناد إلى أسلوب تحليل المحتوى، بهدف الكشف عن المؤشرات الكمية والكيفية الكامنة في البيانات.

٥.مرحلة التفسير واستخلاص النتائج: تمت قراءة النتائج في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، واستخلاص الدلالات العلمية والمعرفية التي تسهم في سدّ الفجوة البحثية المحددة.

## ١٣,١ الجانب النظري المرتبط بالموضوع

يستعرض الكتاب الأسس النظرية المتعلقة بماهية الموضوعات العلمية المطروحة في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مع تقديم تحليل لمحتواها الموضوعي بهدف بناء خلفية معرفية تدعم تفسير نتائج الدراسة.

## ١٤,١ أساليب التحليل الببليومتري

يعرض الكتاب الطرق والأساليب المستخدمة في تحليل المحتوى باستخدام الأدوات الببليومترية، والتي تشمل: التحليل الموضوعي للأوراق العلمية، تحليل الاستشهادات المرجعية، دراسة التوجهات البحثية السائدة وأنماط النشر العلمي في مؤتمرات الاتحاد.

## ١٥,١ التركيز على دراسة أوراق مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات

يتناول الكتاب وصف المؤتمرات العلمية التي نظمها الاتحاد، من خلال:

- تقديم نبذة تاريخية عن المؤتمرات، بما يشمل تواريخ انعقادها وأماكنها وأعداد المشاركين فيها.
- تحليل الأوراق العلمية المقدمة فيها تحليلاً موضوعياً، مع تحديد الموضوعات الرئيسة التي نوقشت في كل دورة.
- شرح منهجية جمع **البيانات** المتعلقة بمحتوى المؤتمرات، بما في ذلك الأوراق البحثية والعروض والمحاضرات المقدمة خلال سنوات الدراسة.

# الفصل الثاني:

# الإطار النظري للكتاب

**يستند الإطار النظري للكتاب إلى مجموعة من** المفاهيم الأساسية **المتعلقة بموضوع الدراسة، ويهدف إلى تكوين خلفية علمية شاملة تدعم التحليل والتفسير. ويتضمن هذا الإطار ما يلي:**

## ١,٢ المفاهيم الأساسية للدراسة

**يقدّم الكتاب تعريفاً دقيقاً لمجموعة من المصطلحات المرتبطة بموضوعه، من أبرزها:**

- **التحليل الموضوعي:** دراسة محتوى الوثائق العلمية بغرض تحديد موضوعاتها وتصنيفها وفق أسس علمية محددة.
- **التحليل الببليومتري:** أسلوب علمي يعتمد على القياسات الكمية لدراسة خصائص الإنتاج الفكري وتوجهاته.
- **المؤتمرات العلمية:** تجمعات أكاديمية ومهنية تهدف إلى عرض ومناقشة البحوث العلمية وتبادل الخبرات.

**القياسات الببليومترية:** هي تحليلات إحصائية للكتب والمقالات والمنشورات الأخرى، تستخدم هذه التحليلات لتتبع إنتاجية المؤلف أو الباحث وتأثيره، يمكن أن يساعد هذا في الترقية أو التثبت بالإضافة إلى المساعدة في التمويل والمنح. كما تستخدم القياسات الببليومترية لحساب عوامل تأثير المجلات العلمية، مما يساعدك في اختيار المجلة المناسبة للنشر ( Loannis Passas,2024).

**الببليومترية: تعرفها (جبر وكلو، ٢٠١٠) على أنه: " مصطلح عام يشير إلى مجموعة الأساليب والقياسات الإحصائية المستخدمة في دراسة الوجوه الكمية والنوعية بشبكة الويب web حيث**

**وجد أن الطرق والدراسات الببليومترية المصممة في دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات يمكن أن تطبق على الموارد المعلوماتية المتاحة على الويب ودراسة البيانات الخام التي تجهزها مشغلات البحث التجارية.**

**التحليل الببليومتري:** يمكن تعريف التحليل الببليومتري بأنه محاولة لإدارة كم هائل من المعلومات من خلال وضع المفاهيم وإظهار الاتجاهات والتركيب الهيكلي لمجال بحثي علمي. ويمكن أن يكون هذا التحليل شاملاً من حيث أنماط التأليف المشترك، والبنية الفكرية، والأنماط الأخرى، بحيث يعرض جوانب مختلفة من الأدبيات.

**التحليل الموضوعي:** يشير مصطلح التحليل الموضوعي إلى العملية التي يتم من خلالها فحص الوعاء الببليوجرافي في أي شكل كان، بواسطة اختصاصي المعلومات من أجل تحديد الواصفات الأكثر توصيفاً وتحديداً للوعاء، ومن ثم استخدامها كنقاط وصول في التسجيل الببليوجرافي (الزهيري وعبد الواحد، ٢٠١٦). كما يهدف إلى فحص الوثيقة والتعرف على المفاهيم التي تشتمل عليها واستيعابها بصورة جيدة، الأمر الذي يسمح بتحديد الواصفات الملائمة للتعبير عن المفاهيم الواردة في الوثيقة (بامفلح، ٢٠٠٦). ويُشكل التحليل الموضوعي جزءاً من عملية تنظيم المعلومات ويتعلق بالمحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات، وينقسم إلى قسمين: **القسم الأول هو التحليل الموضوعي اللفظي:** الذي يتم فيه استخدام الألفاظ للتعبير عن موضوع مصدر المعلومات، **أما القسم الثاني فهو التحليل الموضوعي الرمزي:** والذي يتم فيه استخدام الحروف أو الأرقام للدلالة على موضوع مصدر المعلومات (عبد الهادي، ٢٠٠٩). وتكتسب عملية التحليل الموضوعي أهميتها وخطورتها من أن عدم تحديد الأفكار والمفاهيم الواردة في الوثيقة بدقة ووضوح يؤدي إلى التعبير عنها بشكلٍ خاطئٍ يتعذر معه الوصول إلى الوثيقة؛ لذلك يحتاج من يقوم بعملية التحليل الموضوعي إلى قراءة نص الوثيقة كاملا أو جزءا منه أو المستخلص في حال توافره من أجل الوصول إلى المفاهيم الكامنة في النص بشكل دقيق ومن ثم ترجمة تلك المفاهيم إلى واصفات تغطي محتوى الوثيقة بشكل شامل (بامفلح، ٢٠٠٦)، وبناءً على ما سبق نستنتج أن التحليل الموضوعي هو تعبير عن المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات بواسطة الكلمات المفتاحية التي تعبر عن الموضوع، وهو بذلك

يشكل جزءاً من الفهرسة الموضوعية، ويعتمد التحليل الموضوعي على أدوات تتمثل في: قوائم رؤوس الموضوعات، المكانز، خطط التصنيف (الزهيري وعبدالواحد، ٢٠١٦) .

وفي هذا التعريفات للتحليل الموضوعي للبيئة غير الرقمية، نلاحظ استخدام كلمتين في التعريف (وصف وفحص) والإشارة إلى التحليل على أنه عملية، مما يعني اشتماله على مجموعة من الخطوات التتابعية، وبين الفحص والوصف تبدأ أولى خطواته.

## ٢، ٢أدوات التحليل الموضوعي التقليدية:

***خطط التصنيف:*** تصنيف الأشياء يعني بصفة عامة ترتيبها أو تجمعيها وفق الخصائص والمميزات التي تميز كل مجموعة عن غيرها ذلك، ولا يكون ذلك إلا من خلال أسلوب علمي منهجي ومضبوط، (كساسرة، ٢٠٠٧) وفي مجال المكتبات والمعلومات، يقصد بالتصنيف جمع موارد المعلومات المتشابهة، وفصل الموارد غير المتشابهة، والاختلاف والتشابه يتحددان على أساس الموضوع والمحتوى الفكري الذي يمثل الخاصية الجوهرية لموارد المعلومات، فالمحتوى الفكري للوعاء هو أهم خصائص ذلك وأفضل معالمه (زايد،٢٠١٢).

وفي الأساس كان الغرض من وضع نظم التصنيف هو تسهيل عملية ترفيف الكتب في المكتبات باتباع أسلوب علمي منظم ولم يكن التحليل الموضوعي للوثائق هو الهدف الأساسي لوضع خطط التصنيف، كما يمكن أن تستخدم نظم التصنيف في التعبير عن المفاهيم التي تحليلها باستخدام الرمز بدلا من المصطلحات كما في المكانز وقوائم رؤوس الموضوعات (بامفلح،٢٠٠٦)

**وتنقسم نظم التصنيف إلى قسمين (زايد،٢٠١٢):**

- **نظم التصنيف العامة:** وتغطي جميع فروع المعرفة، ومن أشهرها: تصنيف العشري، التصنيف العشري العالمي، تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية، التصنيف الببليوجرافي لبيليس، تصنيف لرنجاناثان.

- **نظم التصنيف المتخصصة:** وهي نظم تتخصص في فرع واحد من فروع المعرفة، ومن أشهرها: تصنيف المكتبة الوطنية للطب بالولايات المتحدة الأمريكية، التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي لعبد الوهاب أبو أنور، تصنيف علم المكتبات والمعلومات لروث آنييل وجاك ملز.

هذا ويرتبط التصنيف والفهرسة بعلاقة وثيقة فكلاهما يقع ضمن نطاق مجموعة واحدة من العمليات تسمي العلميات الفنية، ونجد أن معظم المكتبات تشتمل على قسم واحد يؤدي العمليتين، غالبا، ما يسمى بقسم الاجراءات الفنية، وأبرز جوانب هذه العلاقة ما يكون بين التصنيف والجانب الموضوعي من الفهرسة(اختيار رؤوس الموضوعات) حيث يرتبطان ارتباطا وثيقا فكل منهما يعنى بالمحتوى الفكري لوعاء المعلومات، ويكمن الفرق بينهما في أن الفهرسة الموضوعية تعبر عن الموضوع باستخدام كلمة أو عدة كلمات بينما يعبر التصنيف عن الموضوع باستخدام رمز معين(كساسرة، ٢٠٠٧).

- **قوائم رؤوس الموضوعات:**

**الفهرسة الموضوعية:** هي جزء من عملية الفهرسة، تتعلق بالمحتوى الموضوعي أو الفكري لمواد المعلومات وتضم رؤوس الموضوعات وفي عملية اختيار رؤوس الموضوعات نجد أن المفهرس يختار كلمة او كلمات تعبر عن الموضوع، وفي الفهرس تتجمع تسجيلات المواد التي تعالج هذا الموضوع تحت تلك الكلمة (رأس الموضوع) وبناءً على ذلك يمثل رأس الموضوع نقطة إتاحة للتسجيلة الببليوجرافية في الفهرس (عبد الهادي، ٢٠٠٨).

وتتمثل قوائم رؤوس الموضوعات في المداخل الموضوعية التي يشتمل عليها الفهرس الموضوعي، فهي مصطلحات يستخدمها المفهرس من أجل الدلالة على موضوعات مصادر المعلومات حيث يقوم المفهرس أولا بالكشف عن الموضوعات، ثم انتقاء المصطلحات التي تدل

على الموضوعات بدقة، من أجل تيسير وتسهيل وصول المستفيد إلى المصادر الأخرى التي تعالج نفس الموضوع الذي يبحث عنه، وهذا ما يفسر أهمية رؤوس الموضوعات (زايد، ٢٠١٢).

- **بنية رؤوس الموضوعات لها عناصر أساسية هي (إدريس، ٢٠١٤):**

***أشكال رؤوس الموضوعات:** ولها خمسة أشكال: رأس الموضوع، رأس الموضوع المركب، رأس الموضوع المعقد، رأس الموضوع المقلوب، رأس الموضوع اسم العلم.

***الحواشي في رؤوس الموضوعات:** وهي التعليمات أو التوجيهات التي تدخل على رؤوس الموضوعات وليس جزء منها، وتنقسم إلى أربع فئات هي: الحاشية الحدية، حاشية التفريع الجغرافي، حاشية الصفة الدالة على الجنسية، الحاشية التفسيرية.

***التفريعات في رؤوس الموضوعات وتتمثل هذه التفريعات في:** التفريع الوجهي، التفريع الجغرافي، التفريع الزمني، التفريع الشكلي، تفريعات التراجم واللغة والأدب.

***الإحالات في رؤوس الموضوعات.**

***علامات الترقيم:** ولكل علامة دلالة محددة، وتستخدم للفصل بين رؤوس الموضوعات.

ومن الأمثلة على قوائم رؤوس الموضوعات قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، وقائمة سيرز، اللتان لهما إسهامات كثيرة في هذا المجال، فقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أعدت وفقاً للأسلوب التطبيقي، حيث إن انتقاء رؤوس الموضوعات تم بناءً على الانتاج الفكري الحقيقي المتوافر في مكتبة الكونجرس، ولذلك انتشر استخدامها من قبل العديد من المكتبات داخل الولايات المتحدة وخارجها، أما قائمة سيرز فجاءت استجابة لحاجة المكتبات لا تناسبها قائمة الكونجرس الضخمة، فقائمة سيرز فجاءت استجابة لحاجة المكتبات التي لا يناسبها قائمة الكونجرس الضخمة، فقائمة سيرز بنيت على أسس نظرية قياسية خلافاً لقائمة الكونجرس التي بنيت على تطبيقي(زايد، ٢٠١٢) وعلى الصعيد العربي، تبرز قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ١٩٨٥م

التي تواجهها المكتبات في تعاملها مع القائمة نحو عدم الثبات في بعض المصطلحات وعدم تغطيتها لبعض الموضوعات(عبد الهادي، ٢٠١٠).

***المكانز:** يمكن القول بأن المكنز هو أداة تضبط من خلالها المصطلحات التي تستخدم في الترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق إلى لغة أكثر تعقيدا هي لغة النظام، هذا من حيث وظيفة المكنز هو مفردات ديناميكية منضبطة لمصطلحات تتصل فيما بينهما دلالياً ونوعياً وتغطي حقلاً من حقول المعرفة، وبالتالي فإن المكنز ليس معجماً أو قائمة رؤوس موضوعات بمفهومها التقليدي(عليان،١٩٩٩م). وعلى الرغم من أن كلاً من المكانز وقوائم رؤوس الموضوعات يسعى إلى الإمداد بالوصول الموضوعي لمصادر المعلومات من خلال تقديم المصطلحات الثابتة والتي يعتمد عليها بدلاً من المصطلحات غير المضبوطة، إلا إننا نجد المكانز تتألف من مصطلحات مفردة ومصطلحات مقيدة غالباً تمثل المفاهيم المفردة، أما قوائم رؤوس الموضوعات فتتجه إلى استخدام مصطلحات وجمل سابقة الربط إضافة إلى المصطلحات المفردة (عبد الهادي، ٢٠١٠).

*ومن أمثلة المكانز على الصعيد العربي، مكنز الجامعة الصادر عن جامعة الدول العربية كأبرز المكانز العربية العامة، وهو أكبر مكنز عربي ثلاثي اللغة (عربي، إنجليزي، فرنسي) صدرت الطبعة الأولى منه في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، ومكنز التربية والثقافة والعلوم الصادر عن المنظمة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالإضافة إلى المكنز الموسع الصادر عن بلدية دبي، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ومؤسسة عبد الحميد شومان (عبد الهادي،٢٠١٠).

## *أدوات التحليل الموضوعي في البيئة الرقمية (بوعمير، ٢٠٢٢):

التحليل الموضوعي في البيئة الرقمية، لم يعد التركيز على التحليل فقط على مصادر المعلومات بوصفة وحدة مادية بل إلى المعلومات في حد ذاتها، مع تعدد طرق إتاحة النصوص الإلكترونية، والمحتوى الإلكتروني والرقمي، وهو شكل من أشكال المصادر التي تحولت من الشكل الورقي إلى شكل أو وسيط إلكتروني، فظهرت الكتب الإلكترونية والنصوص الإلكترونية في هيئة ملفات برامج محرر النصوص word أو برامج الملفات المعروضة pdf وغيرها من الأشكال، كما ظهرت المعلومات المتاحة في نصوص إلكترونية على روابط ومواقع الإنترنت websites ومن هنا فإن تعريف التحليل الموضوعي تطور ليصبح هو وصف للمحتوى الموضوعي المعلوماتي المتاح إلكترونيا في صيغة ملفات أو محتويات رقمية، وهنا تطورت فلسفة التحليل والتمثيل الموضوعي، مع ما تتيحه التقنية من إمكانيات الربط والفهرسة الآلية لكمية كبيرة من المعلومات. كما إن مفهوم التحليل الموضوعي لم يعد مرتبطاً بالتنظيم بقدر ارتباطه بالبحث والاسترجاع، وذلك أن تطور احتياجات المستفيدين والباحثين في البيئة الرقمية صارت أكثر اتساعا، والتطور المفاهيمي والمصطلحي للموضوعات بتنوعها وتشابكها، وارتباطاتها الموضوعية صار أرحب، الأمر الذي استدعي تطويراً لآليات التحليل في حد ذاتها، لتتدخل الآلة ( البرمجيات) والطرق الذكية في التحليل والتنظيم، ويصبح البحث لصيغ التحليل بعض الأحيان، ففي البيئة التقليدية كان التزويد له قنوات محددة، وبالتالي يمكن تنظيم ما هو متوافر داخل حيز المكتبة أو مركز المعلومات وتحليله بكل يسر، فيما يصبح الأمر أكثر صعوبةً في البيئة الرقمية حيث أن طرق التحليل تصبح طرقاً توقعية، بمعنى أن البرمجيات أو فلسفة التحليل تكون موجودة في البيئة الرقمية، وتأتي من بعده المعلومات، وبتعدد طرق البحث يظهر مدى كفاءة طرق التحليل في الربط واسترجع المناسب من المعلومات، بمضاهاة المطلوب بما هو متوافر.

*** وللتحليل الموضوعي مجموعة من الأهداف التي تتمحور حولها فلسفته، يمكن لنا أن نضعها في النقاط الآتية** (أبو عجيمة، ٢٠٠٦):

١.الوصول إلى جميع المواد ذات العلاقة بواسطة الموضوع.

٢.ايجاد مدخل لأي مجال موضوعي في أي مستوى من مستويات التحليل.

٣.توفير مدخل للوثيقة من خلال أي مفردات شائعة.

٤. إظهار الترابط بين الموضوعات.

٥. الوصف الشكلي للمحتوى الموضوعي.

فالتحليل الموضوعي عملية تركز على المحتوى الموضوعي بهدف تجميع المعلومات المتشابهة والمترابطة تحت مداخل موضوعية واحدة، أو متشابهة، وبيان التميز بينها والعلاقات التي تقوم بينها، كل ذلك يعتمد في الواقع على كفاءة عملية التحليل في حد ذاتها، ومن ثم على مهارة وكفاءة اختيار التمثيل الموضوعي المناسب للتعبير عن المحتوى الموضوعي بدقة.

# الفصل الثالث

# لمحة تاريخية عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

## تمهيد:

تأسس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بمدينة القيروان في الجمهورية التونسية عام ١٩٨٦، بفضل جهود نخبة من أعلام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. ولم يكتمل تأسيسه إلا في نهاية العام نفسه عقب انعقاد الاجتماع التأسيسي الثاني في مدينة الحمامات خلال ديسمبر ١٩٨٦، حيث تم انتخاب المكتب التنفيذي ولجانه الأساسية. ويُعدّ جميع الزملاء الذين حضروا هذين الاجتماعين، ودافعوا عن ضرورة تأسيس الاتحاد وصوتوا لصالحه، من الأعضاء المؤسسين. وقد أشار الدكتور شعبان خليفة (١٩٩٩م) إلى أن فكرة إنشاء مؤسسة عربية تضم المكتبات العربية والمكتبيين العرب في كيان واحد، جاءت في وقت كانت فيه الساحة العربية مهيأة لاستقبال مثل هذا الكيان المهني، نتيجةً لجملة من المتغيرات أبرزها تأسيس أقسام لعلوم المكتبات في عدد من الجامعات العربية، وزيادة أعداد المتخصصين وحملة الشهادات العليا في المجال، والنمو الملحوظ في مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، إضافةً إلى ظهور جمعيات مهنية محلية في بعض الدول العربية، وارتفاع الوعي بأهمية المهنة والحاجة إلى تطويرها وتفعيل دورها في مجالات التنمية المختلفة.

ويمثل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كياناً مهنياً يعبّر عن صوت المكتبيين العرب في مختلف المحافل الوطنية والإقليمية والدولية. وقد انبثق تأسيسه عن الندوة العربية الثالثة التي نظمها المعهد الأعلى للتوثيق بتونس، بمشاركة نخبة من العلماء والخبراء العرب في المجال. وشهدت الندوة عقد مائدة مستديرة تضمنت أربع جلسات، جرى خلالها مناقشة إنشاء الاتحاد من زوايا تنظيمية مختلفة، وتم اعتماد نظامه الأساسي واستكمال تأسيسه بانتخاب المكتب التنفيذي واللجان الأساسية.

وتفتح عضوية الاتحاد أمام العاملين في المجال، وكذلك أمام المؤسسات المعنية بالمعلومات، بما في ذلك المكتبات ومراكز المعلومات، إضافة إلى جمعيات المكتبات والمعلومات

في الدول العربية. ويوفر الاتحاد فضاءً لتبادل الخبرات والمعارف بين أعضائه، ويضطلع بأنشطة علمية متنوعة، منها ما يُنظم بصورة منتظمة مثل: (**نشرة صدى الاتحاد** –شهرية)، و(**مجلة أعلم** –نصف سنوية) التي صدر منها حتى الآن العدد (٣٧)، فضلا عن المؤتمر العلمي السنوي الذي يعد أبرز أنشطة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

وبحلول عام ٢٠٢٥، يكون الاتحاد قد عقد ستةً وثلاثين مؤتمراً علمياً سنوياً تناولت موضوعات متعددة أسهمت في تحقيق فوائد عديدة، منها: تعزيز التعارف بين العاملين في المجال على امتداد الدول العربية، وتبادل الخبرات والتجارب، وعقد نقاشات علمية ومهنية تساهم في حل العديد من المشكلات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات، إضافةً إلى تبادل الأفكار وتعزيز التعاون المؤسسي بين الدول. كما أسهمت هذه المؤتمرات في توطيد العلاقات بين المؤسسات العربية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات، وأسفرت عن توقيع اتفاقيات تعاون بين عدد من هذه المؤسسات في مختلف الدول العربية.

يعد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كياناً مهنياً متخصصاً في مجال المكتبات والمعلومات على مستوى المنطقة العربية، ويمثل الصوت الرسمي للمكتبيين العرب في المحافل الوطنية والإقليمية والدولية. وقد تأسس الاتحاد عام ١٩٨٦ بمدينة القيروان في الجمهورية التونسية، بوصفه أحد المخرجات الرئيسة للندوة العربية الثالثة التي نظمها المعهد الأعلى للتوثيق بتونس، والتي شارك فيها نخبة من العلماء والمتخصصين في المجال من مختلف الدول العربية.

شهدت الندوة عقد مائدة مستديرة تضمنت أربع جلسات نوقشت خلالها فكرة إنشاء الاتحاد من زوايا تنظيمية متعددة، وتم خلال هذه الجلسات إقرار النظام الأساسي للاتحاد. واكتمل التأسيس في الاجتماع التأسيسي الثاني خلال العام نفسه، حيث جرى انتخاب المكتب التنفيذي واللجان الأساسية، وتم اعتماد تونس مقراً رسمياً للاتحاد.

تتاح عضوية الاتحاد للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات، إضافةً إلى المؤسسات المعنية بالمعلومات من مكتبات ومراكز معلومات، فضلاً عن جمعيات المكتبات والمعلومات في

الدول العربية. ويوفر الاتحاد فضاءً للتفاعل العلمي والمهني وتبادل الخبرات والمعارف بين أعضائه، مما يعزز من دوره كمنصة إقليمية رائدة في تنمية وتطوير مجال المكتبات والمعلومات.

ويمارس الاتحاد أنشطة علمية متعددة ومتنوعة، بعضها يُنظم بانتظام، مثل نشرة "صدى الاتحاد "الشهرية، ومجلة "أعلم "نصف السنوية التي صدر منها حتى الآن العدد السابع والثلاثون. كما يحرص الاتحاد على عقد مؤتمر علمي سنوي يُعد أبرز فعالياته العلمية، حيث وصل عدد هذه المؤتمرات بحلول عام ٢٠٢٥ إلى ستة وثلاثين مؤتمراً سنوياً.

ناقشت هذه المؤتمرات موضوعات متنوعة ومتجددة، وأسهمت في تحقيق فوائد علمية ومهنية مهمة، من أبرزها: تعزيز التواصل والتعارف بين العاملين في المجال على امتداد الدول العربية وخارجها، ونقل الخبرات والتجارب بين المتخصصين، وإتاحة النقاشات الجانبية التي تسهم في حل العديد من المشكلات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات، إضافة إلى تبادل الأفكار وتعزيز التعاون العلمي والمهني.

كما تميزت هذه المؤتمرات بالتنقل بين الدول العربية، وهو ما أتاح للمشاركين فرصة التعرف على ثقافات هذه الدول ومؤسساتها الثقافية والمعلوماتية، بما في ذلك المكتبات ومراكز المعلومات والجهات الراعية لتلك الفعاليات. وأسهمت المؤتمرات كذلك في تقريب وجهات النظر بين المؤسسات العربية العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات، وأدت إلى توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التعاون بين المؤسسات المختلفة في الدول العربية، بما يعزز من تبادل الخبرات وتطوير المهنة على المستويين الإقليمي والعربي.

## ١,٣ تأسيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

تأسس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بمدينة القيروان في الجمهورية التونسية بتاريخ 19يناير ١٩٨٦م، بفضل جهود مجموعة من رواد المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. ولم يكتمل تأسيسه

إلا في نهاية العام نفسه، عقب انعقاد الاجتماع التأسيسي الثاني في مدينة الحمامات في ديسمبر ١٩٨٦، حيث جرى انتخاب المكتب التنفيذي واللجان الأساسية للاتحاد.

ويُعد جميع المشاركين في الاجتماعين التأسيسيين أعضاء مؤسسين للاتحاد، إذ أسهموا في إقرار ضرورة إنشائه والتصويت على تأسيسه.

جاءت فكرة تأسيس الاتحاد استجابةً للحاجة إلى **مؤسسة عربية توحّد جهود المكتبات والمكتبيين العرب**، خصوصاً مع التغيرات الكبيرة التي شهدتها الساحة العربية في تلك الفترة، مثل:

- تأسيس أقسام متخصصة في تدريس علوم المكتبات في عدد من الجامعات العربية.
- تزايد أعداد المتخصصين والخريجين في هذا المجال.
- نمو مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها.
- ظهور الجمعيات المهنية المحلية في بعض الدول العربية.

كما لعب **أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة** –أستاذ المكتبات في الجامعات المصرية – دوراً بارزاً في الدعوة إلى إنشاء الاتحاد، مؤكداً على أهمية وجود كيان مهني عربي يجمع المكتبيين العرب ويدعم مهنتهم ويرتقي بها. ووجّهت الجمعيات المكتبية العربية في مناسبات عديدة دعوات لإنشاء اتحاد عربي للمكتبات والمعلومات، وأوصت بذلك مجموعة من الملتقيات العلمية العربية .فقد أوصت حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات في البلاد العربية، التي عقدت في بيروت عام ١٩٥٩، بضرورة إنشاء اتحاد عربي للمكتبات. كذلك جرى تكليف الجمعية العراقية للمكتبات، خلال مؤتمر بغداد للمكتبات والمعلومات عام ١٩٧٧، بإعداد مشروع لإنشاء هذا الاتحاد. وقد حظي هذا المشروع بالتأكيد في مؤتمر تونس عام ١٩٧٩، **تلاه** اقتراح مشروع الجمعية الأردنية للمكتبات عام ١٩٨٤.

كما تمت إعادة التأكيد على فكرة الاتحاد في مؤتمر فهرسة الكتاب العربي الذي نظّم في الجمهورية التونسية سنة ١٩٨٤، وكذلك في الندوة العربية الثانية للمعهد الأعلى للتوثيق بتونس عام ١٩٨٥، حيث أوصت فعالياتها بضرورة الإسراع في إنشاء الاتحاد.

ورغم هذه المحاولات المتكررة، ظلّ المشروع حبراً على ورق لسنوات طويلة، حتى جاء عام ١٩٨٦، حين تبنّى الدعوة بجدية الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، وهو عالم وباحث بارز كان يشغل آنذاك منصب مدير المعهد الأعلى للتوثيق بجامعة تونس الأولى. وقد رأى التميمي أن هناك فجوة قائمة بين المشرق العربي والمغرب العربي في مجال المكتبات والمعلومات، فعزم على سدّ هذه الفجوة، وحمل على عاتقه مسؤولية تحويل الفكرة إلى واقع.

وخلال الندوة العربية الثالثة التي نظمها المعهد الأعلى للتوثيق في مدينة **القيروان** في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ يناير ١٩٨٦، اجتمع عدد من المكتبيين واختصاصيي المعلومات من إحدى عشرة دولة عربية على مائدة مستديرة، في أربع جلسات مكثفة، ناقشوا خلالها بشكل موسع سبل إنشاء الاتحاد من مختلف الجوانب التنظيمية.

وقد شهد الاجتماع نقاشات حادة، خصوصاً بين أعضاء الوفد التونسي نفسه، الذين انقسموا إلى مجموعتين: مجموعة الأكاديميين بقيادة الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، مجموعة المهنيين التي تمثلها جمعية المكتبات التونسية. وكان الخلاف بين الطرفين يتمحور حول الريادة ورئاسة الاتحاد. ومع ذلك، تمكن الحضور من تجاوز الخلافات بعد جهد كبير، وشرعوا في مناقشة النظام الأساسي للاتحاد، حيث طُرحت عدة مشروعات أثارت بدورها نقاشات وخلافات واسعة، لكن في النهاية تم إقرار مشروع موحد للنظام الأساسي، وإعلان ميلاد الاتحاد العربي للمكتبيين واختصاصيي المعلومات.

كما تقرر أن يكون مقر الاتحاد في تونس تكريماً للدولة التي شهدت ميلاده، وللجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور عبد الجليل التميمي.

أثارت مناقشة مشروع النظام الأساسي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات خلافات حادة بين المشاركين، كادت أن تؤثر سلباً على مسار تأسيس الاتحاد، وأن تعيده من واقع قريب المنال إلى مجرد فكرة نظرية، لولا حكمة بعض الرواد الذين دعوا إلى اعتماد الحوار الموضوعي والابتعاد عن النزعات الذاتية (عبد الهادي، ١٩٨٦).

تركّز الخلاف على اختيار أحد المشاريع المعروضة ليكون النظام الأساسي للاتحاد بعد مناقشته. وكانت المشاريع المطروحة أربعة هي:

- مشروع المعهد الأعلى للتوثيق **(تونس)**.
- مشروع الجمعية العراقية للمكتبات.
- مشروع الجمعية الأردنية للمكتبات.
- مشروع الجمعية التونسية للموثقين.

شهدت الجلسة نقاشات مستفيضة اتسمت أحياناً بالتوتر، وهو ما ابتعد عن الموضوعية العلمية المطلوبة (خليفة، ١٩٨٥). ورغم ميل الأغلبية إلى اعتماد مشروع المعهد الأعلى للتوثيق لكونه أُرسل سابقاً إلى العديد من الجهات واطّلع عليه المشاركون، استمر الخلاف بين ممثلي الجمعيات. ومع تواصل النقاش، تخلّت بعض الجمعيات عن مشاريعها، ومنها الجمعية الأردنية، مما سهّل عملية الحسم وأبقى التنافس بين مشروع المعهد الأعلى للتوثيق **و**مشروع الجمعية التونسية للموثقين، ليصبح الخلاف في جوهره "تونسيّاً–تونسيّاً."

في هذا السياق، عرض **أ.عبد الباقي الدالي** وثيقة رسمية تمثل موقف الجمعية التونسية، تضمنت خلفية تأسيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجهود الجمعية التونسية في هذا المسار، وأكدت على ضرورة التمهل في اتخاذ القرار وتجنّب التسرع الذي قد يؤدي إلى فشل المشروع مستقبلاً (الدالي، ١٩٨٥). كما شدّد على أهمية عقد مؤتمر تأسيسي موسّع يُحضَّر له خارج إطار الحساسيات الضيقة، وبمشاركة أكبر عدد ممكن من الأطراف المعنية.

تلت هذه الكلمة مداخلات عديدة، منها ما أشار إليه د. محمد أحمد السنباني (رحمه الله) بشأن مسألة "الشرعية"، حيث أوضح أنّ انتظار حضور كل الدول العربية أمر غير واقعي، مؤكداً أنّ كثيراً من التنظيمات الدولية بدأت بمشاركة محدودة (السنباني، ١٩٨٥). كما ذكّر **د.** أبو بكر الهوش بقرار سحب مشروع النظام الأساسي من الجمعية التونسية وتكليف المعهد الأعلى للتوثيق به خلال الندوة الثانية (١٩٨٥)، مشيداً في الوقت نفسه بدور التونسيين، جمعيةً ومعهداً، في الدفع نحو تأسيس الاتحاد.

بدوره، أثنى د. شعبان عبد العزيز خليفة على جهود المعهد الأعلى للتوثيق في بناء الاتحاد العربي للمكتبات، في حين أكّد **د. شعبان بن عاشور**، ممثل معهد العالم العربي بباريس، أنّ ما يهمّ هو وجود كيان مهني منظم يمكن التعامل معه، سواء كان يضم الأفراد أم الجمعيات.

وبعد نقاشات طويلة، قُبل اقتراح **أ. يوسف قنديل** (رحمه الله) باعتماد مبدأ التصويت، رغم الجدل حول آليته. واستُقرّ في النهاية على تخصيص صوتين لكل دولة عربية مشاركة. أسفرت نتيجة التصويت عن حصول مشروع المعهد الأعلى للتوثيق على ثمانية أصوات مقابل صوت واحد فقط لصالح مشروع الجمعية التونسية، وأُعلنت النتيجة من قبل **أ.د.** محمد فتحي عبد الهادي.

عقب ذلك، بدأ النقاش حول تسمية الاتحاد، حيث أُثيرت ملاحظات بشأن إغفال فئة الأرشيفين. وبعد التداول، تم الاتفاق على تسمية" الاتحاد العربي للمكتبيين واختصاصيي المعلومات"، قبل أن تُعتمد لاحقاً تسمية" الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "في أول اجتماع للجمعية العامة في الحمامات (تونس) سنة ١٩٨٦.

تواصلت مناقشة تفاصيل المشروع، بما في ذلك تعديل الديباجة وعدد من الفقرات، إضافة إلى تطوير المصطلحات لتكون أكثر وضوحاً ودقة، مثل استبدال تعبير "البلاد العربية" بمصطلح "الوطن العربي". كما جرت اقتراحات لإضافة فقرات جديدة وتسجيل بعض التحفظات (الهوش، ١٩٨٥). وشهدت الجلسة الثانية مناقشة فكرة إصدار دورية علمية لنشر الدراسات والأبحاث وتشجيع النشر في مجال المكتبات والمعلومات.

## ٢,٣ العضوية في الاتحاد

خلال الجلسة الثالثة، تناول المشاركون الفصل الثالث من مشروع النظام الأساسي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والذي يختص بموضوع العضوية .وقد أثار هذا الموضوع العديد من التساؤلات المتعلقة بتحديد الفئات المؤهلة للانضمام إلى الاتحاد، لا سيما فيما يخص المكتبيين المؤهلين فنياً وغيرهم من العاملين في مجال المكتبات والمعلومات (عبد الهادي، ١٩٨٦).

تركّز النقاش حول تصنيف الأعضاء إلى فئات مختلفة، وهي:

- جمعيات المكتبات والمعلومات.
- المكتبات ومؤسسات المعلومات.
- أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات.
- المكتبيون المؤهلون أو ذوو الخبرة في المجال.

كما ناقش المشاركون آلية انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء المكتب التنفيذي، إضافةً إلى تنظيم جلسات الجمعية العمومية وتحديد نصابها القانوني. وأثار موضوع توزيع الأصوات بين الجمعيات والأفراد جدلاً واسعاً؛ إذ طالب بعض الحاضرين، ومنهم أ. عبد الباقي الدالي، بمنح الجمعيات النصيب الأكبر من الأصوات، بينما عارض هذا التوجه كل من د. شعبان عبد العزيز خليفة ود. شعبان بن عاشور، مؤكدين ضرورة تحقيق توازن بين الأفراد والجمعيات (الدالي، ١٩٨٥؛ خليفة، ١٩٨٥).

وبسبب تعذّر الوصول إلى اتفاق، اقترح د. محمد فتحي عبد الهادي العودة إلى نص المشروع الأساسي الذي يمنح حق التصويت للأعضاء المستوفين للشروط، ويعطي لكل جمعية مكتبات صوتين، ولكل مؤسسة مكتبية صوتاً واحداً، بينما تُمنح ثلاثة أصوات كاملة للدولة التي لا توجد بها جمعية مكتبات. كما أُدخل تعديلٌ اقترحه د. محمد حسن الزير يقضي بإسناد الأصوات الثلاثة للفئة "ب "(الزير، ١٩٨٥).

وتم حسم الخلاف من خلال التصويت، حيث حصل المقترح على 26 صوتاً مؤيداً مقابل **3** أصوات معارضة و **6** أصوات متحفظة.

لاحقاً، تناولت المناقشات تحديد مهام المكتب التنفيذي ووظائفه، وضبط النصاب القانوني، وتنظيم الأمانة العامة، والشؤون المالية، واللوائح الداخلية .كما دار جدل حاد حول تشكيل مكتب تنفيذي مؤقت أو لجنة تحضيرية للمؤتمر التأسيسي القادم. وانتهى الأمر إلى الاتفاق على تعيين مكتب تنفيذي مؤقت يتولى تهيئة عقد أول جمعية عامة للاتحاد بغرض انتخاب المكتب التنفيذي وفقاً للنظام الأساسي المصادق عليه (الهوش، ١٩٨٥).

وتجدر الإشارة إلى أنّ جميع هذه المناقشات استندت أساساً إلى مشروع النظام الأساسي المعدّ من قبل المعهد الأعلى للتوثيق، مع العودة أحياناً إلى مشروعي الجمعية التونسية والجمعية الأردنية للاستئناس بهما (بن عاشور، ١٩٨٥).

واختُتم الاجتماع بقراءة قصيدة ألقاها د. محمد بن حسن الزير بمناسبة الإعلان عن قيام الاتحاد، جاء في مطلعها:

كلنـــــا اخـــــوان صـــــدق  مـــــن بـــــلاد عربيـــــة
قـــــد أتينـــــا لاجتمـــــاع  لقضـــــايا مكتبيـــــة
وبنـــــاء لاتحـــــاد  فيـــــه أهـــــداف جلـــــية
يجمـــــع الشـــــمل لقـــــوم  قـــــد تفـــــانوا للقضـــــية
"والتميمـــــيُّ" دعـــــانا  فـــــي الرحـــــاب التونســـــية
ضـــــمنا الحـــــب بـــــدار  هـــــي بالفضـــــل حريـــــة
وســـــعدنا برفـــــاق  أهـــــل حـــــق وحميـــــة
ووزيـــــر القلـــــم شـــــرف  دفعـــــة الركـــــب ســـــنية
جـــــاء يـــــذكي العـــــزم فينـــــا  انطـــــلاق بروبـــــة
ابـــــذلوا الجهـــــد وكونـــــوا  خلـــــوة الـــــدرب القويـــــة
اعقـــــدوا العـــــزم بجـــــد  نحـــــو فعـــــل بعـــــد نيـــــة
واشكـــــروا الله دوامـــــا  ثـــــم للقـــــطر تـــــحية
أكـــــرم القـــــوم بصـــــدق  حـــــاتمي الأريحـــــية

## ٣,٣ أول جمعية عامة للاتحاد

بدعوة من المكتب التنفيذي المؤقت، وبناءً على قرار الاجتماع التأسيسي للاتحاد بالقيروان في يناير ١٩٨٦، انعقدت الجمعية العامة الأولى للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في مدينة الحمامات

التونسية على هامش الندوة الرابعة التي عقدها المعهد الأعلى للتوثيق في ديسمبر ١٩٨٦، أي بعد ستة أشهر من الإعلان الأول عن تأسيس الاتحاد.

وخلال هذا الاجتماع، تمت الموافقة على جدول الأعمال التالي:

- تقديم تقرير المكتب التنفيذي المؤقت.
- انتخاب رئيس الاتحاد والمكتب التنفيذي.
- اعتماد خطة عمل الاتحاد المستقبلية.

قدم الدكتور محمد حسن الزير تقرير المكتب التنفيذي المؤقت، متناولاً فيه نشاط المكتب خلال تلك الفترة، وخاصة ما يتعلق بالتحضير لعقد الجمعية الأولى، التي كان قد تم التأكيد عليها خلال الاجتماع التأسيسي. **وفي** ختام عرضه، ناشد الدكتور الزير الحضور لدعم الاتحاد مادياً ومعنوياً حتى يتمكن من النهوض وزيادة قوته.

على مدار يومين كاملين، ناقش المشاركون خطة العمل المستقبلية، التي نالت موافقة واسعة، وتضمنت على وجه الخصوص:

- دعم برامج التكوين والتدريب في علوم المكتبات في الوطن العربي، من خلال عقد ندوة تدريبية في الدول العربية الأقل نمواً، إضافة إلى ندوة أخرى حول استخدام الحاسوب في مراكز التوثيق والمعلومات.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين المنظمات والمؤسسات العربية والدولية، مع إصدار دليل للمكتبيين العرب ونشر البحوث المتخصصة.
- السعي إلى إصدار الكتاب السنوي للمكتبات والمعلومات في الوطن العربي، وإصدار نشرة إخبارية لتغطية نشاطات الأعضاء، والتي عُرفت لاحقاً باسم "*صدى الاتحاد*."
- تشجيع المكتبيين في الوطن العربي على إنشاء جمعيات وطنية والانخراط في الاتحاد.
- طباعة النظام الأساسي والنظام الداخلي للاتحاد وتعديله عند الحاجة.

**كما تم تشكيل خمس لجان أساسية هي:**

- لجنة العضوية.
- لجنة النشاط الببليوغرافي.
- لجنة الإنتاج الفكري.
- لجنة التأهيل والتدريب.
- لجنة المواصفات والمعايير والمصطلحات.

إضافةً إلى لجنة العلاقات الخارجية.

وفي ختام الجمعية، جرى انتخاب رئيس الاتحاد ومجلسه التنفيذي لمدة عامين، وقد جاءت النتائج كالتالي:

- د. وحيد قدورة: رئيساً للاتحاد.
- يوسف قنديل :نائباً للرئيس.
- د. جاسم محمد جرجيس :أميناً عاماً.
- رشيد عبد الحق :أمين المال.
- د. أبو بكر الهوش :عضواً.
- د. شعبان عبد العزيز خليفة :عضواً.
- د. محمد بن حسن الزير :عضواً.

وبذلك يكون الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات قد استكمل تنظيمه القانوني وبدأ مسيرته الحافلة بالنشاط، التي اتسمت بالرأي والرأي الآخر، بل وصل الأمر في مرحلة لاحقة إلى اختلافات كادت أن تهدد وجود الاتحاد وتقوض مكتسباته.

## ٤,٣ أهداف الاتحاد

سعى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ تأسيسه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- تعزيز علاقات التعاون بين الجمعيات والمؤسسات المكتبية في الوطن العربي.
- العناية بالتراث العربي المكتوب والسمعي البصري والتعريف به.
- المساهمة في الارتقاء بمهنة المكتبات والمعلومات والرفع من مكانتها.
- إعداد وتشجيع البحوث والدراسات العلمية في المجال، وعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات المتخصصة.
- العمل على تحسين مستوى التعليم في مؤسسات إعداد وتأهيل المكتبيين واختصاصيي المعلومات.
- توحيد المصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات.
- السعي لاستصدار الأنظمة واللوائح المتعلقة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.
- المساهمة في إصدار الأدلة المتخصصة وإعداد أدوات العمل الأساسية.
- تشجيع إنشاء الجمعيات الوطنية للمكتبيين واختصاصيي المعلومات في الدول العربية التي تفتقر إليها.
- إصدار دورية مهنية متخصصة تكون لسان حال الاتحاد.
- التعاون مع المنظمات العربية والدولية ذات الصلة بأهداف الاتحاد.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأهداف لا تزال قائمة حتى اليوم دون تعديل.

استجابةً لدعوة المكتب التنفيذي المؤقت، وبناءً على قرار الاجتماع التأسيسي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي انعقد بمدينة القيروان في شهر يناير سنة ١٩٨٦، انعقدت الجمعية العامة الأولى للاتحاد في مدينة الحمامات التونسية على هامش الندوة الرابعة التي نظمها المعهد

الأعلى للتوثيق في شهر ديسمبر من السنة نفسها، أي بعد ستة أشهر من الإعلان الأول عن تأسيس الاتحاد.

وقد تمت خلال هذه الجمعية الموافقة على جدول الأعمال الذي تضمن النقاط التالية:

- تقديم تقرير المكتب التنفيذي المؤقت.
- انتخاب رئيس الاتحاد والمكتب التنفيذي.
- اعتماد خطة عمل الاتحاد المستقبلية.

تولى الدكتور محمد حسن الزير تقديم تقرير المكتب التنفيذي المؤقت، حيث عرض فيه مختلف الأنشطة التي قام بها المكتب خلال الفترة السابقة، مع التركيز على جهود التحضير لعقد هذه الجمعية التي كان قد تم التأكيد على أهميتها في الاجتماع التأسيسي للاتحاد. وفي ختام عرضه، وجّه الدكتور الزير نداءً إلى جميع الحاضرين من أجل دعم الاتحاد مادياً ومعنوياً ليتمكن من النهوض والقيام بدوره على الوجه الأكمل، وليزداد قوة وتأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

وقد خُصص يومان كاملان لمناقشة خطة العمل المستقبلية، التي حظيت بموافقة واسعة من المشاركين. وقد تضمنت هذه الخطة عدداً من الأهداف والبرامج العملية، من أبرزها:

- دعم التكوين والتدريب في مجال علوم المكتبات والمعلومات على مستوى الوطن العربي، وذلك من خلال تنظيم ندوة تدريبية خاصة بالدول العربية الأقل نمواً، إضافة إلى عقد ندوة أخرى حول استخدام الحاسوب في مراكز التوثيق والمعلومات.
- توسيع مجالات التعاون والتنسيق بين المنظمات والمؤسسات العربية والدولية، والعمل على إصدار دليل خاص بالمكتبيين العرب، إلى جانب نشر البحوث والدراسات في مجال التخصص.
- السعي إلى إصدار الكتاب السنوي للمكتبات والمعلومات في الوطن العربي، إلى جانب إصدار نشرة إخبارية دورية تعنى بتغطية نشاطات الأعضاء في مختلف الدول العربية، وهي النشرة التي عُرفت فيما بعد باسم "صدى الاتحاد."

- حث المكتبيين في مختلف الدول العربية على إنشاء جمعيات وطنية والانضمام إلى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- العمل على طباعة النظام الأساسي والنظام الداخلي للاتحاد وإدخال التعديلات اللازمة عليهما كلما دعت الحاجة.

وفي إطار تفعيل أنشطة الاتحاد، تم خلال هذه الجمعية تشكيل خمس لجان متخصصة، هي: لجنة العضوية، لجنة النشاط الببليوغرافي، لجنة الإنتاج الفكري، لجنة التأهيل والتدريب، ولجنة المواصفات والمعايير والمصطلحات، بالإضافة إلى لجنة العلاقات الخارجية.

كما تم في هذه الجمعية انتخاب رئيس الاتحاد ومجلسه التنفيذي لمدة سنتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

- الدكتور وحيد قدورة: رئيساً للاتحاد.
- الأستاذ يوسف قنديل: نائباً للرئيس.
- الدكتور جاسم محمد جرجيس: أميناً عاماً.
- الأستاذ رشيد عبد الحق: أمين المال.
- الدكتور أبو بكر الهوش: عضواً.
- الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة: عضواً.
- الدكتور محمد بن حسن الزير: عضواً.

وبانتخاب هؤلاء الأعضاء يكون الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات قد استكمل تنظيمه القانوني، وبدأ مسيرته العملية الحافلة بالأنشطة والمبادرات التي عرفت تنوعاً في الآراء والمواقف، ووصلت أحياناً إلى حد الاختلاف الحاد الذي كاد، في مرحلة معينة من تاريخ الاتحاد، أن يهدد استمراره ويقوض مكتسباته.

لقد سعى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ إنشائه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، من بينها:

١. تعزيز علاقات التعاون بين الجمعيات والمؤسسات المكتبية في الوطن العربي.
٢. العناية بالتراث العربي المكتوب والسمعي البصري المنتشر في مختلف الأقطار، والعمل على التعريف به.
٣. المساهمة في الارتقاء بمهنة المكتبات والمعلومات والرفع من مكانتها على المستويين العلمي والمهني.
٤. إعداد وتشجيع البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية ذات الصلة.
٥. السعي إلى تحسين مستوى التعليم في مؤسسات إعداد وتأهيل المكتبيين وأخصائي المعلومات في الوطن العربي.
٦. العمل على توحيد المصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات.
٧. استصدار الأنظمة واللوائح المتعلقة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، والعمل على تحديثها بما يلبي احتياجات المهنة.
٨. المساهمة في إصدار الأدلة المتخصصة وإعداد أدوات العمل والركائز الأساسية للعاملين في المجال.
٩. تشجيع إنشاء الجمعيات الوطنية للمكتبيين وأخصائي المعلومات في الدول العربية التي لم يتم تأسيس مثل هذه الجمعيات فيها بعد.
١٠. إصدار دورية مهنية متخصصة تمثل لسان حال الاتحاد وتغطي أخباره وأنشطته.
١١. توثيق التعاون مع المنظمات العربية والدولية ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأهداف لا تزال قائمة إلى اليوم ولم يطرأ عليها أي تعديل منذ تأسيس الاتحاد.

## ٥,٣ الدستور بعد اقرار التعديلات ٢٠١٠

ناقش أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في القاهرة ٢٠٠٨ مشروع تعديلات على الدستور وتم اقرارها في الجمعية العمومية لمؤتمر بيروت في أكتوبر ٢٠١٠.

## ٦,٣ الدستور بعد اقرار التعديلات ٢٠٢٠

شُكلت لجنة تعديل النظام الأساسي في الجمعية العمومية لمؤتمر الاتحاد في تونس ٢٠١٩؛ تختص بمراجعة النظام الأساسي واقتراح التعديلات المطلوبة التي تتوافق مع دساتير ولوائح الاتحادات والجمعيات المهنية العالمية، وقد تم التصويت الإلكتروني على التعديلات المقترحة نظراً لظروف جائحة كورونا واعتمادها في ٢٠٢٠

## ٧,٣ الشبكة الدولية لقادة المكتبات:

يعقد برنامج الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين الناشئين – الشرق الأوسط وشمال افريقيا International Network of Emerging Library Innovators– Middle East & North Africa, INELI–MENAعلى مدار عامين، ويسعى البرنامج إلى دعم قادة المستقبل في المكتبات العامة العربية من خلال بناء شبكة إقليمية للتعليم الإلكتروني لتحسين كفاءاتهم ومهاراتهم القيادية، مما يسهم في تحسين مستوى الخدمات بالمكتبات العامة في جميع أنحاء المنطقة؛ وتطوير البرامج والخدمات بالمكتبات العامة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين المكتبات العامة.

## ٨,٣ التقرير السنوي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٠٢٤م:

يعد هذا التقرير السنوي بمثابة وثيقة تلخّص الإنجازات والأنشطة التي تم تنفيذها على مدار عام ٢٠٢٤، التي شملت تنظيم ورش عملٍ، ومؤتمراتٍ، وبرامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية، إضافةً إلى تعزيز وتطوير المحتوى العربي في مجالات المكتبات والمعلومات. كما عمل

الاتحاد على تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية والمحلية، بما يساهم في تحقيق أهدافه الاستراتيجية في نشر المعرفة وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

هذا التقرير يعكس الجهود المتواصلة التي بذلها أعضاء الاتحاد ولجان العمل المختلفة، ويقدم لمحة عن أبرز المشاريع والمبادرات التي أطلقها الاتحاد لتعزيز مكانته كمنصة رائدة لدعم المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

## ٩,٣ الاتفاقيات والجمعيات والندوات واللقاءات:

- اتفاقية التعاون مع جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج.

-عقد مراجعة برامج القيادة على مستوى العالم.

-الشراكة مع مدرسة المعلومات الوطنية بالرباط -المملكة المغربية

-توقيع اتفاقية المنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم ASREN.

-زيارة رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات-مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

-مشاركة رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في ملتقى الفهرس الموحد.

-احتفالية أوائل خريجي أقسام المكتبات والمعلومات.

-زيارة رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لمكتبة محمد بن راشد.

-زيارة رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للمكتبات المصرية.

-ندوة التميز المهني في المكتبات ومؤسسات المعلومات والأرشيف.

-ندوة جمعيات المكتبات والمعلومات وتعزيز السياسات الوطنية المعلوماتية والثقافية.

-ندوة المهارات المهنية لخدمة الأجيال الرقمية وأخلاقيات التعامل مع تطبيقات الذكاء.

–ندوة مستقبل المكتبات في عصر الذكاء الاصطناعي–تونس.

–دعوة وزارة الشباب والثقافة المغربية للمشاركة في فعاليات المعرض الدولي للكتاب.

–مؤتمر جمعية المكتبات المصرية السنوي.

– لجنة الجمعيات الوطنية والمؤسسات.

–لجنة التعليم والتدريب والتأهيل.

الشبكة الدولية لقادة المكتبات المبدعين الناشئين–الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

دليل بالمواقع الإلكترونية لأقسام المكتبات والمعلومات بالوطن العربي.

لجنة التحول الرقمي

لجنة المعايير والمواصفات

لجنة إدارة المعرفة

لجنة حقوق التأليف والنشر وحرية المعلومات

أعلن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عن شراكة استراتيجية مع مكتبة جامعة خورفكان بدولة الإمارات العربية المتحدة، لتنظيم الملتقى الثاني للمكتبة...

## ٣–١٠ المكاتب التنفيذية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الفترة ٢٠١٠–٢٠١٣

(المصدر، موقع –الاتحاد العربي، https://arab-afli.org/)

أ.د. حسن السريحي: رئيسا (السعودية)

أ.د. هشام عزمي: نائب رئيس (مصر)

أ. صلاح بن عيسى: أمين عام (تونس)

أ. نبيل بن عمار: أمين مال (تونس)

أ.د. ربحي عليان: عضوا (الأردن)

أ. كلاريس شبلي: عضوا (لبنان)

د. محمد عبد الله العيساوي: عضوا (السودان)

**الفترة ٢٠١٣-٢٠١٦**

د. خالد الحلبي: رئيسا (مصر)

د. عمر جرادات: نائب رئيس (الأردن)

د. طارق الورفلي: أمين سر (تونس)

أ. صبيحة لخمير: أمين مال (تونس)

د. نادية العيدروس: عضوا (السودان)

د. سيف الجابري: عضوا (عمان)

أ. كلاريس شبلي: عضوا (لبنان)

**الفترة ٢٠١٦-٢٠١٩**

د. خالد الحلبي: رئيسا (مصر)

د. عمر جرادات: نائب رئيس (الأردن)

د. طارق الورفلي: أمين سر (تونس)

أ. صبيحة لخمير: أمين مال (تونس)

د. نادية العيدروس: عضوا (السودان)

د. سيف الجابري: عضوا (سلطنة عمان)

د. سوهام بادي: عضوا (الجزائر)

**الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٢**

أ. د. حسن السريحي: رئيسا (السعودية)

أ.د. عماد عيسى: نائب رئيس (مصر)

أ. نبيل بن عمار: أمين سر (تونس)

أ. صبيحة لخمير: أمين مال (تونس)

أ. حسن السعفي: عضوا (ليبيا)

أ. عبد الله الهنائي: عضوا (سلطنة عمان)

د. سوهام بادي: عضوا (الجزائر)

**المكتب التنفيذي الحالي**

د.نبهان بن حارث الحراصي: رئيسا (سلطنة عمان)

د.هبة محمد إسماعيل: نائب الرئيس(مصر)

أ.نبيل بن عمار: أمين سر (تونس)

أ. المنجي بن سالم بن داود: أمين مال (تونس)

د. ماجد محمد عبده أبو شرحه: عضوا (السعودية)

أ. حسن السعفي: عضوا (ليبيا)

أ. ياسر بابكر محمد عيسى: عضوا: (السودان)

**الإشراف ومعمارية المعلومات:** أ.م.د. عماد عيسى صالح

emad.saleh2@gmail.com

**المسئول الاعلامي ورئيس التحرير:** أ. محمد مهدي

m.mahdy2@outlook.com

**الاعلام الاجتماعي:** أ. محمد مهدي –أ. طاهر الفقي

Social-media@arab-afli.org

**قاعدة الهادي للإنتاج الفكري:** أ. هاجر عبده

Elhady-Dbase@arab-afli.org

**الدعم الفني:** م. وليد ريان

webmaster@arab-afli.org

## ١١,٣ إنجازات الاتحاد العربي للمكتبات:

### ١,١١,٣ في مجال التدريب:

يهدف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في أنشطته إلى تنمية وتطوير مجال ومجتمع المكتبات ومراكز المعلومات. حيث ينظم المؤتمرات السنوية وورش العمل والدورات التدريبية والمحاضرات وحلقات النقاش واللقاءات عبر الانترنت webinar وغيرها من أشكال التدريب المختلفة، وذلك بالتعاون مع الهيئات والأفراد في مختلف أرجاء الوطن. كما يسعى الاتحاد العربي للمكتبات كمنظمة غير هادفة للربح ليكون مؤسسة اعتماد عربية في مجال التدريب في المكتبات، ويتركز في هذا الإطار جل اهتمامه في مراجعة السياسات والإجراءات والمعايير التي تحكم هذا النشاط لضمان الجودة والمعيارية، والتي إذا التزمت بها المؤسسات والجهات العاملة في مجال تقديم البرامج التدريبية، في كل مراحل التدريب من الإعداد حتى النتائج لتصل للحصول على الاعتماد وتكسب ثقة الجهات والأفراد.

### ٢,١١,٣ في مجال النشر العلمي:

نشرة صدى الاتحاد وهي نشرة إخبارية شهرية والتي يعكس فيها كافة فعاليات الاتحاد وأنشطة المكتبات ومراكز المعلومات العربية وأخبار الاتحاد العربية وقد صدر منها حتى عام ١٩٩٩م ٤٨ عدداً (قموح، ٢٠٠٩).

### ٣,١١,٣ مجلة أعلم

هي دورية علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) مرتين في السنة، وتختص بنشر البحوث والدراسات العلمية الرصينة باللغة العربية، مع إمكانية النشر باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وذلك بعد تحكيمها من قبل محكمين من الأكاديميين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق، ويتم التحكيم فيها بأسلوب التحكيم العلمي وقد صدر منها ٣٧ عددا.

## ٤,١١,٣ كتيب أعمال المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته:

**(إفلا) في المنطقة العربية.**

## ٥,١١,٣ أعمال أخرى للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

بيان المدينة المنورة لتخصص المكتبات والمعلومات ٢٠١٤م:

- كتاب الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في عشرين سنة.
- المكتبات.
- المعلومات.
- معايير أعلم. المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية –مرحلة الليسانس / البكالوريوس.
- معايير أعلم لاعتماد برامج التدريب في المكتبات والمعلومات .
- المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي .
- المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة .
- المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم .
- المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية .
- الانتاج الفكري للمكتبات والمعلومات ٢٠١٦–٢٠٢٠م.
- مؤشر الأداء الرئيسي للمكتبات للعاجزين عن قراءة المواد المطبوعة.
- المعيار المرجعي العربي للابتكار في المؤسسات الثقافية.
- الدليل العربي لحفظ وصيانة مجموعات التراث الثقافي بالمكتبات والأرشيفات والمتاحف.
- السياسات والاستراتيجيات الوطنية للمعلومات وتقنياتها في الدول العربية.

- الدليل العربي المتكامل لمؤسسات ذاكرة المجتمعات: المكتبات والأرشيفات والمتاحف ومتطلبات التحول الرقمي.
- الدليل الإرشادي للمهارات في الذكاء الاصطناعي للمختصين في مؤسسات المعلومات.
- الدليل المرجعي العربي لبناء وقياس جودة الحياة في بيئة المكتبات.
- الدليل الارشادي للمكتبات ولمؤسسات المعلومات الخاصة بذوي الإعاقة البصرية.
- إصدارات أخرى متنوعة للاتحاد.
- دليل أعلم لاعتماد برامج التدريب في المكتبات والمعلومات.
- دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
- قاعدة بيانات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(الهادي) والتي تضم أكثر من ٣٤٠٨٣ مصدر معلومات تتنوع بين الكتب – المقالات – بحوث المؤتمرات–الرسائل الجامعية (مصدر المعلومة موقع الاتحاد العربي)

## ٦,١١,٣ العلاقات التعاونية:

عقد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عدداً من الاتفاقيات والشراكات مع مختلف الأطراف العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات، من جمعيات ومؤسسات متخصصة في الوطن العربي، ومن أهم الجهات التي لها اتفاقيات مع الاتحاد: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –دار الحكمة –المعهد الأعلى للتوثيق بالجمهورية التونسية – الدار المصرية اللبنانية.

## ٧,١١,٣ الملتقيات العلمية:

يقيم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مؤتمراً سنوياً يناقش فيه كافة المواضيع المتعلقة وذات الصلة بالمكتبات وتطوراتها وتقنيات المعلومات، ويلازم هذا المؤتمر أنشطةً علميةً مصاحبةً له من دورات تدريبية، ورش عمل ومحاضرات وغيرها، كما يشارك الاتحاد في كافة المناشط العلمية التي تقيمها جمعيات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

## ٨,١١,٣ تقديم الجوائز التحفيزية في مجال المكتبات والمعلومات:

قام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بتقديم عدة جوائز ومنها:

**-جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للشخصيات الداعمة للمكتبات:**

وهي جائزة موجهة لتكريم شخصية حكومية أو غير حكومية لها مساهمات داعمة لقطاع المكتبات والعمل المعلوماتي والثقافي بشكل عام وبدت هذه الجائزة بتكريم أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة وكان ذلك عام ١٩٩٩م بمدينة نابل – تونس عندما صدرت أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد وقدمت له شهادة شرفية تقديرية ولاحقاً اشتمل التكريم على منحة مالية ووضعت شروط لابد أن تنطبق على الشخص المكرم.

**-جائزة "أعلم "للمشروع المتميز في المكتبات ومراكز المعلومات:**

وهي جائزة موجهة لإبراز وتكريم مشروع نفذته أو تنفذه إحدى المكتبات أو مراكز المعلومات أو جهة عربية، ويتصل بقطاع المكتبات والمعلومات ويكون موجهاً لشريحة أو شرائح من المستفيدين أو أن يكون له تأثير إيجابي على التعاون أو التأهيل والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات.. وكلما كان للمشروع بعداً قومياً أو وطنياً كلما زادت قيمته وأقرب للفوز بهذه الجائزة. والهدف هو إبراز المشاريع الناجحة وتشجيعها وتكريمها.

**جائزة أعلم لأفضل رسالة علمية:**

جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) لأفضل رسالة دكتوراه، مقدمة من معالي أ.د. علي النملة في السنوات الأخيرة.

**القواعد المنظمة للجائزة:**

- مسمى الجائزة: "جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) لأفضل رسالة دكتوراه.
- المحور: تشمل كافة الموضوعات ذات العلاقة بمجال المكتبات والمعلومات، الوثائق، الأرشيف والمعرفة.

•اللغة: أن تكون الرسالة باللغة العربية ومن جامعة معترف بها في الوطن العربي.

•لجنة الجائزة: أ.د. سلطان الديحاني ود. أسماء الوريكات.

•الجوائز: شهادة تقدير، درع، مبلغ ١٠٠٠ دولار أو استضافة في المؤتمر.

•التقديم: عبر إرسال نسخة PDF من الرسالة مع شهادة توضح تاريخ المناقشة.

**- جائزة جيل أعلم الجديد:**

هي جائزة موجهة للشباب والشابات من طلاب وطالبات أقسام المكتبات ودراسات المعلومات في الوطن العربي أو من المهنيين من جيل الشباب حتى سن ٣٥ سنة (وهي عبارة عن جائزة لأفضل مشروع إبداعي مدونة، مكتبة في العالم الثاني، معرض، نشاط، برنامج، إصدار، أو أي مشروع إبداعي في المجال).

**- جائزة نسيج للرواد:**

تمنح لأحد أعضاء الاتحاد منفردا أو مشاركة مع آخر، نظير الإسهامات العلمية والمهنية المتنوعة في مجال المكتبات والمعلومات.

**جائزة أكاديمية نسيج للتميز في المكتبات والمعلومات**

(https://www.naseejacademy.org/ar-sa/GrantsandAwards/Pages/Pioneers-Award.aspx)

انطلاقا من مسؤولية أكاديمية نسيج الاجتماعية والعلمية، وفي إطار التعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات–أعلم، فإنه يتم الإعلان سنويا عن جائزة أكاديمية نسيج للتميز في المكتبات والمعلومات، ومن هذا العام ستنطلق الجائزة في فرعين الأول: التميز العلمي والثاني: التميز المهني بهدف تكريم المتميزين ممن أثروا مجال التخصص والمهنة في العالم العربي بنتاج فكري وأنشطة وقيادة مهنية متميزة أسهمت في تطوير دراسات المكتبات والمعلومات والمعرفة والرقي بالمهنة والممارسات المهنية والتخطيط الاستراتيجي .

وتمنح الجائزة في فرعيها لأحد أعضاء "أعلم" من الاختصاصين العرب منفردا أو مشاركة مع آخر نظير الإسهامات العلمية والمهنية المتنوعة في مجال المكتبات والمعلومات والرقي بالمهنة في العالم العربي بحسب مجال وفرع الجائزة والذي حرصت فيه أكاديمية نسيج مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على تكريم الباحثين والمهنيين على حد السواء.

وأكاديمية نسيج هي مبادرة غير ربحية تسعى لدعم وتطوير القيادات العاملة في القطاع المعرفي والأكاديمي والمهني في العالم العربي، من خلال رعاية العديد من البرامج والأنشطة المهمة والمتنوعة بالتعاون مع جهات محلية وإقليمية وعالمية رائدة .

تأتي أكاديمية نسيج كجزء من التزام شركة نسيج ودعمها لقطاع المعرفة والمكتبات في العالم العربي وتنميته، وتعد جائزة التميز جزءاً من أنشطتها التي تسعد بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لدعمها.

**اسم الجائزة:**

جائزة أكاديمية نسيج للتميز في المكتبات والمعلومات

الفرع الأول: التميز العلمي

الفرع الثاني: التميز المهني

**قيمة الجائزة:**

**ستة آلاف دولار.**

ويمنح الفائز في كل فرع:

جائزة مالية بقيمة ثلاثة آلاف دولار أمريكي (٣٠٠٠ دولار أمريكي)

درع تذكاري وشهادة تقدير.

**شروط الترشح :**

**فرع التميز العلمي:**

أن يكون المرشح من أصحاب الإسهامات والنشاطات العلمية والبحثية المبرزة عربيا وينظر إلى مجمل الأداء الإنجازات المتحققة المقدمة.

يمكن ترشيح أحد الأسماء منفرداً بمفرده أو بالاشتراك مع اسم آخر مع مرشح آخر.
لا يجوز لمن فاز بالجائزة بأي تسمية الترشح لها مرة أخرى.

## فرع التميز المهني :

تمنح الجائزة للأفراد والمؤسسات ممن لهم دور متميز في دعم مكتبة ما في مجتمعهم بصفة خاصة أو المكتبات على وجه العموم من خلال جهود متواصلة ومنسقة سواء أكانت هذه الجهود مالية / إدارية / قانونية / تقنية / علمية أو مجتمعية.

القيام بجهود منسقة ومتواصلة نتج عنها تأثير معمق في عمل وتطور المكتبات العربية بشكل واضح وما كان لها أن تتحقق لولا هذه الجهود.

القيام بجهود منسقة ومتواصلة نتج عنها مشروع مرتبط بالمكتبة ذو بعد استراتيجي معمق في المجتمع المحيط بها أسهم في تحقيق عوائد واضحة للمجتمع المحلي.

القيام بجهود منسقة ومتواصلة نتج عنها تطوير برامج وممكنات أسهمت بشكل واضح في دعم مهنة المكتبيين في العالم العربي

القيام بجهود منسقة ومتواصلة نتج عنها تعزيز مكانة وإسهام المكتبات العربية في مجتمع المكتبات عالميا.

## الجهات التي يحق لها الترشيح:

**الوزارات.**

الهيئات والمؤسسات التعليمية والبحثية.

أقسام دراسات المكتبات والمعلومات.

اتحادات وجمعيات المكتبات والمعلومات والمعرفة.

المنظمات واللجان المرتبطة بالعمل العلمي المعلوماتي وأنشطته.

## إجراءات الترشيح :

تعبئة استمارة الترشيح وختمها أو إرسال خطاب مع الاستمارة من الجهة صاحبة الترشيح.

ترسل استمارة الترشيح إلى الأمانة العامة للجائزة قبل الموعد المحدد لقفل باب الترشيح .

## الأمانة العامة للجائزة:

تتكون الأمانة العامة للجائزة من :

الأمين العام للجائزة أ.د. حسن عواد السريحي

عضو ممن فازوا بالجائزة سابقا أ.د. محمد فتحي عبد الهادي.

رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

ممثل لأكاديمية نسيج.

الأستاذة كلاريس شبلي عضو وسكرتيرة لجنة الجائزة.

**تسليم الجائزة :**

يعلن اسم المرشح الفائز (ة) في كل فرع أثناء المؤتمر السنوي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. وتتم مراسم تسليم الجائزة في حفل المؤتمر الرئيس.

يتم إبلاغ الفائز(ة)/ الفائزين قبل موعد الحفل.

# الفصل الرابع

## الدراسة التحليلية لأعمال المؤتمرات الكاملة

**(من المؤتمر الأول – الخامس والثلاثون):**

### ١,٤ تمهيد:

تشكل مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) أحد أبرز المنابر المهنية والعلمية التي تسهم في تطوير قطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. فمنذ تأسيسه، ظل الاتحاد ملتزما برسالته في تعزيز البحث العلمي وتبادل الخبرات والمعرفة بين المختصين. وقد مثلت هذه المؤتمرات سجلا حيا يوثق تطور الفكر المهني العربي، ويعكس بوضوح أولويات الباحثين، والقضايا التي شغلت بال مجتمع المكتبات والمعلومات خلال العقود الماضية. وفي ظل هذا الزخم، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات علمية تحليلية ترصد هذا التراكم المعرفي، وتستجلي اتجاهاته الموضوعية، وتسبر أغواره المنهجية. ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، ليقدم قراءة ببليومترية تحليلية لمضامين أعمال المؤتمرات، تستند إلى أدوات علمية دقيقة، وتتوخى الموضوعية والحياد في استخلاص النتائج. لقد باتت الدراسات الببليومترية أداة مركزية في تحليل الإنتاج الفكري، ورصد مسارات تطوره، والتعرف إلى توجهات البحث العلمي. وضمن هذا الإطار، يتناول هذا الكتاب بالدراسة والتحليل أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، منطلقا من فرضية علمية مفادها أن محتوى هذه المؤتمرات يشكل مرآة صادقة للتطورات المعرفية والفكرية والمهنية في حقل المكتبات والمعلومات عربياً.

**يهدف هذا العمل إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية، منها:**

تحديد الاتجاهات الموضوعية السائدة في أبحاث المؤتمرات.

قياس تكرارات الموضوعات ورؤوسها.

الوقوف على التحولات الزمنية في الاهتمامات البحثية.

الكشف عن درجة التخصص والتنوع في الإنتاج العلمي المعروض.

## ٢,٤ التحليل الببليومتري:

اعتمد الكتاب على منهج ببليومتري تحليلي، مستنداً إلى قاعدة بيانات شاملة لأعمال المؤتمرات منذ بدايتها في تونس حتى المؤتمر الخامس والثلاثين في سلطنة عمان، ومحكومة بإطار تصنيفي دقيق يراعي الخصائص الموضوعية والمنهجية للبحوث، كما يستعرض هذا الكتاب أبرز المؤشرات المستخلصة من تحليل بيانات أعمال مؤتمر الاتحاد لعدة سنوات، وذلك بناءً على الجداول الإحصائية التي تناولت سمات الأوراق المقدمة، وخصائص المشاركين، وأساليب البحث المستخدمة، والانتشار الجغرافي للمؤتمر وقد تم تحليلها في (١٩) جدول.

**جدول (١): مقدمو الأوراق العلمية**

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أكاديمي | ١٠٨٤ | %٥١,٩٥ |
| مهني | ٧٩٩ | % ٤٨,٥٠ |
| الإجمالي | ١٨٨٣ | %١٠٠ |

تظهر بيانات المشاركة حسب الفئة أن الأكاديميين يشكلون النسبة الأكبر بقليل بحوالي ٥٢% من إجمالي المشاركين، في حين يسجل المهنيون نسبة قوية جداً تبلغ نحو ٤٨%، ما يعكس توازناً لافتاً بين الفئتين. هذا الفارق البسيط بين الأكاديميين والمهنيين يدل على نجاح المؤتمر في استقطاب شرائح متنوعة من الباحثين والممارسين، وهو أمر إيجابي لأنه يحقق مزاوجة مثمرة بين الجانب النظري الذي يمثله الأكاديميون والخبرة العملية التي يجلبها المهنيون. مثل هذه التركيبة المتوازنة

تثري النقاشات العلمية وتزيد من قيمة الأوراق والحوارات المقدمة، إذ تجمع بين التحليل الأكاديمي المتعمق والرؤية الميدانية التطبيقية، بما يعزز الفائدة العلمية والعملية للمؤتمر على حد سواء.

**شكل (١): مقدمو الأوراق العلمية**

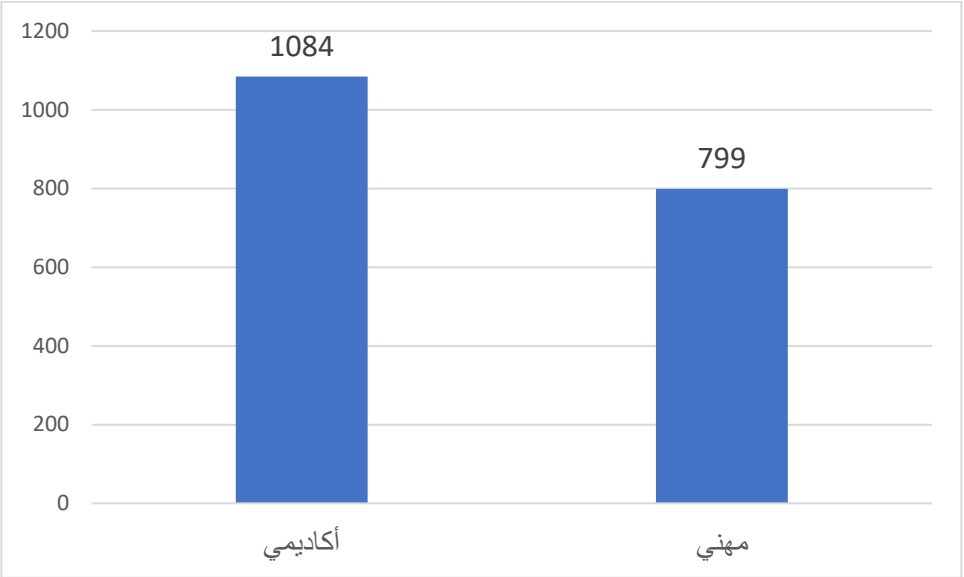

## جدول (٢) يوضح الرتبة الأكاديمية لمقدمي الأوراق

| الرتبة الأكاديمية | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أستاذ مساعد | ٤٩٨ | %٥٦,٧٨ |
| أستاذ | ١٥٥ | %١٩,٠٩ |
| محاضر | ٢٠٥ | %١٥,٥٩ |
| أستاذ مشارك | ٢٢٦ | %٩,٥٤ |
| الإجمالي | ١٠٨٤ | %١٠٠ |

يُظهر توزيع الرتب الأكاديمية لمقدمي الأوراق في المؤتمرات الخمسة والثلاثين، أنَّ الغالبية الكبرى منهم يحملون رتبة أستاذ مساعد بنسبة تقارب ٥٧%، مما يعكس حضوراً قوياً للباحثين في المراحل المبكرة أو المتوسطة من مسيرتهم الأكاديمية، وهو ما قد يرتبط بحماسهم ونشاطهم البحثي العالي في هذه المرحلة. بينما يمثل الأساتذة حوالي ١٩% فقط من المشاركين، وهي نسبة أقل نسبياً قد تعكس انشغال هذه الفئة بأعباء إدارية أو التزامات بحثية أكبر تحدّ من مشاركتهم المباشرة. من جهة أخرى، يشكل المحاضرون نحو ١٦% والأساتذة المشاركون قرابة ١٠% من الإجمالي، مما يعكس تنوعاً في المستويات الأكاديمية للمشاركين، وهو أمر إيجابي يثري النقاش العلمي ويضمن وجود خبرات متنوعة تجمع بين الحماس البحثي والخبرة الأكاديمية. بشكل عام، يظهر أن الفئة الأكثر نشاطاً في تقديم الأوراق هي فئة الأساتذة المساعدين، مع تمثيل نسبي لبقية الرتب الأكاديمية بما يضمن توازناً مقبولاً في الحضور الأكاديمي.

## شكل (٢): الرتبة الأكاديمية لمقدمي الأوراق

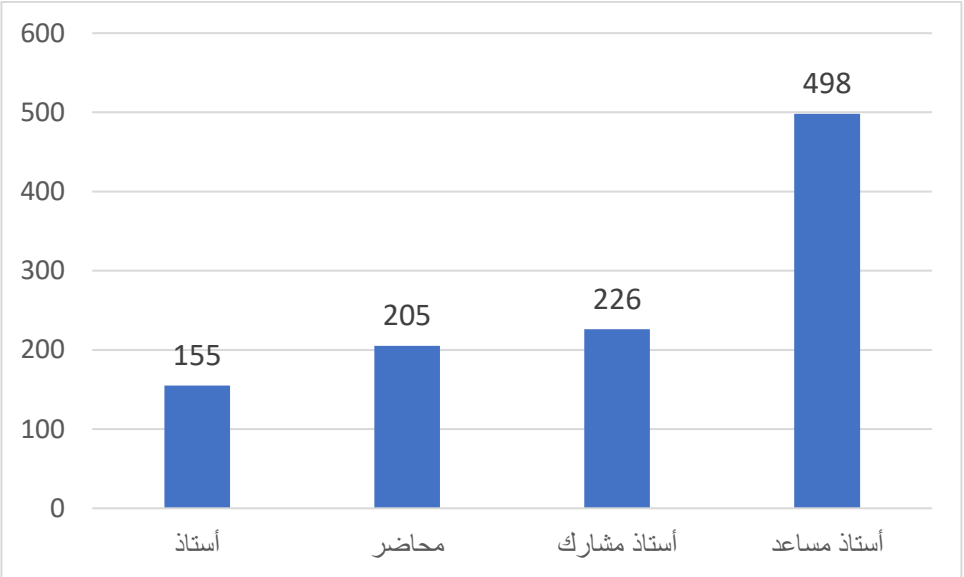


## جدول (٣) مشاركة الدول العربية في أعمال المؤتمر

| الدولة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| السودان | 158 | 19.92% |
| عمان | 147 | 18.54% |
| الجزائر | 125 | 15.76% |
| مصر | 108 | 13.62% |

| | | |
|---|---|---|
| السعودية | 81 | 10.21% |
| سوريا | 48 | 3.53% |
| تونس | 54 | 3.03% |
| الإمارات | 24 | 3.03% |
| الكويت | 20 | 2.52% |
| ليبيا | 19 | 2.40% |
| الأردن | 18 | 2.27% |
| العراق | 11 | 1.39% |
| لبنان | 10 | 1.26% |
| فلسطين | 9 | 0.88% |
| أخرى | 8 | 0.76% |
| البحرين | 8 | 0.50% |
| اليمن | 6 | 0.38% |
| إجمالي | 855 | %100 |

توضح بيانات المشاركة حسب الدول أن أكبر نسبة من الأوراق جاءت من السودان بنسبة تقارب ٢٠%، تليها سلطنة عمان بنسبة حوالي ١٩%، ثم الجزائر بنسبة تقارب ١٦%، وهي الدول الثلاث الأكثر حضوراً في المؤتمر، مما يعكس قوة الشبكات الأكاديمية للمؤتمر في هذه البلدان أو توفر حوافز وظروف مشجعة للباحثين فيها على المشاركة. كما أن مصر والسعودية حققتا مساهمة ملحوظة أيضاً، وهو ما يعزز من زخم المؤتمر وتنوعه. بالمقابل، تُظهر الأرقام أن مشاركة باقي الدول العربية كانت محدودة نسبياً، إذ لم تتجاوز نسب معظمها ٣%، مثل سوريا، تونس، الإمارات، والكويت، مع نسب أقل بكثير في دول أخرى كالبحرين واليمن. يعكس هذا التوزيع تركزاً ملحوظاً في عدد قليل من الدول، ما يشير إلى ضرورة تكثيف الجهود لتوسيع قاعدة المشاركين جغرافياً وتحفيز الأكاديميين من الدول ذات المشاركة الضعيفة على الانخراط في مثل هذه الفعاليات العلمية، بما يعزز التمثيل المتوازن ويثري التنوع في الآراء والخبرات.

**شكل (٣): مشاركة الدول العربية في أعمال المؤتمرات**

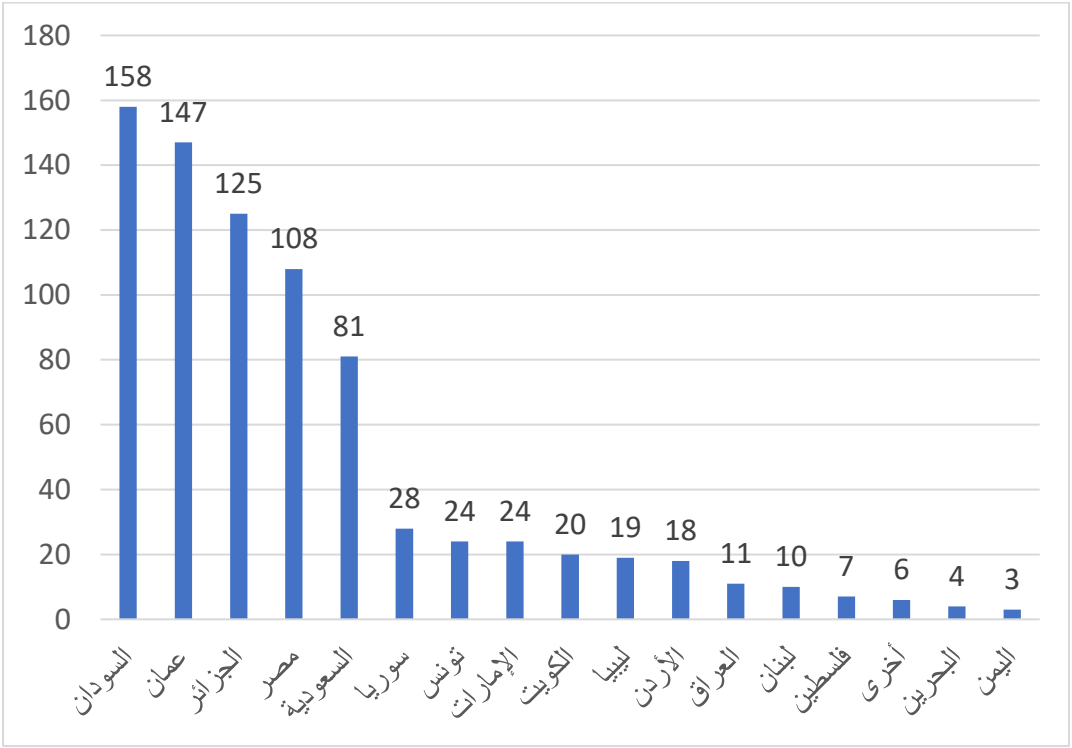

## جدول (٤) أعمال المؤتمر وفقاً للمراجع "عربية وأجنبية"

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عربية وإنجليزية | 1749 | 89.10% |
| عربية فقط | 62 | 8.10% |
| إنجليزية فقط | 19 | 2.50% |
| بدون مراجع | 3 | 0.40% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

توضح بيانات استخدام المراجع أن الغالبية العظمى من الأوراق، بنسبة تقارب ٨٩%، اعتمدت على مراجع باللغتين العربية والإنجليزية معاً، مما يعكس وعياً علمياً وانفتاحاً على المصادر العالمية إلى جانب المحلية، كما قد يشير إلى تشجيع المؤتمر على توثيق الدراسات المقدمة باللغتين. في المقابل، نجد أن نسبة الأوراق التي استخدمت مراجع عربية فقط بلغت نحو ٨%، وهي أعلى من تلك التي اعتمدت على مراجع إنجليزية فقط (حوالي ٢,٥%)، وهو أمر طبيعي في سياق مؤتمر يُعقد في بيئة عربية. اللافت أن أقل من ١% فقط من الأوراق خلت تماماً من المراجع، مما يعد مؤشراً إيجابياً على جودة الأعمال المقدمة وحرص المشاركين على توثيق أعمالهم. بشكل عام، يعكس الاعتماد الكبير على المراجع المزدوجة اهتماماً بالمزاوجة بين الأصالة المحلية والمعرفة العالمية، وهو ما يثري الأوراق المقدمة ويعزز مصداقيتها العلمية.

**شكل (٤): أعمال المؤتمر وفقا للمراجع "عربية وأجنبية"**

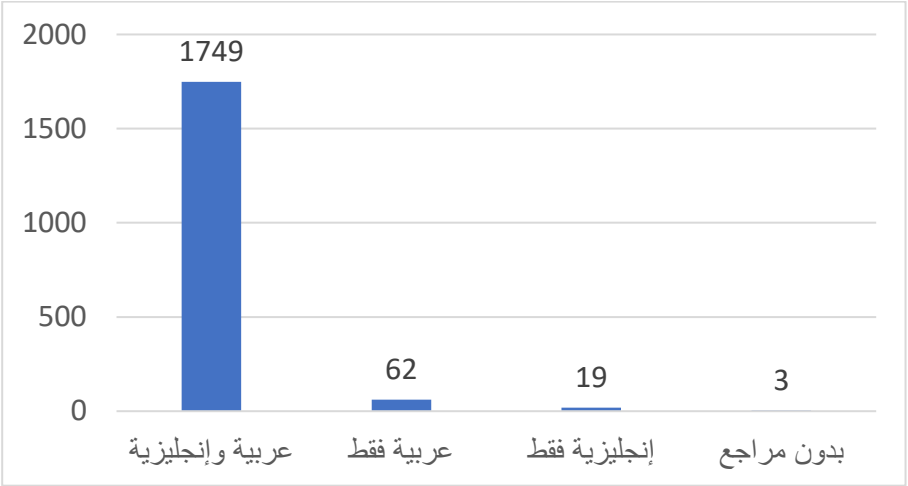


**جدول (٥) يوضح نوع التأليف**

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جماعي | ٨٢٧ | %٢٥,٤ |
| فردي | ١٠٠٦ | %٧٤,٦ |
| الإجمالي | ١٨٣٣ | 100% |

تبيّن البيانات أن التأليف الفردي في السابق هو النمط السائد في أعمال المؤتمرات، إذ يشكل نحو ٧٤% من الأوراق، أي أكثر من سبعة أعمال من كل عشرة، مما يعكس ميلاً واضحاً نحو البحث المشترك والتعاون بين الباحثين. قد يعود هذا الاتجاه إلى طبيعة الموضوعات المطروحة التي تتطلب خبرات متعددة، أو إلى تشجيع المؤتمر نفسه للبحوث الجماعية لما لها من قيمة مضافة من

حيث التكامل والتنوع. في المقابل، لا يزال التأليف الفردي حاضراً بنسبة تقارب ٢٨%، وهو أمر إيجابي أيضاً لأنه يتيح الفرصة لإبراز الاجتهادات الشخصية وإغناء النقاش العلمي بأفكار ذاتية مبتكرة. بشكل عام، يعكس هذا التوزيع توازناً معقولاً يميل لصالح العمل الجماعي، بما ينسجم مع التوجهات البحثية الحديثة القائمة على التعاون وتبادل الخبرات.

**شكل (٥): نوع التأليف**

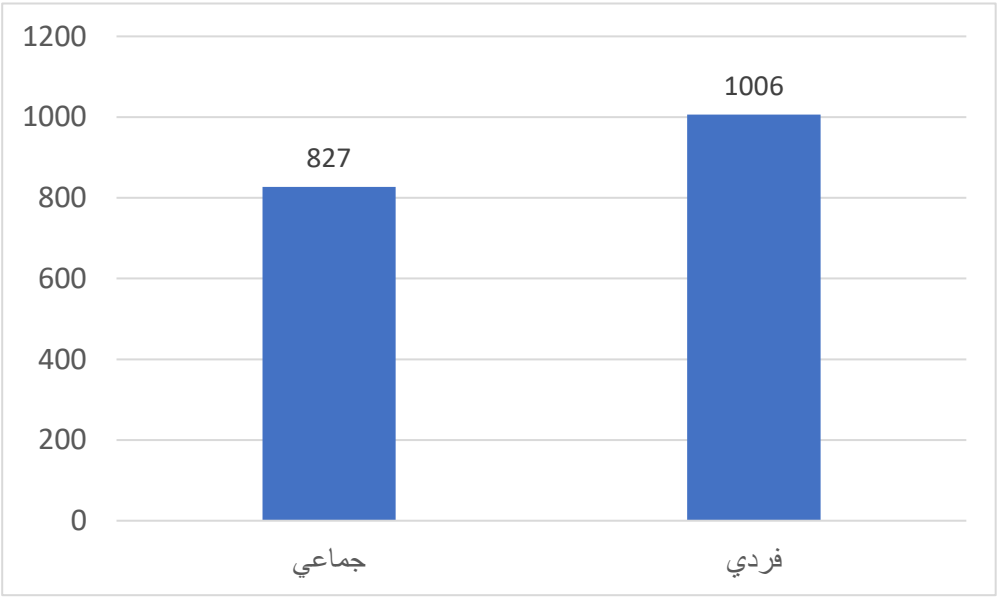


**جدول (٦) يوضح لغة الأوراق**

| اللغة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العربية | 1767 | 99.35% |

| | | |
|---|---|---|
| الإنجليزية | 66 | 0.65% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

توضح البيانات أن الغالبية الساحقة من الأوراق، بنسبة تقارب ٩٩%، كُتبت باللغة العربية، مما يعكس بوضوح الهوية اللغوية والثقافية للمؤتمر وكونه موجّهاً أساساً للجمهور العربي. في المقابل، بلغت نسبة الأوراق باللغة الإنجليزية أقل من ١% فقط، وهو ما قد يشير إلى ضعف المشاركة الدولية أو إلى أن الكتابة بالإنجليزية لم تلقَ تشجيعاً كافياً ضمن سياق المؤتمر. من جهة، يعكس الاعتماد الكبير على العربية ارتباط الباحثين بلغتهم الأم وحرصهم على إيصال أفكارهم للجمهور المحلي بوضوح، ومن جهة أخرى، يمكن النظر إلى هذه النسبة المتدنية للإنجليزية كفرصة لتحفيز مزيد من الانفتاح على المجتمع الأكاديمي العالمي مستقبلاً. لذلك قد يكون من المفيد للمؤتمر في الدورات القادمة أن يشجع تقديم أوراق بالإنجليزية إلى جانب العربية، لتعزيز التبادل العلمي على نطاق أوسع وتوسيع قاعدة المشاركين.

**شكل (٦): لغة الأوراق**

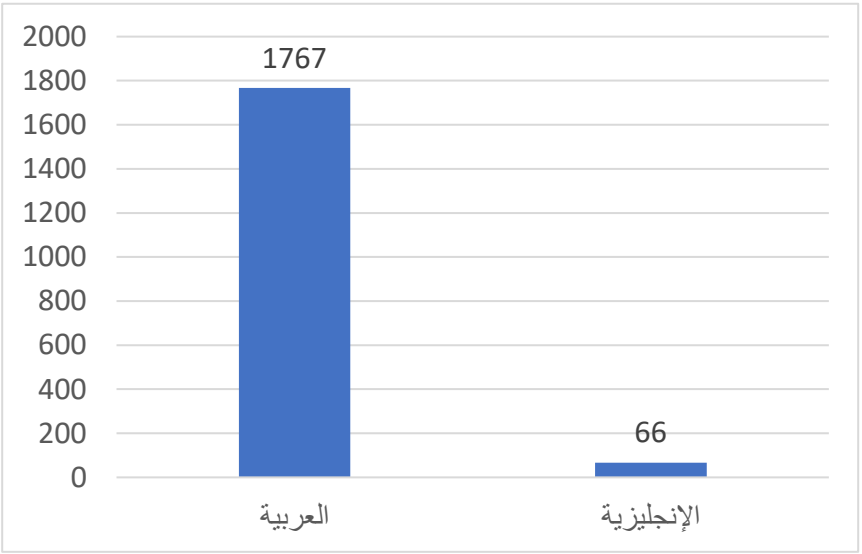

## جدول (٧) المستخلصات

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مستخلص موجود | 1752 | 89.50% |
| مستخلص غير موجود | 81 | 10.50% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من الأوراق المقدمة للمؤتمر تضمنت مستخلصاً، بنسبة تقارب ٩٠%، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً على التزام معظم الباحثين بالمعايير العلمية المتعارف عليها في إعداد الأوراق البحثية. ومع ذلك، تظل هناك نسبة غير قليلة نسبياً، حوالي ١٠%، من الأوراق التي خلت من المستخلص، مما قد يؤثر على وضوح محتواها وصعوبة تقييمها العلمي بشكل سريع ودقيق.

## شكل (٧): المستخلصات:

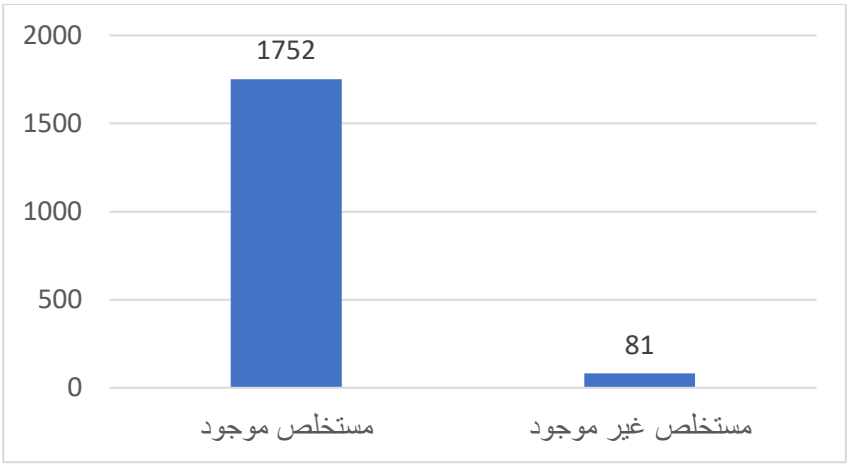

## جدول (٨) الكلمات المفتاحية

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كلمات مفتاحية موجودة | 1802 | 95.97% |
| كلمات مفتاحية غير موجودة | 31 | 4.03% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

تظهر البيانات أن نسبة عالية جداً من الأوراق المقدمة، تقارب ٩٦%، تضمنت كلمات مفتاحية، وهو ما يعكس وعياً ملحوظاً لدى الباحثين بأهمية الكلمات المفتاحية في تسهيل عملية الفهرسة والوصول إلى الأبحاث، إضافة إلى التزام كبير بمعايير النشر العلمي في هذا الجانب. هذه النتيجة إيجابية جداً وتشير إلى حرص المشاركين على تقديم أوراق مكتملة العناصر الأساسية. ومع ذلك، ما زالت هناك نسبة صغيرة، حوالي ٤%، من الأوراق التي خلت من الكلمات المفتاحية، وهو ما قد يحد من إمكانية البحث عنها وفهرستها بفاعلية. لذلك سيكون من المفيد في الدورات القادمة إلزام جميع المشاركين بإدراج كلمات مفتاحية ضمن أوراقهم، لضمان شمولية الفهرسة وإتاحة الوصول المتساوي لجميع الأعمال العلمية المقدمة.

## شكل (٨) الكلمات المفتاحية

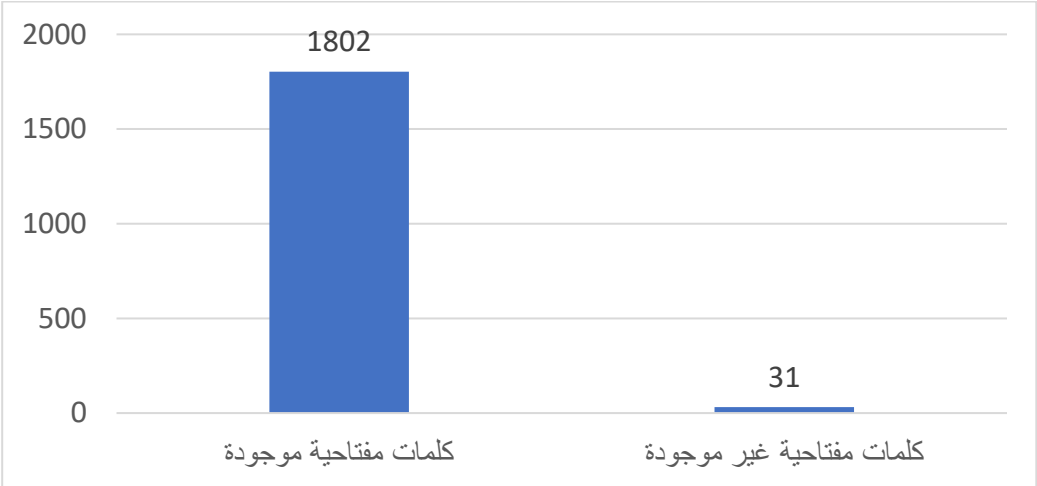


## جدول (٩) طريقة توثيق المراجع

| طريقة التوثيق | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| APA | 1696 | 82.16% |
| أسفل النص | 69 | 8.98% |
| أخرى | 68 | 8.85% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

توضح البيانات أن الغالبية العظمى من الأوراق البحثية، بنسبة تزيد عن ٨٢%، اعتمدت طريقة التوثيقAPA ، وهو ما يعكس التزاماً واضحاً بالمعايير الأكاديمية الحديثة ويسهّل على المقيمين والقراء عملية المراجعة والفهم. هذا الالتزام بطريقة موحّدة يعد مؤشراً إيجابياً على وعي المشاركين بأهمية التوثيق السليم ومعايير النشر العلمي. في المقابل، استخدم حوالي ٩% من الباحثين أسلوب التوثيق بأسفل النص(footnotes) ، فيما اعتمدت نسبة مقاربة طرقاً أخرى غير محددة، ما قد يعود إلى اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية أو إلى غياب تعليمات موحدة وواضحة لجميع المشاركين بشأن أسلوب التوثيق المطلوب. لذلك، ورغم إيجابية التزام الأغلبية بطريقةAPA ، سيكون من المفيد للمؤتمر مستقبلاً تعزيز توحيد التعليمات لضمان استخدام أسلوب واحد يعزز الاتساق وجودة المخرجات العلمية.

**شكل (٩) طريقة توثيق المراجع**

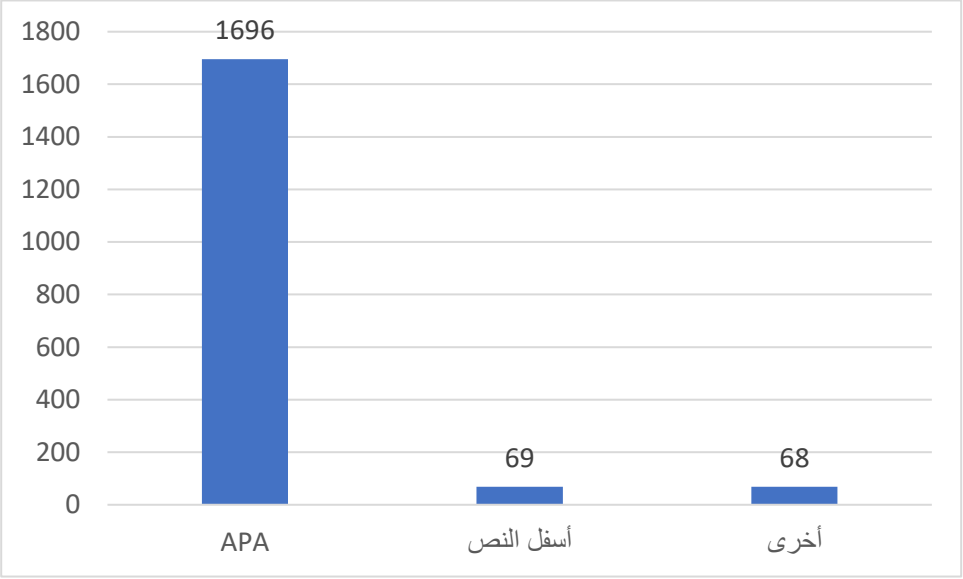

## جدول (١٠) أدوات جمع البيانات

| الأداة/الأسلوب | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| استبانة | 261 | 34.0% |
| قائمة مراجعة | 156 | 20.3% |
| مقابلات | 164 | 21.4% |
| استبانة + مقابلات + ملاحظات | 83 | 10.8% |
| بدون | 104 | 13.5% |
| الإجمالي | 768 | 100% |

تشير نتائج تحليل أدوات البحث في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات إلى هيمنة **الاستبانة** كأكثر الأدوات استخداماً بنسبة ٣٤%، وهو ما يعكس اعتماداً ملحوظاً على الأساليب الكمية السهلة في جمع البيانات. وتأتي المقابلات (21.4%) **و**قوائم المراجعة (20.3%) في مرتبة متقاربة، مما يدل على اهتمام الباحثين كذلك بالأساليب النوعية التي تتيح فهماً أعمق للتجارب والممارسات. أما الجمع بين الاستبانة والمقابلات والملاحظات فقد مثّل ١٠,٨% فقط، ما يشير إلى أن توظيف المنهجيات المختلطة لا يزال محدوداً. في المقابل، بلغت نسبة الدراسات **بدون أدوات محددة** 13.5%، وهو ما قد يعكس الاعتماد على مصادر ثانوية أو الطابع الوصفي لبعض البحوث. وبشكل عام، تُظهر النتائج ميلاً واضحاً نحو الأدوات الكمية مع حضور معتبر للأدوات النوعية، لكن الحاجة لا تزال قائمة لتعزيز التكامل بين المنهجيات المختلفة لتحقيق نتائج أكثر عمقاً وشمولية.

## شكل (١٠) أدوات جمع البيانات

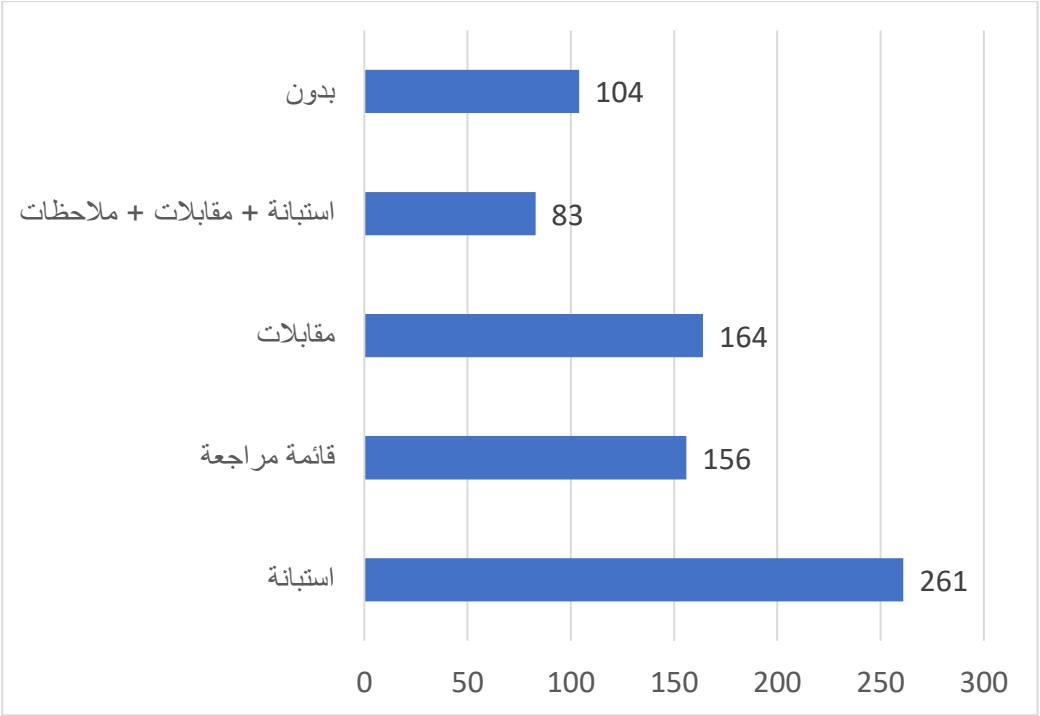


## جدول (١١) إحصاء الأوراق حسب استخدام منهج دراسة الحالة

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تتضمن دراسة حالة | 1765 | 91.10% |
| بدون دراسة حالة | 68 | 8.90% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

تظهر البيانات أن الغالبية الساحقة من الأوراق المقدمة، بنسبة تزيد على ٩١%، تضمنت دراسة حالة، مما يدل بوضوح على أن المؤتمر يركز على البحوث التطبيقية المرتبطة ببيئات العمل أو المشكلات الواقعية. هذا التوجه العملي يعكس اهتماماً بإيجاد حلول ملموسة وإنتاج معرفة قابلة للتطبيق، وهو أمر إيجابي وذو قيمة عالية للممارسين وصناع القرار. ومع ذلك، فإن قلة الأوراق التي خلت من دراسة حالة (حوالي ٩%) تشير إلى ضعف الاهتمام بالبحوث النظرية والمفاهيمية التي تضع أطراً عامة يمكن البناء عليها لاحقاً. لذلك، سيكون من المفيد في الدورات القادمة تشجيع التوازن بين البحوث التطبيقية والنظرية، لضمان إثراء النقاش العلمي وتوسيع آفاق المعرفة بما يخدم كلاً من الممارسة العملية والتطوير المفاهيمي.

**شكل (١١) إحصاء الأوراق حسب استخدام منهج دراسة الحالة**

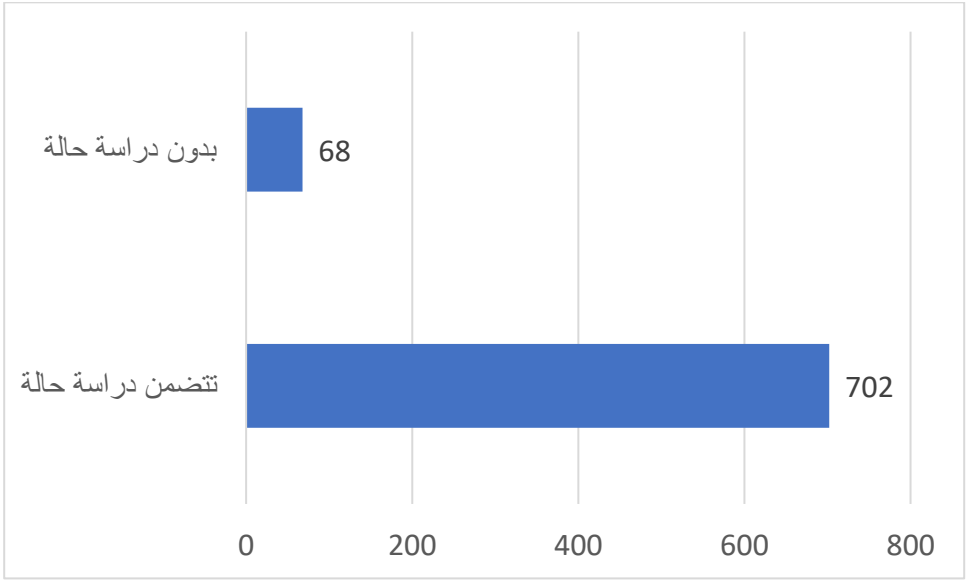

## جدول (١٢) فئة المشاركين في تقديم أوراق بحثية

| الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أنثى | 977 | 54% |
| ذكر | 856 | 46% |
| الإجمالي | 1833 | 100% |

تشير البيانات إلى أن النساء يشكلن النسبة الأكبر من المشاركين في تقديم الأوراق البحثية بالمؤتمر، بنسبة تقارب ٥٤%، مقابل حوالي ٤٦% للرجال. تعكس هذه النتيجة مشاركة قوية وحضوراً بارزاً للعنصر النسائي في النشاط البحثي، وهو مؤشر إيجابي على تمكين المرأة في المجال الأكاديمي وتشجيعها على الإسهام العلمي. في الوقت نفسه، الفارق بين الجنسين ليس كبيراً، مما يعكس توازناً نسبياً في المشاركة ويشير إلى بيئة بحثية شمولية تتيح الفرصة لكلا الجنسين للمساهمة. بشكل عام، يعكس هذا التوزيع تقدماً ملحوظاً في مشاركة المرأة في البحث العلمي، مع الحفاظ على قدر من التوازن بين الجنسين يعزز التنوع والتكامل في النقاشات والنتائج البحثية.

**شكل (١٢) فئة المشاركين في تقديم أوراق بحثية**

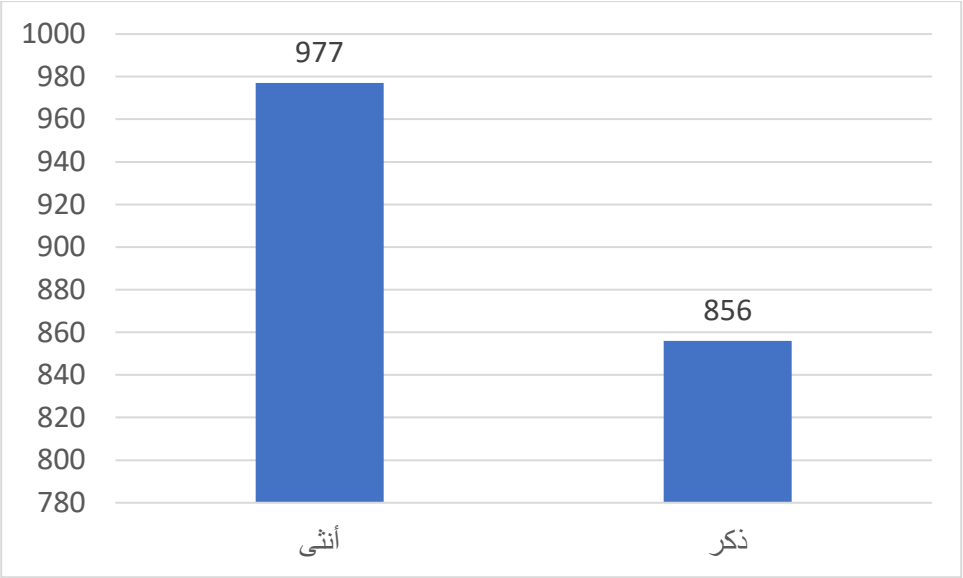


**جدول (١٣) تقرير تحليلي موجز لأعمال مؤتمر الاتحاد**

| المؤشر | القيمة الرئيسية |
|---|---|
| عدد الأوراق | 1833 |
| اللغة | عربية (٩٩%)، إنجليزية (١%) |
| نوع التأليف | جماعي (٧٢%)، فردي (٢٨%) |

| | |
|---|---|
| المراجع | عربية/إنجليزية (٨٩%)، بدون (٠,٤%) |
| المستخلصات | موجودة (٨٩,٥%)، غير موجودة (١٠,٥%) |
| الكلمات المفتاحية | موجودة (٩٦%)، غير موجودة (٤%) |
| طرق التوثيق | APA (82%)، أخرى(18%) |
| أدوات جمع البيانات | استبانة فقط (٧٦%)، مختلطة (٢٤%) |
| دراسة حالة | موجودة (٩١%)، غير موجودة (٩%) |
| فئة المشاركين | إناث (٥٤%)، ذكور (٤٦%) |
| خلفية المشاركين | أكاديميون (٥٢%)، مهنيون (٤٨%) |
| أعلى 4 دول مشاركة | السودان، عمان، الجزائر، مصر |

تعكس بيانات المؤتمر صورة إيجابية عموماً من حيث حجم المشاركة وتنوعها، إذ قُدِّمت ٧٦٩ ورقة يغلب عليها الطابع الجماعي (٧٢%)، مما يدل على روح التعاون البحثي. الطابع اللغوي كان شبه حصري للعربية (٩٩%)، مع التزام ملحوظ بمعايير البحث العلمي من حيث إدراج المستخلصات (٨٩,٥%) والكلمات المفتاحية (٩٦%) والمراجع (٩٩,٥%)، واستخدام طريقة توثيق موحدة (APA) في معظم الحالات (٨٢%). كما يتضح الطابع العملي للمؤتمر من خلال التركيز على الدراسات التطبيقية ودراسات الحالة (٩١%) والاعتماد الكبير على الاستبانات كأداة رئيسية (٧٦%). من ناحية المشاركين، كان هناك توازن نسبي بين الجنسين (٥٤% إناث مقابل ٤٦% ذكور) وكذلك بين الأكاديميين (٥٢%) والمهنيين (٤٨%)، مع حضور بارز للرتب الأكاديمية

المتوسطة (أستاذ مساعد) وضعف في تمثيل كبار الأساتذة. جغرافياً، تركزت المشاركة في السودان وعمان والجزائر ومصر، بينما كانت ضعيفة في دول أخرى. وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية المتمثلة في الالتزام بالمعايير والتنوع النوعي والجغرافي، إلا أن بعض التحديات ما زالت قائمة، مثل الاعتماد شبه التام على اللغة العربية بما يحد من الانتشار الدولي، وضعف استخدام المنهجيات المختلطة، وغياب المستخلصات والكلمات المفتاحية في نسبة صغيرة من الأوراق، إضافة إلى ضعف مشاركة كبار الأكاديميين وبعض الدول الأقل تمثيلاً، مما يستدعي العمل على معالجتها مستقبلاً لتعزيز جودة وأثر المؤتمر.

## ٣,٤ التحليل الزمني لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:

**(من المؤتمر الأول وحتى الخامس والثلاثين: )**

**جدول رقم (١٤) الأزمنة والأمكنة لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من الأول وحتى الخامس والثلاثين**

| المؤتمر | المكان | الزمان |
|---|---|---|
| الأول | الحمامات – تونس | ٢٣-٢٦-فبراير ١٩٨٨ |
| الثاني | القيروان – تونس | ١٨-٢١يناير ١٩٨٩ |
| الثالث | زغوان – تونس | ٢٠-٢٣-أكتوبر ١٩٩١م |
| الرابع | زغوان – تونس | ٤-٦-ديسمبر ١٩٩٣م |
| الخامس | زغوان – تونس | ٢١-٢٣-أكتوبر ١٩٩٤م |
| السادس | زغوان – تونس | ٢٤-٢٦-أكتوبر ١٩٩٥م |

| | | |
|---|---|---|
| السابع | عمان – الأردن | ٢-٦-نوفمبر ١٩٩٦م |
| الثامن | القاهرة – مصر | ١-٤-نوفمبر١٩٩٧م |
| التاسع | دمشق – سورية | ٢١-٢٥-أكتوبر ١٩٩٨م |
| العاشر | نابل – تونس | ٨-١٢-أكتوبر١٩٩٩م |
| الحادي عشر | القاهرة – مصر | ٦-١٢-أغسطس ٢٠٠٠م |
| الثاني عشر | الشارقة – الإمارات العربية المتحدة | ٥-٨-نوفمبر-٢٠٠١م |
| الثالث عشر | بيروت – لبنان | ٢٩ أكتوبر -١ نوفمبر ٢٠٠٢ |
| الرابع عشر | طرابلس – ليبيا | ١٤-١٨-ديسمبر ٢٠٠٣م |
| الخامس عشر – الاسكندرية | الإسكندرية – مصر | ديسمبر ٢٠٠٤ |
| الخامس عشر-تونس | الحمامات – تونس | ٢-٥-مارس ٢٠٠٥م |
| السابع عشر | الجزائر -الجزائر | ١٩-٢٣-مارس ٢٠٠٦م |
| الثامن عشر | جدة – المملكة العربية السعودية | ١٧-١٩ نوفمبر ٢٠٠٧م |
| التاسع عشر | القاهرة – مصر | ٢٤-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨ |
| العشرون | الدار البيضاء – المغرب | ٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩ |
| الحادي والعشرون | بيروت – لبنان | ٦-٨-أكتوبر ٢٠١٠م |
| الثاني والعشرون | الخرطوم -السودان | ١٨-٢١-ديسمبر ٢٠١١م |

| | | |
|---|---|---|
| **الثالث والعشرون** | **الدوحة – قطر** | **١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢م** |
| **الرابع والعشرون** | **المدينة المنورة –المملكة العربية السعودية** | **٢٦-٢٧-نوفمبر ٢٠١٣م** |
| **الخامس والعشرون** | **الحمامات – تونس** | **٢٨-٣-أكتوبر ٢٠١٤م** |
| **السادس والعشرون** | **عمان – الأردن** | **٢-٤ نوفمبر ٢٠١٥م** |
| **السابع والعشرون** | **الأقصر – مصر** | **١٤-١٦-نوفمبر ٢٠١٦م** |
| **الثامن والعشرون** | **القاهرة – مصر** | **٢٧-٢٩ نوفمبر ٢٠١٧** |
| **التاسع والعشرون** | **السودان –بورتسودان** | **١٩-٢١ نوفمبر ٢٠١٨م** |
| **الثلاثون** | **جزيرة جربة – تونس** | **٢٨-٣٠ أكتوبر ٢٠١٩م** |
| **الحادي والثلاثون** | **عن بعد** | **٧-٩ ديسمبر ٢٠٢٠م** |
| **الثاني والثلاثون** | **القاهرة – جمهورية مصر العربية** | **١٥-١٦-ديسمبر ٢٠٢١م** |
| **الثالث والثلاثون** | **أبو ظبي – الأمارات العربية المتحدة** | **٣١أكتوبر -٢ نوفمبر ٢٠٢٢م** |
| **الرابع والثلاثون** | **الرياض – المملكة العربية السعودية** | **١٤-١٦-نوفمبر ٢٠٢٣م** |
| **الخامس والثلاثون** | **مسقط – سلطنة عمان** | **١٤-١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م** |

**واستنادا على الجدول أعلاه:** شهد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ تأسيسه في ثمانينات القرن الماضي تنظيم سلسلة من المؤتمرات العلمية، والتي تعد من أبرز الفعاليات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العربي. وقد بلغ عدد هذه المؤتمرات حتى عام ٢٠٢٤ خمسة وثلاثين مؤتمراً، نظمت في عدد من الدول العربية، وشهدت

تطوراً ملحوظاً في أماكن انعقاد هذه المؤتمرات، وزيادة عدد المشاركين، وتنوع الموضوعات المطروحة.

- تلاحظ أن دولة تونس كان لها قصب السبق في تبني إقامة مؤتمرات الاتحاد وإعلانها إلى الوجود حيث أقيم المؤتمر الأول فيها وتواصل الاتحاد في إقامة مؤتمراته على أراضيها حتى المؤتمر السادس.

**وتأسيسا لما سبق فقد تلاحظ الآتي:**

- **الانطلاقة والتأسيس والتي تمثلت في الفترة من (١٩٨٨م/١٩٩٥م)**

بدأت المؤتمرات في دولة تونس، حيث احتضنت المدن التونسية **الحمامات، القيروان، بزغوان، ونابل** أول ست مؤتمرات متتالية، وهذا يعكس الدور الريادي لتونس في تأسيس الاتحاد. وقد تركزت الموضوعات في هذه المرحلة على بناء الأسس المهنية للاتحاد مع تطوير العمل العربي المشترك في قطاع المكتبات ومؤسسات المعلومات.

- **الانتقال والتوسع الجغرافي في الفترة من (١٩٩٩م/ ٢٠٠٥م)**

شهدت هذه المرحلة التوسع في الرقعة الجغرافية لاستضافة مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات إلى دول عربية أخرى منها **الأردن، مصر، سوريا، الإمارات، لبنان، ليبيا، والجزائر**، مما يشير إلى توسع نطاق المشاركة والتفاعل بين المهنيين من مختلف الدول العربية مع حرصهم على تعريف مجتمعاتهم المحلية بهذا الكيان الذي يجمعهم حيث بدأت تظهر موضوعات أكثر تخصصاً وتنوعاً في المجالات المرتبطة بالتكنولوجيا والتقنيات الرقمية المختلفة.

- **الترسيخ والانتشار في الفترة من (٢٠٠٦م/ ٢٠١٥م)**

خلال هذه الفترة، أصبحت المؤتمرات تعقد بصورة دورية منتظمة بانتظام وفي هذه المرة انتقلت إلى دول الخليج (السعودية، قطر، الإمارات) بالإضافة إلى شمال إفريقيا . وقد شهدت هذه المرحلة

تحولات نوعية، تمثلت في تنوع المحاور، وتكامل التخصصات، وانفتاح المؤتمرات على القضايا التنمية والابتكار في مجال المعلومات.

- **المرحلة الرقمية والاستجابة للأزمات في الفترة من (٢٠١٦/ ٢٠٢١م)**

أقيمت مؤتمرات الاتحاد في جمهورية مصر العربية في كل من: الأقصر، القاهرة، بورتسودان، جزيرة جربة في تونس مرة أخرى، وكان أهم ما يميز هذه المرحلة هو انعقاد المؤتمر الحادي والثلاثين للعام ٢٠٢٠م افتراضياً لأول مرة بسبب جائحة كورونا، وقد اختيرت المغرب من قبل لتكون مقرا له وبسبب الأحول الصحية الطارئة والظروف التي مر بها العالم، أقيم المؤتمر عن بعد مما شكل تحولا في أسلوب تنظيم المؤتمرات، وفتح آفاقا جديدة لمشاركات واسعة النطاق.

- **الاستقرار والتجديد في الفترة من (٢٠٢٢م/٢٠٢٤م):**

أُقيمت المؤتمرات الأخيرة في كل من: أبو ظبي (٢٠٢٢)، الرياض (٢٠٢٣م)، ومسقط (٢٠٢٤م)، وقد تميزت هذه المرحلة بعودة الحضور الميداني، مع الحفاظ على تقنيات البث الإلكتروني، واستمرار التركيز على موضوعات الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، واستدامة المكتبات في العصر الرقمي.

- بلغ عدد المؤتمرات ٣٥ مؤتمراً خلال الفترة من ١٩٨٨ إلى ٢٠٢٤.
- تمكنت دولة تونس وهى المقر المؤسس للاتحاد من استضافة العدد الأكبر من المؤتمرات (١٠ مؤتمرات حتى المؤتمر الثلاثين )، في أربع مدن هي: نابل – الحمامات – القيروان – زغوان– جربة وبجمهورية مصر العربية في ٣ مدن – القاهرة – الأقصر – الإسكندرية وبالمملكة العربية السعودية مؤتمران في– جدة – المدينة المنورة والرياض ومؤتمران في الإمارات العربية المتحدة في الشارقة – وأبوظبي ومؤتمران في السودان – الخرطوم وبورتسودان وبقية المؤتمرات كانت في عاصمة الدول التي أقيمت فيها فهناك مؤتمران ببيروت– لبنان ومؤتمران بعمان– الأردن ومؤتمر بطرابلس– ليبيا ومؤتمر بالجزائر ومؤتمر بمسقط – سلطنة عمان –ومؤتمر بالدار البيضاء– المغرب ومؤتمر بالدوحة– قطر ومؤتمر

بدمشق– سوريا .بجانب مؤتمر عن بعد، عند جائحة كورونا ٢٠٢٠م. وهو المؤتمر الحادي والثلاثون.

**خلاصة القول:**

- التحول من ندوة إلى مؤتمر: تم التحول الرسمي من "ندوة" إلى "مؤتمر" اعتبارا من المؤتمر الثامن، مما يعكس ازدياد الأهمية العلمية وعدد الأوراق المقدمة.
- إقامة الاتحاد العربي للمكتبات مؤتمره الأول ١٩٨٨م وقد جاء بعد قيام الاتحاد بعامين وتلاه المؤتمر الثاني بعام، وبعد عامين من ذلك أقيم المؤتمر الثالث، وبعد عامين منه أقيم المؤتمر الرابع وبعد عام أقيم المؤتمر الخامس، وبعده استمر قيام المؤتمرات حيث كانت تنعقد بصورة مستمرة منذ العام ١٩٩٤م وحتى العام ٢٠٢٤م ومع ذلك لم تدرج صفة سنوي إلى مؤتمرات الاتحاد حتى الآن.
- شهدت المؤتمرات تطوراً نوعياً في المحتوى، وتوسعاً في الدول المضيفة.
- عكست طبيعة الموضوعات التي تم تناولها تحولات في حقل المكتبات من الإدارة التقليدية إلى الرقمنة والمعرفة الذكية.
- أدت جائحة كورونا إلى إدخال نمط المؤتمرات الافتراضية، مما أضاف بعداً جديداً للمشاركة.

استناداً إلى هذا العرض التاريخي والتسلسلي المنطقي للوقائع والأحداث، يتضح أن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات قد نجح في مواكبة التحولات المعرفية والتقنية، مما جعله مظلّةً فكريةً ومهنيةً ومعرفية لقطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

## ٤,٤ تحليل موضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

**من (الأول–الخامس والثلاثون):**

**جدول (١٥) يوضح موضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات (أعلم) من المؤتمر الأول وحتى الخامس والثلاثون:**

| رقم المؤتمر | موضوع المؤتمر |
|---|---|
| الأول | التكشيف والتصنيف بمراكز المعلومات العربية |
| الثاني | تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل |
| الثالث | المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية |
| الرابع | المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي |
| الخامس | وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: التوجهات المستقبلية |
| السادس | المكتبات الوطنية والعامة ودورها في إرساء النظم العربية للمعلومات |
| السابع | النشر والضبط الببليوغرافي للإنتاج الفكري العربي |
| الثامن | تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل |
| التاسع | الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى |
| العاشر | المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي: الآفاق والتحديات |
| الحادي عشر | نحو بناء استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني |
| الثاني عشر | المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بني وتقنيات وكفاءات متطورة |
| الثالث عشر | إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة |
| الرابع عشر | هندسة المعرفة في الوطن العربي |
| الخامس عشر– الإسكندرية | المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير |

| | |
|---|---|
| الخامس عشر –تونس– | المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة |
| السابع عشر | الشراكة بين المكتبيين والأرشيفين |
| الثامن عشر | مهنة المكتبات وتحديت الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية |
| التاسع عشر | التعاون بين المؤسسات المعلوماتية العربية في عصر الرقمنة |
| العشرين | نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية |
| الحادي والعشرين | المكتبة الرقمية العربية: الضرورة الفرص والتحديات |
| الثاني والعشرين | نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية |
| الثالث والعشرين | الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية |
| الرابع والعشرين | مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية |
| الخامس والعشرين | معايير جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف |
| السادس والعشرين | اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة |
| السابع والعشرين | الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي |
| الثامن والعشرين | شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي |
| التاسع والعشرين | دور الجمعيات والاتحادات المتخصصة في المكتبات والمعلومات والأرشيف بالعالم العربي |
| الثلاثين | مؤسسات المعلومات والمعرفة العربية: الأدوار والمسؤولية المجتمعية |
| الحادي والثلاثين | تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية |
| الثاني والثلاثين | مستقبل مؤسسات المعلومات في ظل التقنيات الذكية |
| الثالث والثلاثين | تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة: المكتبات والأرشيفات والمتاحف |

| | |
|---|---|
| **الرابع والثلاثين** | **المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال** |
| **الخامس والثلاثين** | **المكتبات ومؤسسات الأرشيف العربية ودورها في تعزيز الهوية والمواطنة الرقمية** |

- **وبالنظر لموضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين تلاحظ** تطور موضوعات مؤتمرات الاتحاد وهذا يعكس بوضوح مسار التحول في فكر وممارسة مهنة المكتبات والمعلومات في العالم العربي، من حيث الانتقال من القضايا الفنية التقليدية إلى قضايا التحول الرقمي، المعرفة، التنمية، والهوية وذلك وفقاً للمراحل التالية:
- **المرحلة الأولى/ مرحل التطور الموضوعي: المرحلة الأولى: (من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر السابع) وهذه الفترة للاهتمام والتأسيس للمهنة.**

وقد ركزت على القضايا والموضوعات التقليدية مثل: التكشيف، التصنيف، الضبط الببليوغرافي، والمكتبات الجامعية، وأن أبرز سمات هذه المرحلة تقليدية، تأسيسية، فنية.

- **المرحلة الثانية/ وقد تم حصرها بين (المؤتمر الثامن وحتى المؤتمر الرابع عشر): وهي الفترة الأولى لبداية التحول الرقمي والانتقال إلى التخطيط والتفكير الاستراتيجي:**

وفيها تم إدخال مفاهيم جديدة على تخصص المكتبات ومؤسسات المعلومات مثل: الإنترنت، المكتبة الإلكترونية، إدارة المعلومات، هندسة المعرفة. ومن السمات البارزة لهذه المرحلة هي التفاعل مع البيئة الرقمية الجديدة.

- **المرحلة الثالثة/ هذه الفترة للمؤتمرات ما بين (الخامس عشر – الثالث والعشرون): المكتبات في سياق التنمية والمعرفة:**

فقد تركزت محاور موضوعات هذه الفترة حول التنمية الثقافية، الشراكات، مجتمع المعرفة، المكتبة الرقمية، وفيها بدأت المهنة تتوسع خارج الإطار الفني لعمل المكتبات ومؤسسات المعلومات لتتلامس مع خطط التنمية البشرية للمكتبات.

- **المرحلة الرابعة/ تم حصرها في الفترة من المؤتمر (الرابع والعشرين وحتى المؤتمر الثلاثين) تعزيز الاحترافية والجودة وعلاقتها بالمجتمع.**

وفيها ظهرت موضوعات الجودة، تخصص الأفراد، الثقافة المعلوماتية، الشبكات الاجتماعية، المسؤولية المجتمعية وهنا إشارة واضحة إلى نضج مؤسسات المعلومات وتنوع أدوارها المجتمعية.

- **المرحلة الخامسة / وقد تم حصرها من خلال تحليل المحتوى الموضوعي لمؤتمرات الاتحاد في الفترة من المؤتمر (الحادي والثلاثين إلى الخامس والثلاثين): الذكاء الاصطناعي، الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال، الهوية، الهوية المواطنة.**

وفيها تمت مناقشة قضايا حديثة مثل: التقنيات الذكية، حفظ الذاكرة، ريادة الأعمال، المواطنة الرقمية، حيث تعكس دخول المهنة في عصر الثورة الصناعية الرابعة.

**وبناءً على التحليل أعلاه فقد تم تصميم** الجدول (١٦) والذي يوضح أبرز الاتجاهات الموضوعية عبر مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات من الأول – حتى الخامس والثلاثين.

| المحور | عدد المؤتمرات التي تناولته | أمثلة له |
|---|---|---|
| الخدمات الفنية (الفهرسة – التصنيف) | ٢-٣ | الأول – السابع |
| التقنية والتحول الرقمي | +١٠ | الثامن، العاشر، الثاني والعشرون، الثاني والثلاثون |

| | | |
|---|---|---|
| التنمية والمجتمع | ٦-٧ | الثالث، الخامس عشر، الثلاثون |
| إدارة المعرفة والمعلومات | ٨-٩ | الثالث عشر، الحادي والثلاثون، الثالث والثلاثون |
| التكوين المهني والكوادر | ٥-٦ | الرابع، السابع عشر، السادس والعشرون |
| الهوية والذاكرة | ٣-٤ | الحادي والثلاثون، الخامس والثلاثون |
| الاقتصاد وريادة الأعمال | ٢ | الرابع والثلاثون |

**ومن خلال ذلك يظهر الآتي: تحليل أبرز الموضوعات للمؤتمرات من الأول وحتى الخامس والثلاثون:**

- **تطور تدريجي ومدروس من القضايا التأسيسية الفنية نحو القضايا الاستراتيجية والرقمية.**
- **حرص الاتحاد على مواكبة التحولات التقنية والمعرفية العالمية.**
- **المهنة انتقلت من التركيز على الخدمات إلى دور تنموي، ثقافي، اقتصادي، وهو يأتي واضح.**
- **الموضوعات الحديثة تعكس التحول إلى نموذج مؤسسي رقمي ومستدام.**

**جدول (١٧) يوضح أكثر الموضوعات تداولاً في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:**

| الرقم | الموضوعات | التكرارات |
|---|---|---|
| ١ | اختصاصيو المعلومات | **1** |
| ٢ | الأخلاق؛ المسؤولية/ التحديات | **2** |

| الرقم | الموضوعات | التكرارات |
|---|---|---|
| ٣ | إدارة الوثائق والسجلات؛ الوثائق الخاصة/ إدارة المستندات | 3 |
| ٤ | الأرشيف؛ أرشيفات المصالح/ الأصول المعرفية/ نظم إدارة الوثائق الإلكترونية | ٤ |
| ٥ | الأرشفة الإلكترونية (الرقمية)؛ نظم إدارة الوثائق الإلكترونية/ نظم المعلومات (تكنولوجيا المعلومات/ التكنولوجية الرقمية) | ٢ |
| ٦ | أفراد؛ سيد درويش | ١ |
| ٧ | أمن المعلومات؛ الأمن التقني/ السيبراني/ حفظ وحماية البيانات والمعلومات/ إجراءات الحماية الأمنية للمكتبات | ١٢ |
| ٨ | التاريخ الشفاهي/ المروي | ١ |
| ٩ | التدريب والتطوير المهني؛ التطوير الممنهج البرامج التدريبية؛ تدريب العاملين | ٤ |
| ١٠ | التراث الرقمي والثقافي والفكري والفني | ١٠ |
| ١١ | الترجمة متعددة اللغات | ١ |
| ١٢ | الثورة الصناعية الرابعة | ١ |
| ١٣ | حقوق الملكية الفكرية | ٢ |
| ١٤ | خصوصية المعلومات الشخصية | ٢ |
| ١٥ | دراسات حالة (سلطنة عمان ٢٥/ السودان ٤/ الجزائر ٢/ الكويت ١/ مصر ٢/ فلسطين ٣/ ليبيا ١/ السعودية ٢/ العراق ٢/ الأمارات ٢/ الأردن ١/ تونس ٣/ اليمن ٣/ البحرين ٢/ | |
| ١٦ | دور الوثائق والأرشيف؛ هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، السلطنة ٣/ الأرشيف الوطني الجزائري ١/ دار الوثائق القومية، السودان ١/ أرشيف مكتبة نابلس العامة، فلسطين ١/ الخزانة العمانية لمركز ذاكرة | |

| الرقم | الموضوعات | التكرارات |
|---|---|---|
| | عمان، السلطنة ١/ مركز ذاكرة عمان، السلطنة ١/ مؤسسة ذاكرة وطن، سوريا ٢ | |
| ١٧ | الديمقراطية التشاركية | ١ |
| ١٨ | الذكاء الاصطناعي؛ واللغة العربية/ تطبيقات/ أدوات/ توجهات/ خدمات المكتبات/ أخلاقيات/ خوارزميات/ تعلم الآلة/ أدلة/ مبادئ/ مخاطر/ الأسلوب الفينوجرافي | ٣٢ |
| ١٩ | الرقمنة؛ الرقمنة الإدارية/ البيئة الرقمية/ الكفاءة الإدارية | ٧ |
| ٢٠ | شبكات التواصل الاجتماعي | ١ |
| ٢١ | مجتمع المعلومات؛ المجتمع الرقمي/ التحول الرقمي/ التحديات الرقمية/ المهارات الرقمية/ الكفاءات الرقمية/ العصر الرقمي | ١٠ |
| ٢٢ | المحتوى الرقمي؛ صناعة/ تحليل المحتوى | ٤ |
| ٢٣ | المصادر الرقمية | ١ |
| ٢٤ | المعايير الدولية لحفظ الهوية | ١ |
| ٢٥ | مكتبات؛ شاملة ٣/ مكتبات عامة –أطفال ٦/ أكاديمية ١١/ متخصصة ومراكز معلومات ومكتبات طبية ومستشفيات ٥/ الوطنية ٦/ مراكز مصادر التعلم ١ | |
| ٢٦ | المكتبة البشرية | ١ |
| ٢٧ | الملكية الفكرية | ٢ |
| ٢٨ | مناهج ومقررات المكتبات والمعلومات | ١ |
| ٢٩ | المهارات الرقمية؛ الكفاءات الرقمية/ الوعي الرقمي/ الثقافة الرقمية/ التحديات الرقمية | ٤ |
| ٣٠ | المواد السمعية والبصرية (الكتب السنوية | ٢ |

| الرقم | الموضوعات | التكرارات |
|---|---|---|
| ٣١ | المواطنة الرقمية/ آليات المواطنة الرقمية/ المواطن الرقمي/ تعزيز المواطنة | ٢١ |
| ٣٢ | المواقع الإلكترونية | ١ |
| ٣٣ | مؤسسات التعليم العالي؛ جامعة التقنية والعلوم الطبية، السلطنة ٣/ جامعة السلطان قابوس ٤/ جامعة الجزيرة، السودان ١/ قسم المكتبات جامعة الحسين بن طلال، الأردن ١/ كلية الآداب والعلوم الإسلامية، جامعة صنعاء ١/ الجامعة الأمريكية، البحرين ١ | |
| ٣٤ | الهوية الرقمية؛ توثيق الهوية الرقمية/ الوطنية/ التوقيع الإلكتروني/ التصديق الإلكتروني/ كلمة المرور/ البيانات الحيوية/ الهوية المهنية/ الهوية الثقافية | ٢٢ |
| ٣٥ | الوثائق والمخطوطات (الوثائق العثمانية/ مخطوطات الخزانة العمانية/ الرصيد الوثائقي | ٧ |
| ٣٦ | الوصول للمعلومات؛ منظومة المحفوظات الإلكترونية، السلطنة | ٢ |
| ٣٧ | الوعي المعلوماتي؛ الوعي الرقمي/ الثقافة الرقمية/ السلوك الرقمي | ٨ |

## تحليل الموضوعات الرئيسة وفقاً للجدول أعلاه:

*برزت مفاهيم جديدة مثل: الرقمنة، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والبيئة الرقمية، لتؤكد أن ميدان المكتبات والمعلومات لم يعد محصوراً في إدارة المصادر التقليدية، بل تعداها ليصبح جزءاً من الثورة الصناعية الرابعة ومن خلال الدراسات المنشورة والتجارب التطبيقية لبعض المكتبات.

* تم تناول أدوات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته، وأخلاقياته، ومخاطره، في ضوء استخداماتها في خدمات المعلومات والمكتبات.

*احتل محور إدارة الوثائق والسجلات والأرشفة الرقمية موقعاً متقدماً، مع التركيز على نظم إدارة الوثائق الإلكترونية، وحفظ الوثائق التاريخية، والمخطوطات، والأرشيفات الوطنية، ومن النماذج على ذلك دار الوثائق القومية بالسودان، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، وأرشيف مكتبة نابلس العامة في فلسطين وغيرها من دور الوثائق المعروفة على مستوى الوطن العربي.

*تلاحظ من خلال هذه الموضوعات أنه تم التطرق إلى موضوعات بالغة الأهمية تتعلق بأمن المعلومات، والهوية الرقمية، والخصوصية، والمواطنة الرقمية، في ضوء الحاجة إلى حماية البيانات والمصادر الرقمية. – ظهرت مصطلحات مثل: التوقيع الإلكتروني، التصديق الإلكتروني، البيانات الحيوية، والكلمات المرورية كمفاتيح للهوية الرقمية ومن خلال الممارسات المتعددة للمهنة والتخصص فقد تلاحظ تطبيقها في عدد من المكتبات ومؤسسات المعلومات ومراكز التراث في الوطن العربي، والدراسات المنشورة أكدت عدد من هذه النماذج، وقد تنوعت الموضوعات المرتبطة بالتراث لتشمل: التراث الرقمي، التراث الثقافي، التراث الفني، والتاريخ الشفاهي، مع إشارات واضحة إلى المكتبة البشرية كمفهوم إنساني يربط بين الذاكرة الفردية والمكتوبة.

* أيضا أن هذه الدراسات قد اهتمت بالتدريب والتطوير المهني من خلال برامج إعداد اختصاصي المعلومات، والتغيير في المناهج والمقررات الدراسية مع الاستشهاد بتجارب مؤسسات التعليم العالي في تدريس علم المكتبات والمعلومات، وفقاً لنماذج الدراسات من جامعة السلطان قابوس، وجامعة الجزيرة، وقسم المكتبات في جامعة الحسين بن طلال.

*تناولت الدراسات أنواعاً مختلفة من المكتبات مثل المكتبات الشاملة، العامة، الأكاديمية، المتخصصة، ومراكز مصادر التعلم، مما يعكس التنوع الوظيفي في بيئة عمل المكتبات.

*ومن خلال تحليل الموضوعات أعلاه فإن القضايا الأخلاقية والقانونية التي وردت عند التحليل العميق لرؤوس الموضوعات التي تم التطرق إليها خلال مسيرة مؤتمرات الاتحاد من الخامس والعشرين وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين نجدها، تمثل الأخلاقيات، حقوق الملكية الفكرية، خصوصية المعلومات، والديمقراطية التشاركية، محاور فرعية مهمة تدور حول مسؤوليات اختصاصيي المعلومات في بيئات العمل الرقمي، وتحدياتهم القانونية في التعامل مع البيانات المفتوحة والمحتوى الرقمي المتنامي.

*أخير، يشير هذا التوسع الموضوعي إلى تحول كبير في هوية علم المكتبات والمعلومات من تخصص تقليدي إلى ميدان معرفي متداخل مع علوم الحاسوب، القانون، الأنثروبولوجيا، والدراسات الثقافية. كما أن بروز موضوعات مثل المواطنة الرقمية والذكاء الاصطناعي يفتح الباب لإعادة صياغة المناهج الأكاديمية وتأهيل الكوادر.

*وعلاوة لما سبق تكشف قراءة هذه الموضوعات أن علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي لم يعد تخصصاً ساكنا بل هو ميدان ديناميكي يستجيب للتحولات التقنية والرقمية والثقافية والسياسية ويواكب تحولات المرحلة، ولكل ذلك يمكننا كباحثين واختصاصيي معلومات ومكتبات مجتمعين في الوطن العربي، أن نؤسس لبناء رؤية أكاديمية مستقبلية تؤطر لهذا التخصص ليواكب مستجدات العصر.

**جدول (١٨) تحليل رؤوس الموضوعات الواردة في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:**

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تكنولوجيا المعلومات | ٢٣ | ٢، ٤٦، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٧١، ١٧٥، ١٩٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٧ | ٢٣ |
| ٢ | المعلومات، علم | ١٦ | ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ٧٢، ٩٧، ١٦٩، ١٨٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٣٦،٢٣٧ | ٣٩ |
| ٣ | المكتبيون– التدريب المهني | ١٢ | ٤، ٧، ٨، ٥١، ٥٢، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٨٣، ٨٧، ١١٤، ٢٧٠ | ٥١ |
| ٦ | المكتبات الجامعية | ٩ | ١٥٠، ١٥١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٨، ٢٤٩ | ٦٠ |
| ٧ | إدارة المعرفة | ٩ | ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٤٣ | ٦٩ |
| ٨ | الجودة الشاملة | ٧ | ١١، ١٢، ١٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٨٤ | ٧٦ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٩ | المكتبات–تنظيم وإدارة | ٧ | ١٤، ١،٥، ١٧، ٢٦، ٢٨، ١١٦، ١١٧ | ٨٣ |
| ١٠ | السلوك الإداري | ٦ | ١٢٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨ | ٨٩ |
| ١١ | المعلومات | ٦ | ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤ | ٩٥ |
| ١٢ | المكتبات–طرق البحث | ٦ | ٦٤، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧ | ١٠١ |
| ١٣ | المعلومات–طرق البحث | ٥ | ٦٤، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٥٧ | ١٠٦ |
| ١٤ | المكتبات الإلكترونية | ٥ | ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧ | ١١١ |
| ١٥ | المكتبات | ٥ | ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤ | ١١٦ |
| ١٦ | المكتبات–تعليم وتدريس | ٥ | ٤، ٨٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦ | ١٢١ |
| ١٧ | تنظيم المعلومات | ٥ | ٣٢، ٤٧، ١١١، ١١٢، ١١٣ | ١٢٦ |
| ١٨ | خدمات المستفيدين | ٤ | ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ٢١٠ | ١٣٠ |
| ١٩ | المعلومات–تعليم وتدريس | ٤ | ٨٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦ | ١٣٤ |
| ٢٠ | الرضا الوظيفي | ٤ | ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢ | ١٣٨ |
| ٢١ | الإدارة | ٤ | ١، ٦٩، ١٨٣، ١٨٥ | ١٤٢ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢ | خدمات المعلومات | ٤ | ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ | ١٤٦ |
| ٢٣ | مصادر المعلومات | ٤ | ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠ | ١٥٠ |
| ٢٤ | تكنولوجيا التعليم | ٤ | ١٢٣، ١٣٠، ١٧٠، ٢٦٩ | ١٥٤ |
| ٢٥ | الإنترنت | ٤ | ٥٩، ٦٠، ١٢٩، ٢١٢ | ١٥٨ |
| ٢٦ | التدريب | ٣ | ١، ٧٤، ٧٥ | ١٦١ |
| ٢٧ | التدريب | ٣ | ٣، ٤٥، ٧٣ | ١٦٤ |
| ٢٨ | المكتبات– ببليوجرافيات | ٣ | ٥٧، ٥٨، ١٤٢ | ١٦٧ |
| ٢٩ | طرق البحث | ٣ | ٦٢، ٦٣، ٢٥٤ | ١٧٠ |
| ٣٠ | التزويد(مكتبات) | ٣ | ١١٥، ١٤٠، ٢٠٩ | ١٧٣ |
| ٣١ | المكتبات الرقمية | ٣ | ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧ | ١٧٦ |
| ٣٢ | المكتبات الجامعية – تنظيم وإدارة | ٣ | ٩، ٢٢٣،٢٥ | ١٧٩ |
| ٣٣ | المكتبات المدرسية | ٣ | ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٥٠ | ١٨٢ |
| ٣٤ | التكنولوجيا | ٣ | ٧٥، ١٢٣، ١٧١ | ١٨٥ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٣٥ | المكتبات – الأردن | ٣ | ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٣ | ١٨٨ |
| ٣٦ | مراكز المعلومات الأردن | ٢ | ٢٤٢، ٢٤٣ | ١٩٠ |
| ٣٧ | التعليم العالي | ٢ | ٨٩، ١٤٨ | ١٩٢ |
| ٣٨ | القرآن – تفسير | ٢ | ١٢٢، ١٧٤ | ١٩٤ |
| ٣٩ | إدارة الأفراد | ٢ | ١٠، ٢٧ | ١٩٦ |
| ٤٠ | الإدارة العامة | ٢ | ١٦، ٤٨ | ١٩٨ |
| ٤١ | المكتبات النوعية | ٢ | ٢٤٠، ٢٤١ | ٢٠٠ |
| ٤٢ | تسويق خدمات المعلومات | ٢ | ٧٩، ٨٠ | ٢٠٢ |
| ٤٣ | التوثيق | ٢ | ٢٣٦، ٢٣٧ | ٢٠٤ |
| ٤٤ | التعليم الإلكتروني | ٢ | ٣٠، ١٣٠ | ٢٠٦ |
| ٤٥ | العولمة | ٢ | ١٧١، ١٧٢ | ٢٠٨ |
| ٤٦ | الاقتصاد الكلي | ٢ | ٥٤، ٢١٧ | ٢١٠ |
| ٤٧ | السيرة النبوية | ٢ | ١٦٠، ١٩٠ | ٢١٢ |
| ٤٨ | المدينة المنورة –تاريخ | ٢ | ١٦٢، ٢٧١ | ٢١٤ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٤٩ | نظم المعلومات الآلية | ٢ | ١٨٤، ٢٦٨ | ٢١٦ |
| ٥٠ | المكتبات – مناهج | ٢ | ٦٦، ٦٧ | ٢١٨ |
| ٥١ | مجتمع المعلومات | ٢ | ٢٣١، ٢٣٢ | ٢٢٠ |
| ٥٢ | التكوين العالي في علوم المكتبات | ٢ | ١٠٩، ١١٠ | ٢٢٢ |
| ٥٣ | مراكز المعلومات – تنظيم وإدارة | ٢ | ١٥، ٢٦ | ٢٢٤ |
| ٥٤ | التعليم | ١ | ١ | ٢٢٥ |
| ٥٥ | العلوم –تدريس | ١ | ٥ | ٢٢٦ |
| 56 | اتخاذ القرارات | ١ | ٦ | ٢٢٧ |
| ٥٧ | العلاقات الإنسانية | ١ | ١٠ | ٢٢٨ |
| ٥٨ | الإدارة العلمية | ١ | ٢٩ | ٢٢٩ |
| ٥٩ | الأرشيف | ١ | ٣١ | ٢٣٠ |
| ٦٠ | التربية – طرق البحث | ١ | ٣٣ | ٢٣١ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٦١ | التحليل الإحصائي | ١ | ٣٤ | ٢٣٢ |
| ٦٢ | التخطيط–طرق البحث | ١ | ٤٠ | ٢٣٣ |
| ٦٣ | الإدارة – طرق البحث | ١ | ٤٠ | ٢٣٤ |
| ٦٤ | القياس التربوي | ١ | ٤١ | ٢٣٥ |
| ٦٥ | الاستخدام الآلي في المكتبات | ١ | ٤٢ | ٢٣٦ |
| ٦٦ | التخطيط التربوي | ١ | ٤٤ | ٢٣٧ |
| ٦٧ | تقييم الأداء | ١ | ٥٠ | ٢٣٨ |
| ٦٨ | الإعلاميات | ١ | ٥٣ | ٢٣٩ |
| ٦٩ | المعلومات الصحفية | ١ | ٥٥ | ٢٤٠ |
| ٧٠ | المكتبيون | ١ | ٥٦ | ٢٤١ |
| ٧١ | الببليوجرافيا | ١ | ٦١ | ٢٤٢ |
| ٧٢ | المكتبات – علم البحوث | ١ | ٦٥ | ٢٤٣ |
| ٧٣ | المعلومات–علم البحوث | ١ | ٦٥ | ٢٤٤ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٧٤ | البطالة | ١ | ٦٨ | ٢٤٥ |
| ٧٥ | البيروقراطية النفطية | ١ | ٦٩ | ٢٤٦ |
| ٧٦ | التربية المستمرة | ١ | ٧٧ | ٢٤٧ |
| ٧٧ | التعليم المستمر | ١ | ٧٧ | ٢٤٨ |
| ٧٨ | التعليم غير النظامي | ١ | ٧٧ | ٢٤٩ |
| ٧٩ | تعليم الكبار | ١ | ٧٧ | ٢٥٠ |
| ٨٠ | محو الأمية | ١ | ٧٧ | ٢٥١ |
| ٨١ | طرق التدريس | ١ | ٨١ | ٢٥٢ |
| ٨٢ | التصنيف | ١ | ٨٢ | ٢٥٣ |
| ٨٣ | الملكية الفكرية – قوانين وتشريعات | ١ | ٨٤ | ٢٥٤ |
| ٨٤ | التعليم – السعودية | ١ | ٨٥ | ٢٥٥ |
| ٨٥ | التعليم عن بعد | ١ | ٨٧ | ٢٥٦ |
| ٨٦ | تكنولوجيا الاتصالات | ١ | ٩٨ | ٢٥٧ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٨٧ | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات | ١ | ١٠٥ | ٢٥٨ |
| ٨٨ | الإرشاد النفسي | ١ | ١٠٦ | ٢٥٩ |
| ٨٩ | ثورة المعلومات | ١ | ١١٨ | ٢٦٠ |
| ٩٠ | الحضارة الإسلامية | ١ | ١٣١ | ٢٦١ |
| ٩١ | الخدمة المرجعية الإلكترونية | ١ | ١٤١ | ٢٦٢ |
| ٩٢ | الاقتصاد | ١ | ١٤٣ | ٢٦٣ |
| ٩٣ | قطر – التخطيط الاقتصادي | ١ | ١٥٣ | ٢٦٤ |
| ٩٤ | السياسة | ١ | ١٥٩ | ٢٦٥ |
| ٩٥ | الإجراءات الجنائية | ١ | ١٦١ | ٢٦٦ |
| ٩٦ | الصناعات اليدوية – مصر | ١ | ١٦٣ | ٢٦٧ |
| ٩٧ | صناعة المحتوى | ١ | ١٦٤ | ٢٦٨ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ٩٨ | علم الاجتماع التربوي | ١ | ١٦٧ | ٢٦٩ |
| ٩٩ | الثقافة | ١ | ١٧١ | ٢٧٠ |
| ١٠٢ | الكتابة الفنية | ١ | ١٧٣ | ٢٧١ |
| ١٠٣ | قانون العقوبات | ١ | ١٧٥ | ٢٧٢ |
| ١٠٤ | تكنولوجيا القراءة | ١ | ١٧٦ | ٢٧٣ |
| ١٠٥ | القرارات السياسية | ١ | ١٧٧ | ٢٧٤ |
| ١٠٦ | الجامعة الإسلامية – تاريخ –السودان | ١ | ١٧٨ | ٢٧٥ |
| ١٠٧ | المكتبيون – السعودية | ١ | ١٨٠ | ٢٧٦ |
| ١٠٨ | الكتب–تاريخ | ١ | ١٨١ | ٢٧٧ |
| ١٠٩ | المكتبات تاريخ | ١ | ١٨١ | ٢٧٨ |
| ١١٠ | المكتبات – ميكنة | ١ | ١٨٤ | ٢٧٩ |
| ١١١ | مجتمع المعرفة | ١ | ١٨٦ | ٢٨٠ |
| ١١٢ | الاقتصاد – تاريخ –مصر | ١ | ١٨٧ | ٢٨١ |
| ١١٣ | محركات البحث | ١ | ١٨٩ | ٢٨٢ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ١١٤ | علم الببليوماتيك | ١ | ١٨٩ | ٢٨٣ |
| ١١٥ | التربية | ١ | ١٩١ | ٢٨٤ |
| ١١٦ | الأنثروبولوجيا | ١ | ١٩٤ | ٢٨٥ |
| ١١٧ | الأمن الصناعي | ١ | ١٩٩ | ٢٨٦ |
| ١١٨ | الثقافة – مصر | ١ | ٢٠١ | ٢٨٧ |
| ١١٩ | الحكومة الإلكترونية – قطر | ١ | ٢٠٢ | ٢٨٨ |
| ١٢٠ | التراث العربي– ببليوجرافيات | ١ | ٢٠٣ | ٢٨٩ |
| ١٢١ | الضغوط المهنية | ١ | ٢٠٤ | ٢٩٠ |
| ١٢٢ | المراجع المتخصصة | ١ | ٢٠٥ | ٢٩١ |
| ١٢٣ | مصادر المعلومات الإلكترونية | ١ | ٢٠٦ | ٢٩٢ |
| ١٢٤ | مدارس المكتبات – المعايير | ١ | ٢١١ | ٢٩٣ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ١٢٥ | المعلومات الإلكترونية | ١ | ٢١٢ | ٢٩٤ |
| ١٢٦ | المعلوماتية | ١ | ٢١٦ | ٢٩٥ |
| ١٢٧ | المقررات الإلكترونية | ١ | ٢١٩ | ٢٩٦ |
| ١٢٨ | المكتبات العامة – الكويت | ١ | ٢٢٨ | ٢٩٧ |
| ١٢٩ | المكتبات الافتراضية | ١ | ٢٣٣ | ٢٩٨ |
| ١٣٠ | المكتبات العراق | ١ | ٢٣٤ | ٢٩٩ |
| ١٣١ | النشر الإلكتروني | ١ | ٢٤٧ | ٣٠٠ |
| ١٣٢ | المكتبات القومية – قطر | ١ | ٢٥١ | ٣٠١ |
| ١٣٣ | السعودية – تاريخ | ١ | ٢٥٣ | ٣٠٢ |
| ١٣٤ | التربية – طرق البحث | ١ | ٢٥٥ | ٣٠٣ |
| ١٣٥ | علم النفس – طرق البحث | ١ | ٢٥٥ | ٣٠٤ |

| الرقم | رأس الموضوع | التكرارات | رقم العنوان | تراكم التكرار |
|---|---|---|---|---|
| ١٣٦ | المناهج– تخطيط | ١ | ٢٥٨ | ٣٠٥ |
| ١٣٧ | المناهج – تطوير | ١ | ٢٥٩ | ٣٠٦ |
| ١٣٨ | الرقمنة | ١ | ٢٦٠ | ٣٠٧ |
| ١٣٩ | مهارات الاتصال | ١ | ٢٦١ | ٣٠٨ |
| ١٤٠ | المكتبات (مهنة)–الجزائر | ١ | ٢٦٢ | ٣٠٩ |
| ١٤١ | التعليم العالي– السعودية | ١ | ٢٦٣ | ٣١٠ |
| ١٤٢ | الميتاداتا | ١ | ٢٦٥ | ٣١١ |
| ١٤٣ | مراكز مصادر التعلم | ١ | ٢٦٦ | ٣١٢ |
| ١٤٤ | صناعة المحتوى الرقمي | ١ | ٢٦٧ | ٣١٣ |

**من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح رؤوس الموضوعات الواردة في مؤتمرات الاتحاد مع تكراراتها فقد تلاحظ الآتي:**

- يظهر التحليل الموضوعي لمحتوى مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات خلال العقود الماضية أن موضوعات هذه المؤتمرات قد توزعت بشكل يعكس التغيرات التقنية

والمهنية، فضلا عن التوجهات البحثية للمجتمع العلمي العربي في مجال المكتبات والمعلومات. وبالاستناد إلى التكرارات الإحصائية للموضوعات، يمكن استخلاص أن الاهتمام البحثي في هذه المؤتمرات قد تركز حول مجموعة من المحاور الرئيسية، بعضها كان راسخاً على مدى زمني طويل، وبعضها الآخر برز نتيجة لتحولات معرفية وتكنولوجية جديدة.

- الموضوعات التي تتعلق بـ "**تكنولوجيا المعلومات**، في طليعة الموضوعات المتكررة، حيث سجل أعلى تكرار، مما يعكس التوجه العام للمهنة والتحول نحو الرقمنة والتحول الرقمي، كما يؤكد أن مؤتمرات الاتحاد كانت ساحة نشطة لرصد تطورات البيئة الرقمية وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات. لقد شملت هذه البحوث طيفاً واسعاً من القضايا المرتبطة بالحوسبة، الشبكات، الأتمتة، النظم الآلية، والاتصالات الحديثة، مما يعكس التحول البنيوي في وظائف المكتبة التقليدية نحو بيئات ذكية ومترابطة.
- يأتي في المرتبة الثانية، **موضوع "علم المعلومات"**، دلالة على التوسع المفاهيمي للمهنة، واتساع نطاق الاهتمام من إدارة المكتبات إلى فهم أعمق لطبيعة المعلومات، وأساليب إنتاجها، وتنظيمها، واسترجاعها. هذا الاتجاه يعكس تطوراً في البنية المعرفية للتخصص، حيث بدأت مؤتمرات الاتحاد تتجه نحو التأصيل العلمي، وربط الممارسة المهنية بالأسس النظرية.
- كما يعد تدريب **المكتبيين والتأهيل المهني** من المحاور المتكررة بوضوح، مما يعكس الإدراك العميق بأهمية تطوير المورد البشري، ومواكبة الكوادر المهنية للمتغيرات المتسارعة في الحقل. وتكثفت المشاركات في هذا المجال عبر أوراق تناولت تنمية المهارات، التدريب أثناء الخدمة، والتعليم المستمر.
- سجل حضور لافت لموضوعات **المكتبات الجامعية**، التي تمثل مؤسسات محورية في البيئة الأكاديمية العربية، وتعد محوراً رئيسياً لربط خدمات المعلومات بالبحث العلمي والتعليم

العالي. كما ارتبط ذلك بموضوعات مكملة مثل **إدارة المعرفة**، و**الجودة الشاملة**، اللذين يعكسان الانتقال من الدور الخدمي التقليدي إلى الدور الاستراتيجي القائم على الابتكار والتكامل داخل المكتبات ومؤسسات المعلومات.

- الموضوعات التي تكررت ولكن بشكل متوسط مثل **السلوك الإداري**، **خدمات المعلومات**، **المكتبات الرقمية**، **وتنظيم المعلومات**، فهي تمثل مساحات وظيفية ومؤسسية تعكس تطور البيئة الداخلية للمكتبات، وتعزيز الكفاءة الإدارية، وتوظيف التقنيات لتحسين الاستجابة لاحتياجات المستفيدين.
- في المقابل، ظهرت موضوعات فرعية ذات تكرار منخفض، ولكنها تحمل دلالات مهمة، مثل **الملكية الفكرية**، **الميتاداتا**، **محركات البحث**، **النشر الإلكتروني**، **الرقمنة**، **ومجتمع المعرفة**، وهي موضوعات حديثة نسبياً تعكس استجابة المؤتمرات لمستجدات المعرفة الرقمية والاقتصاد المعلوماتي، بما في ذلك قضايا تنظيم المحتوى الرقمي، حقوق الوصول، وصناعة البيانات.
- يلاحظ أيضاً إدراج موضوعات متخصصة في البحوث التعليمية، علم النفس، الأنثروبولوجيا، وتاريخ المكتبات، مما يعكس تزايد النزعة البينية (Interdisciplinary) في التناول البحثي، إذ لم تعد مؤتمرات الاتحاد حبيسة الموضوعات التقنية فقط، بل انفتحت على العلوم الاجتماعية والإنسانية المتقاطعة مع المعلومات.

**خلاصة القول**، إن التحليل الموضوعي لمؤتمرات الاتحاد يظهر اتساعاً في الأفق البحثي وتطوراً نوعياً في الاهتمامات العلمية، حيث انتقل الحقل من التركيز على القضايا التقليدية للمكتبات إلى مناقشة قضايا معقدة تتعلق بالمجتمع المعرفي، الحوكمة الرقمية، والذكاء الاصطناعي. ويدل التوزيع التكراري للموضوعات أعلاه من خلال الجدول على مرونة المؤتمرات في الاستجابة لمتغيرات الزمن، مع الحفاظ على ثوابت التخصص ومبادئه المهنية. وبناءً على ذلك، فإن هذا التتبع الببليومتري لا يقدم مجرد رصد للموضوعات، بل يكشف عن دينامية حيوية لمجال دراسات المعلومات والمكتبات،

تعكس الطموحات العالية للعاملين فيه لبناء مجتمع معلومات عربي راسخ، قائم على التميز والتجديد والابتكار في المهنة والتخصص.

## اتجاهات البحث الموضوعي في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

**(في السنوات العشر الأخيرة)**

## ٥,٤ تحليل موضوعي ببليومتري:

### ١,٥,٤ أبرز المحاور الموضوعية حسب التكرارات للموضوعات ورؤوس

- **تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي (الأعلى تكرارا –٢٣ مرة)** :مثلت تكنولوجيا المعلومات العمود الفقري للأبحاث، وشملت موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي، الرقمنة، نظم إدارة الوثائق، المكتبات الرقمية، والنشر الإلكتروني، وهذا يعكس الاهتمام المتنامي بتكامل التقنيات الذكية في خدمات المعلومات، وأثر الثورة الصناعية الرابعة في مهنة المكتبات.
- **المعلومات كعلم وموضوع بحثي (١٦ مرة)** :ركّزت البحوث على مناهج تدريس علم المعلومات، أساليب البحث، ومصادر المعلومات. ويظهر ذلك تحولاً من التركيز التقليدي على أوعية المعلومات إلى تحليل المعرفة وسلوك المستفيدين.
- **المكتبيون والتدريب والتطوير المهني (١٢ مرة)** :تؤكد تكرارات هذا المحور على التحديات التي تواجه العاملين في المجال، والحاجة إلى التطوير المستمر لمواكبة البيئة الرقمية والمستحدثات التكنولوجية.

- الذكاء الاصطناعي واللغة العربية (٣٢ تكرارا ضمن مواضيع فرعية) :أبرز الموضوعات الجديدة والذي دخل بقوة إلى مجال المكتبات، متناولاً التطبيقات والأخلاقيات والخوارزميات وتعلم الآلة، ويؤكد ذلك تحولاً جوهرياً في أدوات عمل المكتبات.
- **الهوية الرقمية والمواطنة الرقمية (٢٢):**

تناول المؤتمر ٣٥ موضوع المواطنة الرقمية وقد ركزت معظم الموضوعات على توثيق الهوية المهنية والثقافية، والتوقيع الإلكتروني، وأخلاقيات السلوك الرقمي، مما يعكس وعياً متنامياً بأمن المعلومات والانتماء الرقمي.

- **التراث الرقمي والثقافي والفكري (١٠ مرات):**

يدور هذا المحور حول حماية الهوية الثقافية للأمة في العصر الرقمي، ويعكس الاتجاه نحو رقمنه التراث وصونه.

- **مجتمع المعلومات والتحول الرقمي (١٠ مرات):**

يعالج هذا المحور تحديات العصر الرقمي من حيث المهارات الرقمية والكفاءات المطلوبة، ويدعم التوجه نحو "مجتمع المعرفة."

**٢,٥,٤ محاور موضوعية ناشئة لكنها ذات دلالة موضوعية على المهنة:**

- الخصوصية وأمن المعلومات (١٢ مرة):

التركيز على الأمن السيبراني يعكس وعيا بخطورة البيانات في العالم الافتراضي، خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات.

- إدارة الوثائق والسجلات والأرشيف (متعدد التكرار):

اتسع مجال الأرشفة ليشمل التحول إلى "نظم إدارة الوثائق الإلكترونية"، مما يدل على التزاوج بين الإدارة والمعلوماتية.

- دراسات الحالة القطرية (أكثر من ٤٠ دراسة حالة من ١٣ دولة).
- يشير هذا الانتشار إلى تنامي الاهتمام بالتجارب الوطنية في الرقمنة، الأرشفة، والتدريب، وهو ميدان خصب للمقارنة البينية.

- المكتبات بأنواعها (أكاديمية، عامة، وطنية، متخصصة):

لم يتم تناولها بوصفها أوعية خدمية فقط، بل كمنصات رقمية تعيد تعريف وظيفتها في ظل مجتمع المعرفة.

## ٣,٥,٤ قضايا أخلاقية ومجتمعية: الأخلاق والمواطنة والتحديات:

- اهتم المؤتمر ٣٥ بالقيم الأخلاقية في البيئة الرقمية، وتعزيز روح المواطنة الرقمية، مما يعكس البعد الإنساني والاجتماعي للمهنة.
- المكتبة البشرية والديمقراطية التشاركية:

طرحت بوصفها مفاهيم جديدة، تدعو لإشراك المجتمع في إنتاج المعرفة وتداولها، وتكسر الحواجز التقليدية للمكتبة.

## ٤,٥,٤ المخرجات الكمية والنوعية:

- تكرار الموضوعات الرئيسية يدل على أولويات البحث:
- تكنولوجيا المعلومات والمكتبات الرقمية حازت على النسبة الكبرى.
- المكتبيون والتدريب احتلوا مركزاً متقدماً.
- الهوية والمواطنة الرقمية قفزت في أولويات الأبحاث.
- الذكاء الاصطناعي أصبح أحد مراكز الجذب البحثي الجديد.
- الموضوعات ذات التكرار الأقل (١-٣):

مثل علم الاجتماع التربوي، الإرشاد النفسي، الإعلاميات، الملكية الفكرية، وغيرها، تمثل اهتمامات بحثية متخصصة لكنها تعكس تنوعا واتساعا في مجال المكتبات والمعلومات.

## ٥,٥,٤ خلاصة تحليلية واستنتاجية:

- التحول الرقمي الشامل هو العنوان العريض لاتجاهات موضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات، ويشمل ذلك الذكاء الاصطناعي، إدارة المعرفة، أمن المعلومات، والهوية الرقمية.
- هناك تزاوج واضح بين البعد التقني والبعد الإنساني.

يظهر ذلك جلياً في الجمع بين الذكاء الاصطناعي والأخلاق، وبين الأرشفة والمواطنة الرقمية.

- تركيز متصاعد على الهوية الثقافية والوطنية والرقمية.

يبرز ذلك في دراسات التراث، والمكتبات الوطنية، والمكتبة البشرية.

- البحث العربي في المكتبات أصبح أكثر تفاعلية مع البيئة الرقمية.

من خلال تبني مفاهيم مثل: الذكاء الاصطناعي، الرقمنة، الأمن السيبراني، مع الحفاظ على الهوية المحلية.

## ٦,٤ ملخص الاتجاهات البحثية للتحليل الموضوعي لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:

- تكشف الدراسات والمؤتمرات العربية المتخصصة أن مستقبل المكتبات والمعلومات يتجه بلا شك نحو تكامل عميق مع (تكنولوجيا **المعلومات**)، لا سيما مع تطورات الذكاء الاصطناعي والرقمنة، مما يعزز من قدرة المكتبات على تقديم خدمات ذكية، متخصصة، وسريعة تواكب التحولات الرقمية العالمية.

## ١,٦,٤ التحديات الواردة من خلال الدراسات:

- ضرورة تطوير مهارات المكتبيين لتلبية متطلبات بيئة العمل المتغيرة.
- حماية أمن المعلومات والخصوصية في ظل المخاطر السيبرانية المتزايدة.

- المحافظة على الهوية الرقمية والثقافية في عصر العولمة التقنية.
- تأمين التمويل والدعم المؤسسي لتعزيز البحوث والتطبيقات الحديثة.

## ٢,٦,٤النتائج العلمية للتحليل الببليومتري لموضوع الكتاب:

*انعقدت مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بانتظام منذ عام ١٩٨٨م وحتى ٢٠٢٤م، ليصل عددها إلى (٣٥) مؤتمراً، توزعت جغرافياً على معظم الدول العربية، مما يعكس اتساع نطاق المشاركة وتزايد الاهتمام المهني بالمجال.

*كرّست المؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بوصفه مظلة فكرية ومهنية ومعرفية، قادرة على مواكبة التحولات التقنية والمعرفية، وتلبي احتياجات مجتمع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

* الانتقال من ندوات إلى مؤتمرات ابتداءً من الدورة الثامنة، مما يعكس النضج الأكاديمي والمؤسسي للجان العلمية لهذه المؤتمرات.

* تطور الموضوعات من الإدارة التقليدية للمكتبات إلى قضايا الرقمنة، المعرفة الذكية، والاستدامة.

## ٣,٦,٤المراحل التطورية لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات:

* مرحلة التأسيس (١٩٨٨–١٩٩٥م): انحصرت في دولة تونس، وركزت على وضع الأسس المهنية ومعايير التعاون العربية.

*مرحلة التوسع الجغرافي (١٩٩٩–٢٠٠٥): انتقلت إلى عدة دول عربية، واتسمت بظهور موضوعات التكنولوجيا والرقمنة.

*مرحلة الترسيخ والانتشار: (٢٠٠٦-٢٠١٥): حيث شهدت انتظاما دوريا، وتنوعا في المحاور وانفتاحا على قضايا التنمية والابتكار.

*مرحلة الرقمنة والاستجابات للأزمات من العام (٢٠١٦-٢٠٢١) اتسمت بالتحول الرقمي وانعقاد المؤتمر الافتراضي الأول وهو المؤتمر الحادي والثلاثين أثناء جائحة كورونا وقد كان لإدخال النمط الافتراضي نقلة نوعية في آليات المشاركة وإتاحة الحضور الواسع.

*مرحلة الاستقرار والتجديد (٢٠٢٢-٢٠٢٤م) وقد تميزت بعودة الحضور الميداني مع دمج تقنيات البث الإلكتروني والتركيز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وثورة البيانات الضخمة.

## ٤,٦,٤نتائج التحليل الموضوعي للدراسات:

أظهر تحليل موضوعات مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من المؤتمر الأول وحتى المؤتمر الخامس والثلاثين مساراً تطورياً يعكس التحولات الفكرية والممارسات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي. فقد انتقلت الموضوعات من التركيز على القضايا الفنية التقليدية إلى قضايا التحول الرقمي، المعرفة، التنمية، والهوية، وفق خمس مراحل رئيسة:

**١.المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس والتطور الموضوعي (من المؤتمر الأول حتى السابع):** تميزت هذه المرحلة بالطابع التقليدي والفني، حيث ركزت موضوعاتها على قضايا أساسية مثل التكشيف، التصنيف، الضبط الببليوغرافي، والمكتبات الجامعية. وقد شكلت هذه المرحلة قاعدة تأسيسية لممارسة المهنة.

**٢.المرحلة الثانية: التحول الرقمي وبداية التفكير الاستراتيجي (من المؤتمر الثامن حتى الرابع عشر):**

مثلت هذه الفترة بداية التفاعل مع البيئة الرقمية الناشئة، حيث ظهرت موضوعات جديدة مثل الإنترنت، المكتبة الإلكترونية، إدارة المعلومات، وهندسة المعرفة. وتعد هذه المرحلة نقطة التحول الأولى نحو الرقمنة والتخطيط الاستراتيجي.

**٣.المرحلة الثالثة: المكتبات في سياق التنمية والمعرفة (من المؤتمر الخامس عشر حتى الثالث والعشرين):**

تركزت موضوعات هذه المرحلة على التنمية الثقافية، الشراكات، مجتمع المعرفة، والمكتبة الرقمية، بما يعكس خروج المهنة من إطارها الفني الضيق إلى الارتباط بخطط التنمية البشرية والمجتمعية.

**٤.المرحلة الرابعة: تعزيز الاحترافية والجودة (من المؤتمر الرابع والعشرين حتى الثلاثين):**

تناولت موضوعات هذه المرحلة قضايا الجودة، تخصص الأفراد، الثقافة المعلوماتية، الشبكات الاجتماعية، والمسؤولية المجتمعية، وهو ما يشير إلى نضج مؤسسات المعلومات وتنوع أدوارها في خدمة المجتمع.

**٥.المرحلة الخامسة: الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي (من المؤتمر الحادي والثلاثين حتى الخامس والثلاثين):**

ناقشت هذه المرحلة موضوعات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، الاقتصاد الرقمي، ريادة الأعمال، حفظ الذاكرة، والمواطنة الرقمية. وتعكس هذه المرحلة اندماج المهنة في سياق الثورة الصناعية الرابعة وتبنيها لأدوار جديدة تتجاوز حدود العمل التقليدي.

**٦.تحول معرفي ومهني:**

شهد مجال المكتبات والمعلومات انتقالاً جوهرياً من التركيز على إدارة المصادر التقليدية إلى التفاعل مع قضايا الثورة الصناعية الرابعة، من خلال إدماج مفاهيم مثل الرقمنة، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، والبيئة الرقمية.

١. **الذكاء الاصطناعي:**

برز الاهتمام بأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمات المكتبات والمعلومات، إلى جانب مناقشة أبعاده الأخلاقية ومخاطره المحتملة.

٢. **إدارة الوثائق والأرشفة الرقمية:**

احتل محور الأرشفة الرقمية وإدارة الوثائق موقعاً متقدماً، مع نماذج تطبيقية رائدة في الوطن العربي مثل دار الوثائق القومية بالسودان، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، وأرشيف مكتبة نابلس بفلسطين.

٣. **الأمن والهوية الرقمية:**

أثيرت موضوعات أمن المعلومات، الهوية الرقمية، المواطنة الرقمية، والخصوصية، بما في ذلك مفاهيم التوقيع والتصديق الإلكتروني والبيانات الحيوية، وذلك في سياق حماية البيانات والمصادر الرقمية.

٤. **التراث والذاكرة:**

توسعت الموضوعات لتشمل التراث الرقمي، الثقافي، الفني، والتاريخ الشفاهي، مع إبراز مفهوم المكتبة البشرية بوصفه جسراً بين الذاكرة الفردية والمكتوبة.

٥. **التدريب والتأهيل الأكاديمي:**

أولت الدراسات اهتماماً بالتطوير المهني وإعداد اختصاصيي المعلومات، مع الإشارة إلى تجارب جامعات عربية مثل جامعة السلطان قابوس، وجامعة الجزيرة، وجامعة الحسين بن طلال في تطوير المناهج والمقررات.

٦. **تنوع المؤسسات المكتبية:**

عكست الدراسات شمولية الميدان من خلال تناول مكتبات متنوعة: عامة، أكاديمية، متخصصة، شاملة، ومراكز مصادر التعلم.

٧. **القضايا الأخلاقية والقانونية:**

برزت محاور الأخلاقيات، حقوق الملكية الفكرية، خصوصية المعلومات، والديمقراطية التشاركية كإطار يعكس مسؤوليات اختصاصي المعلومات وتحدياتهم في البيئات الرقمية.

٨. **الهوية المعرفية للمجال:**

أظهر التحليل أن علم المكتبات والمعلومات أصبح حقلاً متداخلاً مع علوم الحاسوب، القانون، الأنثروبولوجيا، والدراسات الثقافية، بما يفتح آفاقاً لإعادة صياغة المناهج الأكاديمية وإعداد الكوادر المؤهلة.

٩. **تطورت الموضوعات من الخدمات الفنية التقليدية** (التكشيف، التصنيف، الضبط الببليوغرافي) إلى التحول الرقمي، إدارة المعرفة، التنمية المجتمعية، الجودة، والهوية الرقمية، وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي، الاقتصاد الرقمي، وريادة الأعمال.

١٠. **أكثر الموضوعات تكرارا:** تكنولوجيا المعلومات، علم المعلومات، تدريب المكتبيين، المكتبات الجامعية، إدارة المعرفة، التراث الرقمي، وأمن المعلومات.

١١. **هناك اهتمام متزايد بالهوية الرقمية**، المواطنة الرقمية، الخصوصية، الأخلاقيات، حقوق الملكية الفكرية، والبيانات الضخمة.

١٢. **التحديات المستقبلية تشمل:** ضعف المشاركة الدولية، الاعتماد الكبير على اللغة العربية، قلة استخدام المنهجيات المختلطة، وتمثيل محدود لبعض الدول وكبار الأكاديميين.

**خلاصة القول:**

يكشف هذا التحول الموضوعي أن علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي لم يعد علماً تقليدياً ساكناً، بل أصبح ميداناً ديناميكياً يستجيب للتحولات التقنية والثقافية والسياسية، ويستدعي بناء رؤية أكاديمية مستقبلية تواكب مستجدات العصر.

## ٥,٦,٤ توصيات استراتيجية:

- **تعزيز التدريب المهني المستمر** ليشمل أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة المعرفة.
- **تطوير بنى تحتية رقمية قوية وآمنة** لحماية البيانات والمحتوى الوطني.
- **التركيز على المشاريع متعددة التخصصات** (ذات التخصصات المتداخلة مع العلوم الأخرى)، والتي تجمع بين علوم الحاسوب، العلوم الاجتماعية، مع إمكانية توفير الدعم اللازم لهذه المشاريع.
- **تشجيع تبادل الخبرات بين الدول العربية** من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة ودراسات مقارنة.
- **تنمية الوعي الأخلاقي والمهني** بين المكتبيين والمستخدمين، لتعزيز المسؤولية الكاملة نحو مهنة المكتبات.
- تعزيز الدراسات الميدانية والمقارنة القطرية لتبادل الخبرات.

إن المكتبات العربية اليوم في مفترق طرق، تفرض عليها الثورة الرقمية أن تتحول إلى مراكز معرفة ذكية ومتجددة، تتعامل مع الكم الهائل من البيانات والمعرفة بفعالية، وتحافظ في الوقت نفسه على جذورها الثقافية والإنسانية. ومن خلال استشراف المستقبل على ضوء الاتجاهات

البحثية الراهنة، يمكن للمكتبات أن تكتسب دورا فاعلا في بناء مجتمعات المعرفة والابتكار، وتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

## الخاتمة:

إن تحليل أعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ببليومتريا يمثل خطوة علمية نحو تقييم الحراك الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات، وتحديد معالم تطوره واتجاهاته. وقد بيّنت هذه الدراسة أن الاتحاد العربي للمكتبات كان –ولا يزال –منبراً فاعلاً له دوراً حيوياً في إبراز القضايا المهنية الملحة، وتوجيه دفة النقاش العلمي نحو مواضيع ذات صلة وثيقة بالتحولات المعرفية والتقنية والتي لها علاقة بمتطلبات المرحلة.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز التوثيق الرقمي لأعمال المؤتمرات، وتشجيع اعتماد قواعد بيانات معيارية لتيسير التحليل العلمي، إلى جانب توسيع التنوع المنهجي في البحوث المعروضة. كما تدعو إلى تفعيل الشراكات البحثية والمؤسسية لتعزيز جودة الإنتاج العلمي وتعميق تأثيره في السياسات المهنية والممارسات الميدانية.

بهذا، لا يعد الكتاب مجرد توثيق إحصائي لموضوعات المؤتمرات، بل محاولة جادة لفهم ديناميات التفكير المهني العربي، واستشراف مساراته المستقبلية.

**في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وبناء على التحليل الكمي والموضوعي لأعمال مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من الأول وحتى الخامس والثلاثون، يمكن تقديم التوصيات التالية:**

**للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم):**

- إنشاء قاعدة بيانات رقمية متكاملة تضم كافة أعمال المؤتمرات السابقة (المؤتمرات الورقية)، مع إمكانيات الفهرسة الموضوعية والبحث المتقدم (المستودع البحثي العماني أنموذجا).
- تطوير البنية المنهجية للمؤتمرات عبر تشجيع البحوث التجريبية والدراسات التطبيقية، وتوفير محاور بحثية استراتيجية تستشرف مستقبل التخصص.
- تبني سياسة نشر علمي محكمة لأوراق المؤتمرات وربطها بمنصات دولية ذات معامل تأثير، بما يعزز حضورها الأكاديمي والمهني.

- دعم الدراسات التحليلية المقارنة التي تقيس تطور القضايا المهنية على المستويين الإقليمي والدولي.

**للباحثين والممارسين للمهنة والمهنيين:**

- الانفتاح على الموضوعات الناشئة مثل: الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، تحليل البيانات الضخمة، والخدمات الذكية في المكتبات.
- اعتماد تنوع منهجي أكبر في إعداد البحوث من خلال استخدام أدوات إحصائية وتحليلية متقدمة.
- التركيز على القضايا الميدانية ذات الأثر المباشر في تطوير خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، لا سيما في البيئات العربية النامية.
- بناء فرق بحثية تشاركية تجمع بين الأكاديميين والممارسين لضمان مواءمة البحوث مع الواقع المهني.

**للباحثين الأكاديميين في القطاع الأكاديمي:**

* إدراج تحليل المؤتمرات المهنية ضمن برامج الدراسات العليا في علم المكتبات والمعلومات.

* تشجيع رسائل الماجستير والدكتوراه على تناول الإنتاج الفكري العربي من منظور ببليومتري وتحليلي.

*ربط مخرجات مؤتمرات الاتحاد بالمناهج التعليمية لتحديثها بما يتواءم مع تطورات القطاع.

## توصيات عامة:

*يُوصى بإلزام جميع المشاركين بإدراج ملخصات وكلمات مفتاحية في أوراقهم البحثية بنسبة ١٠٠%، بما يضمن وضوح المحتوى وسهولة الفهرسة والوصول إلى الأبحاث.

*يُوصى بتشجيع تقديم الأوراق باللغة الإنجليزية أو بصيغة ثنائية اللغة (العربية والإنجليزية)، لتعزيز فرص انتشار الأبحاث على المستوى الدولي وزيادة معدلات الاقتباس العلمي.

*يوصى بتعزيز استخدام المنهجيات المختلطة في البحوث المقدمة، من خلال الجمع بين أدوات متعددة مثل الاستبانات والمقابلات والملاحظات، بما يسهم في رفع مستوى الشمولية والدقة العلمية للنتائج.

*يُوصى بالتوسع في استقطاب مشاركين من الدول العربية ذات التمثيل المحدود في المؤتمر، مثل اليمن والبحرين ولبنان وفلسطين، لتحقيق مزيد من التنوع الجغرافي والشمولية.

*يوصى بتشجيع كبار الأكاديميين وأصحاب الخبرة العلمية على المشاركة الفاعلة في المؤتمر، سواء من خلال تقديم أوراق بحثية أو الإسهام في النقاشات العلمية وقيادة الجلسات.

*يُوصى بدعم التعاون البحثي بين المشاركين وتعزيز ثقافة التأليف الجماعي متعدد التخصصات، بما يثري النقاش العلمي ويعزز جودة المخرجات البحثية.

*يُوصى بتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للباحثين لتطوير قدراتهم في الكتابة الأكاديمية وأساليب البحث العلمي الحديثة، باللغتين العربية والإنجليزية، بما يتوافق مع متطلبات النشر العلمي المرموق.

## المراجع:


١.أبو عجيمة، يسرا (٢٠٠٦) التكشيف واستخدام المكنز.

٢.الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. https://arab-afli.org/

٣.إدريس، منال أحمد (٢٠١٤). بنية رؤوس الموضوعات بين النظرية والتطبيق ودراسة تطبيقيه على قاعدتي بيانات الفهرس العربي الموحد ومكتبة جامعة أم درمان الأهلية. – السودان: مجلة آداب النيلين، مج٢، ع٢، ص١-٢٦,

٤. بامفلح، فاتن سعيد (٢٠٠٦). أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥.بن زايد، عبد الرحمن (٢٠١٢). تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفلكونومي، (رسالة غير منشورة). الجزائر: والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية.

٦.بوعمير، خديجة موسى الفضيل والزريدي، ليلى محمد حسين (٢٠٢٢) طرق التحليل الموضوعي في البيئة الرقمية وفلسفته. جامعة بنغازي: مجلة الآداب

٧.بيزان، حنان الصادق (٢٠١٧). الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية: قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقبلية.– Cybrarians Journal .– ع 37، سبتمبر٢٠١٧.– http://www.journal.cybrarians.org/index.

٨.جبر، نعيمة حسن جبر، كلو، محمد صباح كلو (٢٠١٠). تحليل الإنتاج الفكري في مجال الويبومتركس Webometrics والمصطلحات ذات الصلة: دراسة ببليومترية. jouirnal Cybrarians، ع 83،

( سبتمبر ٢٠١٠ )، http:// www.journal.info

٩.الحميضي، مؤيد بن سليمان (٢٠٠٨). تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام ١٤١٠هـ-١٤٢٥هـ. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.ص.,٢٠

١٠.خليفة، شعبان عبد العزيز (١٩٩٩). دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات.. بيروت: الدار المصرية اللبنانية، مج ٢.

١١.قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2009. ١١١ص.

١٢.الزهيري، طلال ناظم، وعبد الواحد، آمال عبد الرحمن (٢٠١٦). التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية: أدواته وأهميته في الاسترجاع. مجلة آداب البصرة – العراق، ع٧٦، ص ٣٠٧-٣٢٢

١٣.عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٤). البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات. – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٢، ع ٢١(يناير ٢٠٠٤م). ص.٧.

١٤. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٨). المدخل إلى علم الفهرسة. ط٤، ج٢، القاهرة: دار الثقافة العلمية.

١٥.عليان، ربحي مصطفى (١٩٩٩) أسس الفهرسة والتصنيف للمكتبات ومركز التوثيق والمعلومات العربية. – عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٦.ساره شمو شاع الدين، الإسهامات العلمية لمؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: دراسة للأوراق العلمية، المؤتمر السنوي التاسع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: التقدم إلى الأمام: رؤية مستقبلية لدور الجمعيات والاتحادات المتخصصة في المكتبات والمعلومات والأرشيف العربي. – السودان: بورتسودان، ٢٠١٨م.

١٧.قموح، ناجية (٢٠٠٩). الاتحاد في عشرين سنه. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠٩. ص. ٣٤,

١٨.كساسرة، محي الدين (٢٠٠٧). نظم التصنيف العالمية وتطبيقاتها في المكتبات الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسطنطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة). – الجزائر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

١٩.منال أحمد عبد الماجد إدريس. المؤشرات الموضوعية للاستشهادات المرجعية في أعمال المؤتمرات: دراسة تطبيقية على أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات (أعلم). مجلة دراسات حوض النيل، مج ٩، ع، ١٧، ٢٠١٥.

**أوراق المؤتمرات التي تم الرجوع إليها والاستشهاد بها في جانب التحليل**:

*الأعمال الكاملة للمؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٢٠١٧) (اعلم). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي: مؤتمر الراحل حشمت قاسم. –القاهرة.

*الأعمال الكاملة لمؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات (٢٠١٦). – مؤتمر الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي. –مصر: الاقصر،

*أعمال المؤتمر الثاني والعشرين –الرابع والعشرين –مشروع رقمنة الإنتاج الفكري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(أعلم)١٩٨٦ – ٢٠١٣م – دار المنظومة.

*أعمال المؤتمر الحادي والعشرين – الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م.

أعمال المؤتمر العشرين – الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٩م.

الأول – الخامس: مشروع رقمنة الإنتاج الفكري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات–أعلم ١٩٨٦م.– دار المنظومة، ٢٠١٣م.

*سعد الزهري –وقائع المؤتمر السابع عشر –ط7: مصر: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م.

*مبروكة عمر المحيريق. المؤتمر الرابع– ليبيا: الدار الأكاديمية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٧م

المؤتمر التاسع – تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م .

*المؤتمر التاسع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (٢٠١٨) برعاية الأستاذ عمر سليمان آدم وزير الثقافة والسياحة والآثار: التقدم إلى الأمام رؤية لدور الجمعيات والاتحادات المتخصصة في المكتبات والمعلومات والأرشيف بالعالم العربي. –السودان: بورتسودان.

*المؤتمر الثالث عشر– تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة، ٢٠٠٣.

*المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٢٠٢٢) بالتعاون مع الأرشيف والمكتبة الوطنية بدولة الامارات العربية المتحدة. تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة: المكتبات الأرشيف المتاحف.

*المؤتمر الثاني عشر –الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، ٢٠٠٣م.

*المؤتمر الحادي والثلاثون (٢٠٢٠). تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذكرة الوطنية والمؤسسية.

*المؤتمر الخامس والثلاثون الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات ومؤسسات الارشيف العربية ودورها في تعزيز الهوية المواطنة العربية (٢٠٢٤) بالشراكة مع جامعة السلطان قابوس. وزارة الثقافة والرياضة والشباب. –مسقط: سلطنة عمان

*المؤتمر الرابع والثلاثون. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالشراكة مع هيئة المكتبات السعودية (٢٠٢٣). المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال. – المملكة العربية السعودية: الرياض.

*المؤتمر السنوي الثاني والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية. تحت رعاية معالي الدكتورة إيناس عبد الدائم وزير الثقافة (٢٠٢١): مستقبل

مؤسسات المعلومات العربية في ظل التقنيات الذكية: رؤية مستقبلية.

*المؤتمر السنوي الثلاثون الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: مؤتمر الراحلين جاسم جرجس، شعبان خليفة (٢٠١٩). مؤسسات المعلومات والمعرفة العربية: الدور والمسؤولية المجتمعية. – تونس: جزيرة جربة.

*المؤتمرات الثامن عشر – التاسع عشر: مشروع رقمنة الإنتاج الفكري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ١٩٨٦م – ٢٠١٣ – دار المنظومة.

*الندوة العربية السابعة للمعلومات –موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات –قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري.

*الندوة العربية السادسة للمعلومات. مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات – زغوان: تونس، سبتمبر، ١٩٩٦م.

*وحيد قدورة – رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في كلمته في الندوة العلمية الأولى للمعلومات ١٩٨٦/٧/٧م.

*وحيد قدورة. أعمال المؤتمر الحادي عشر –تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١م.

*وحيد قدورة. أعمال المؤتمر العاشر –تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ٢٠٠١م.

*وقائع المؤتمر الثامن للمعلومات – اعداد وتحرير: محمد فتحي عبد الهادي – تقديم: شعبان عبد العزيز خليفة. – الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩م

*وقائع المؤتمر الخامس عشر –المرحلة الثانية – تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٧م.

Loannis Passas– Bibliometric Analysis: Encyclopedia 2024,4, 1014–1025 The Main Steps

https://www.mdpi.com/journal/encyclopedia